المجلد السادس والثلاثون

١٩٨٠

الحضر / التنقيب في البوابة الشمالية

د. وائل الصالحي
كلية الآداب جامعة بغداد

قامت مديرية الآثار العـامة بالتنقيب في البوابة الشمالية في موقع الحضر الأثري وقد استمر العمل فيهـا من منتصـف شهر تموز ١٩٧١ حـتى نهـاية شـهر آذار ١٩٧٢ وفيهـاشمل مداخـل البوابة والسـور المحـادد لهـا وكذلك الخندق المحيط بالسور[١] . والغـرض من اختيار البوابة الشمالية للتنقيب هو كشف احدى المداخل الرئيسة لمدينة الحضر ومعـرفة مزاياها العمارية التي تشكل جزءاً من تخطيط المدينة التي لم يكشـف لحد الآن والمعروف أن تخـطيط مدينة الحضر يتبع التخـطيط السائد للمدن الفـرثية المعـاصرة والمدن السـاسانية اللاحقـة كونها دائرية الشكل تقريباً ذات شوارع رئيسـة منتظمة تبدأ من بوابات المدينة وتتجـه نحـو المركز وبينهـا شـوارع فرعية غير منتظمة تتقـاطع أو تتوازى أو تتحـد معهـا . إقتصر التنقيب في هذه المنطقـة على البوابة الشمالية وما يحيط بهـا وقد كشفنا جزءا من الشـارع الرئيس الذي يمتد من الجنوب الى الشمال وهو الجزء القريب من البوابة وقد اتضـح لنا بأن له رصيفاً مبنياً من حجر في جانبه الغربي ، أما جانبه الشرقي فلم نستطع كشفه لوجود حائط من اللبن يعيق التنقيب .

١ ـ التنقيبات ـ (المخطط)

المنطقة التي جرت فيها التنقيبات واسعة يقـدر طـولها بـ ١٨٠م وعرضها ، في اوسع نقطة ، حـوالي ٤٥م وقد كشـفنا عن مداخل البوابة والسور المحـادد لهـا مع الابراج والقـلاع والخندق ، ولغرض اعطاء صورة واضحة عن المنطقـة إرتأينا أن نستعرض اقسام البوابة المختلفة مبتدئين بمداخل البوابة ثم السور والأنتهاء بالخندق .

آ ـ مداخل البوابة :

للبوابة مدخلان رئيسان متشـابهان يقـع الاول منهما شمال الآخر وكل منهما يشكل مدخلاً مستقلاً بحـد ذاته من الناحية المعمارية . المدخـل الاول يتألف من برجـين شرقي (٧,٥ × ١,٥م) وغربي (٧,٥ × ٢م) يحفـان بفتحـة المدخـل التي هي بعـرض ٣,٨٠م . البرجـان مسـقفان بأقبية ولكل منهما نافذة مستطيلة الشكل تضيق نحو الخـارج من جـدرانهما الشمالية . هذان البرجان مبنيان من لبن على اسس من حجر منتظم الى ارتفـاع ١,٣٠م وقد طلي داخـل البرجـين بطبقـة من الملاط الأبيض ولكل منهما باب في ضـلعه الجنوبي تعلو كلا منهما أسكفة مبنية من أحجار صغيرة ، ومطلية الوجـه بالملاط وقد وجدنا اسكفتي بابي المدخلين في موضعهما وقد أصـابهما بعض التشقق والتصدع في بعض المناطـق ، علماً بأن أسكفـة باب البرج الغـربي قد بنيت على شكل قوس (شكل ١) وفي فترة لاحقة من بناء هذا البرج اضيف سلم اليه من جهة الغـرب

شكل رقم ١

له درجات من حجر ، ويصعد الى ما فوق باب المدخل وينعطف يساراً الى أعلى البرج وفي موضع انعطافه بنيت مصطبة من اللبن ذات باب على محور باب البرج الاصلية وعلى جدار المصطبة الغربي ، عمل مجرى من الجص لتصريف مياه الامطار التي تتجمع فوق تلك المصطبة من فتحة في أعلى الجدار (شكل ٢) . وكما ذكرت ان هذا السلم والمصطبة قد تم بناؤهما في فترة لاحقة ، كما يدل ذلك من الأرضية في أسفل السلم والتي بمستوى أعلى من أرضية مدخل البوابة الرئيس بارتفاع ١,٤٠م ولم نعثر على ادلة تشير الى زمن هذه الاضافة ، ويبدو ان هذا السلم اضيف للسلالم المتعددة في سور المدينة ليتمكن أكبر عدد من الجنود المدافعين من الصعود فوق الابراج والسور .

وفي الجدار الغربي للبرج الشرقي توجد فتحة مستطيلة الشكل مبنية من حجر تستعمل لدفع وسحب خشبة المزلاج التي تسد باب فتحة المدخل وتمتد الى غربها وتدخل في ما يشبه الصندوق . لم نعثر على اية لقى داخل هذين البرجين

شكل رقم ٢

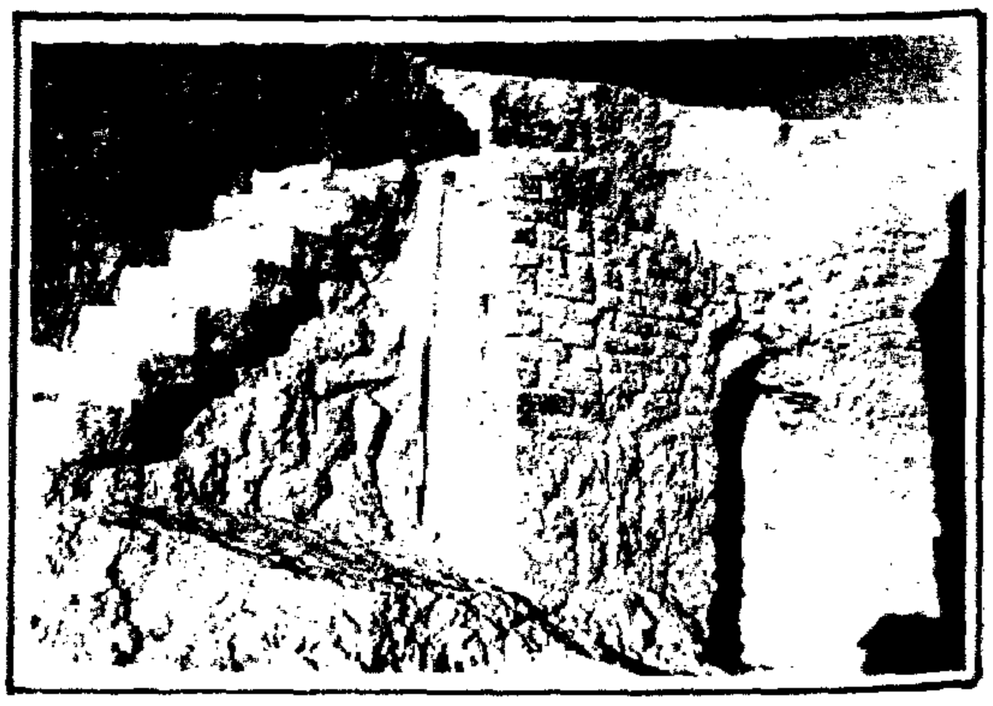

ووجدنا أن لطوش الجدران خالية من حزوز او كتابات والتي نعثر عليها عادة في مثل هذه الحالات في مناطق عديدة من مرافق المدينة . اما قياسات اللبن المستعمل فهي ٣٨ × ٣٨ × ١٣سم وقد طليت جدران اللبن بطبقة من الطين من الخارج . وبنيت دعامات حجرية صلدة لزيادة مناعة المدخل وقد عثرنا على عتبتين للمدخل الاول وفيها الثقوب الخاصة بالصنارات لباب المدخل وفوق العتبة السفلية لاحظنا آثار حرق ورماد مما يدل على أن الباب قد صنعت من خشب وقد احترقت في فترة من فترات الحصار التي تعرضت لها المدينة . أما العتبة الأصلية التي تعود الى نفس تاريخ الدعامات الحجرية والبرجين فقد استظهرت ، وفي منطقتين منها توجد آثار واضحة نتيجة مرور العربات فوقها واحتكاك عجلاتها بالعتبة ، وتم الكشف عن أرضية المدخل الاصلية وفيها آثار احتكاك العجلات وبخطين متوازيين . وفوق فتحة المدخل قوس مبني من أحجار متوسطة الحجم غير منتظمة ومطلية بملاط سميك ، وهذا يدلنا على أن قوس المدخل الاصلي والمتألف من احجار منتظمة كبقية الأقواس الحجرية التي تحلي مداخل ابواب الغرف في المدينة قد تهدم واعيد بناؤه بهذا الشكل غير المنتظم وعملت بعض الترميمات العامة في جدران المدخل كما تدلنا طبقات الملاط المتعددة التي تغطيها .

وقد عثرنا بين انقاض الحجر والملاط على تمثال صغير لاله حارس ومعه بقايا لتمثال مضطجع نعتقد بأنه يعود الى نصرو السيد . يؤيد اعتقادنا هذا وجود كتابة (٣٣٥) على حجرة ، وجدت ايضاً مع الانقاض ، محفورة ومطعمة بالرصاص[٢] . والتمثال المضطجع وتمثال الاله الحامي يدلان على تشابه بينهما وبين أسكفة مدخل المعبد الخامس وفيها يظهر نصرو مريا مضطجعاً وعلى يساره شخص وفي اقصى يمين اللوحة شخص آخر يُظن انه يمثل ولده سنطروق[٣] . ومن هذه الادلة نستنتج بأن نصرو مريا قد قام ببناء قوس المدخل المتهدم ووضع بدلاً عنه قوساً من حجر وملاط ووضع ، فوق القوس ، لوحة مشابهة لأسكفة مدخل المعبد الخامس ولكن بحجم أكبر يتناسب وعرض المدخل ، ونصرو مريا مسؤول ايضاً عن الترميمات التي طرأت على جدران المدخل . حيث عثرنا على كتابات متعددة باللغة الآرامية محفورة عليها أو محززة على المطلية منها وخاصة على الجدار

الشرقي من باحة المدخل ، وفي منتصف هذا الجدار توجد كوة مبنية من احجار صغيرة الحجم ومطلية بالملاط تبرز حوالي ٥٠سم عن وجه الجدار وتتألف من دعامتين تعلوهما نصف قبة ، لم يبق منها إلا جزؤها الخلفي الملاصق للجدار ، وعلى الملاط ، كتابات غير واضحة بالحبر الاسود والأحمر (شكل ٣) . وتتصدر الكوة منحوتة مستطيلة الشكل (الطول ١,٢٩م ، العرض ٥٦سم والسمك ٨سم) ، على نصفها العلوي نسر منحوت نحتاً بارزاً . يقف النسر جانبياً باتجاه اليسار دون نشر جناحيه وحول رقبته طوق تتوسطه حلية قرصية الشكل . وعلى حافة المنحوتة العليا كتابة آرامية بسطر واحد تذكر بأنها من عمل يهبشي بن برنني . وعلى النصف السفلي كتابة [٣٣٦][1] تتألف من احد عشر سطراً مؤرخة بشهر كانون من سنة ٤٦٣ سلوقية (١٥٢/٥١ ميلادية) وفيها انتخب ، بمشيئة الآلهة ، شخص اسمه شمشبرك سادناً للحضريين (أو من قبل الحضريين) شيباً وشباناً وللعرب كلهم ولكل من مَرَّ بالحضر وكل من استوطنها ، وهؤلاء جميعهم قرروا بأن كل من يمحو في داخل هذه الموائيق .. في السور الخارجي . التاريخ ١٥٢/٥١ ميلادي يدلنا على السنة التي بنيت فيها تلك الكوة ، والتي اطلقنا عليها كوة النسر . والى جانب النسر ، يوجد تمثال صغير من المرمر الموصلي الابيض مكَّسر الى عدة قطع تمثل الاله هرقل مرتدياً ملابس حضرية ويحمل خصائصه المميزة : جلد الأسد والهراوة والكأس[2] . وعلى قاعدته كتابة تذكارية [٢٩٦] محززة وبخط ناعم تذكر : «مبارك عجا بن عبسا امام جندا مذكور بالخير والحسنى» ونستدل من هذه الكتابة بأن هرقل الذي يرتدي الملابس يعرف بجندا وهو اله الحظ او السعد . وقد عثرنا على نصبين للبخور على أرضية باحة المدخل أمام كوة النسر ، وامام احدهما كتابة تذكارية ، واتضح لنا بأنهما كانا مثبتين في الكوة احدهما اسفل تمثال جندا والآخر امام منحوتة النسر ، حيث ان آثار لصقهما بالملاط في الكوة واضحة . وقد بنيت الكوة لتكون في مواجهة الشخص الداخل للمدينة حيث يمر وينعطف نحو اليمين في باحة المدخل الاول . والنسر كما دلتنا المنحوتات والكتابات المكتشفة في الحضر بأنه رمز الاله شمش ، إله المدينة الرئيس والذي نُعت باسم مرن (سيدنا) ، وقد اطلق على النسر وهو الطائر الذي يسيطر على السماء ، صفة (مرن نشرا) أو (نشرا مرن) وتعني

▲ شكل رقم ٣

سيدنا النسر .

والى شمال الكوة يوجد سلم ضيق يؤدي الى سطح جدار يمتد شمالاً وينعطف نحو اليسار ويكون جدار دعامة مدخل البوابة الرئيس مع دعامة اخرى في الزاوية الشمالية الغربية من البرج الغربي (شكل ٤) . وعلى ارضية باحة المدخل الاول وبالقرب من السلم يوجد صندوق مغلف من جوانبه الأربعة ومفتوح من الاعلى . وهو مقسم الى قسمين افقيين : القسم العلوي ، الذي جانبه العلوي مفتوح عثرنا فيه على

▼ شكل رقم ٤

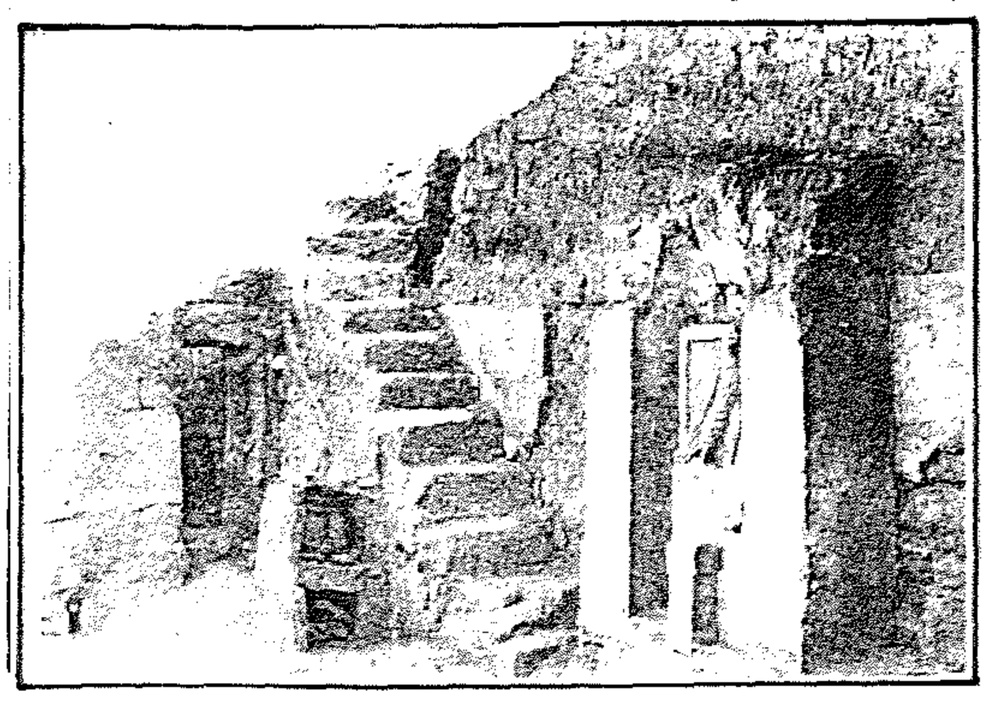

كتل من القار وفي اعتقادنا أن في القسم السفلي من هذا الصندوق تولع نار لصهر هذا القار لغرض رميه على جنود الاعداء المهاجمين والتي سماها المؤرخون الكلاسيكيون «قذائف النار الحضرية» وهي احدى وسائل الدفاع التي اتبعها الحضريون في صمودهم تجاه غزوات الاباطرة الرومان ، تراجان (١١٧/١١٦ ميلادي) وسبتميوس سفيروس (١٩٩/١٩٨ ميلادي) والتي باءت بالفشل بالرغم من الاستعدادات الحربية من المدفعية والاعداد الهائلة من الجنود الرومان[٦] .

وفي الجدار الذي ينعطف نحو اليسار ، الذي ذكرناه سابقاً ، والكائن في مواجهة المدخل الاول الى الشمال منه ، بنيت كوة من حجر فتحتها بعرض ١٥٥,٥سم وطولها ١٩٠سم لوضع تمثال اكبر من الحجم الطبيعي لهرقل - نرجول (نرجال) وقد سقفت الكوة (شكل ٥) ، والتي نطلق عليها كوة هرقل - نرجول ، بنصف قبة مبنية من حجر يعلوها قوس مزخرف بسايمات يرتكز على دعامتين جانبيتين تحليها الزخارف وبالاضافة اليها هناك دعامة اخرى في داخل

شكل رقم ٥

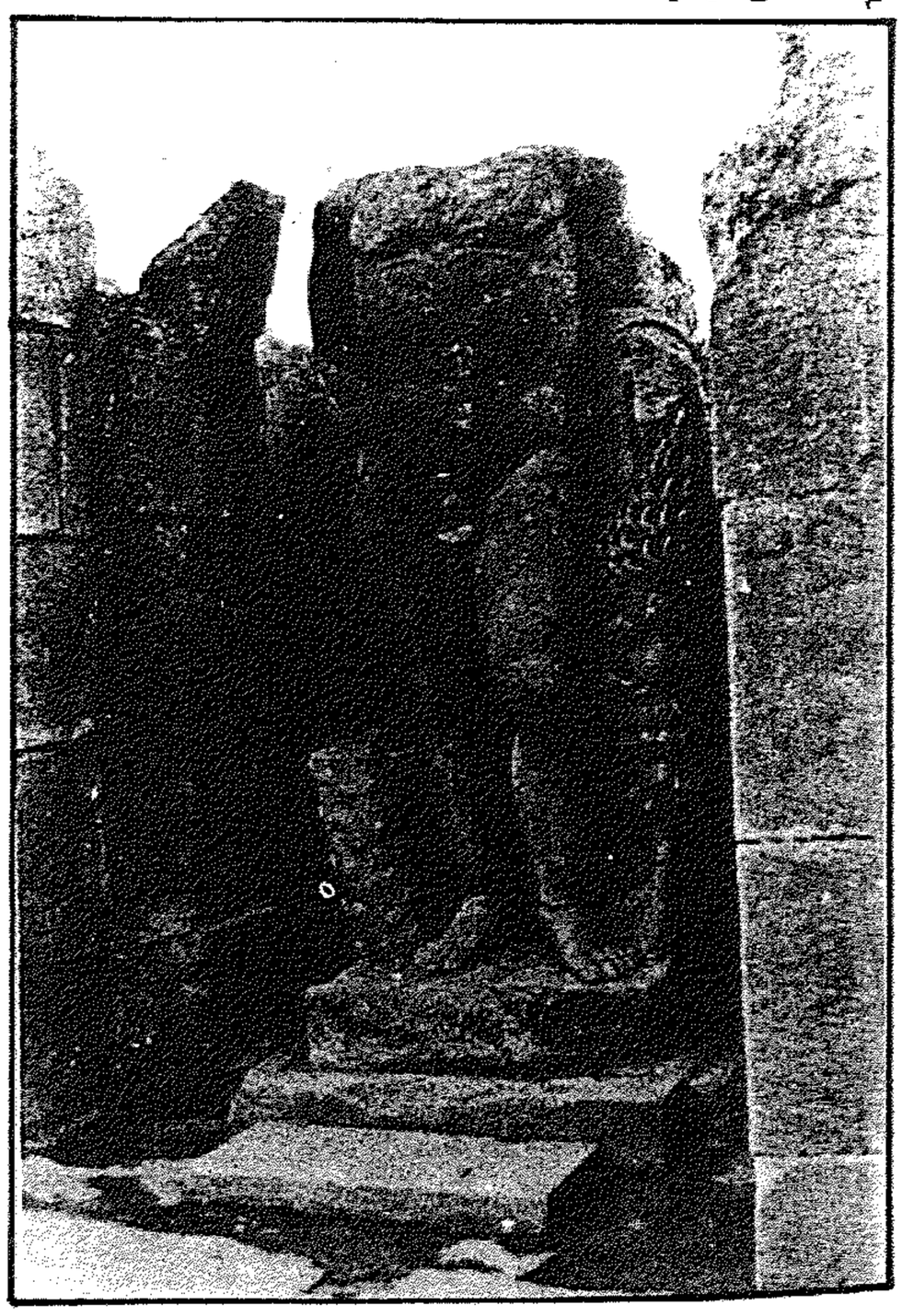

الكوة ترتكز عليها نصف القبة[٧] وعلى واجهة الكوة كتابات تذكارية وعلى الجدار الغربي في داخل الكوة ، كتابة (٢٩٥) مهمة اعطتنا تأكيداً آخر على طبيعة عبادة هرقل في الحضر والذي عرف في البوابة الشمالية وعُبدَ كنرجول (نرجال) إله العالم الأسفل في أساطير وادي الرافدين[٨] . وتمثال هرقل - نرجول فاقد الرأس واليد اليسرى أما الذراع الأيمن واليد اليمنى التي تمسك الهراوة والهراوة فقد وجدناها في الفسحة أمام الكوة . اضافة الى عثورنا على حصالة نقود تستخدم كذلك لحرق البخور ، محلاة بأربع أوراق اكانتس .

والى يسار الكوة غرفة صغيرة (١,٥ × ٣م) خالية من اللق الأثرية وفي واجهتها حجرة مكتوبة تذكر لنا الأنتهاء من نحت بعض التماثيل التي عثرنا عليها في منطقة البوابة الشمالية ونعتقد بأن هذه الحجرة المكتوبة قد استعملت كحجرة بناء بعد نقلها من موقعها الاصلي[٩] . واذا اتجهنا غرباً من كوة هرقل - نرجول نجد مدخلاً بعرض ٣,٦٠ م وعتبته بارتفاع ٧٠سم (شكل ٦) وهي مضافة في فترة لاحقة والتي أريد بها غلق مدخل البوابة بعد سقوط المدينة حيث استخدمت باحة المدخل كمعبد أو مزار لبعض العشائر التي كانت تتجول في بادية الجزيرة لأحتوائها تماثيل آلهة . واقتراحنا هذا يحتاج الى دليل آخر من خلال التنقيبات في المستقبل .

أما المدخل الثاني الواقع الى الجنوب من المدخل الأول فيتألف من برجين شرقي (٤ × ٥,٤٠م) وغربي (٣ × ٤,٥ م) يقعان على جانبي المدخل والذي هو بنفس عرض المدخل الأول (٣,٨٠م) وكلا المدخلين كانا مسقفين بأقبية من احجار منتظمة وعلى احدى حجرات السقف كتابة [٣٣٤] تذكر بأن الملك سنطروق (الثاني) بن عبد سميا قد بنى المدخل الثاني وابراجه[١٠] وللبرجين نوافذ هرمية الشكل تضيق نحو الخارج (شكل ٧) . وقد اضيف جدار من حجر في الضلع الجنوبي المفتوح للبرج الغربي بفتحة باب عرضها ٨٠سم في الجبهة الشرقية .

أما الضلع الجنوبي من البرج الشرقي فقد سد بجدار إرتفاعه متر واحد في فترة لاحقة اعقبت بناء البرج وللجدار فتحة وسطية للباب (شكل ٨) . وفي الدعامة الشرقية الممتدة من الجدار الغربي توجد فتحة مستطيلة الشكل الغرض منها دفع وسحب مزلاج باب المدخل . أما المدخل الرئيس فكان يعلوه قوس مبني من حجر منتظم وعلى احجاره الوسطية تمثال

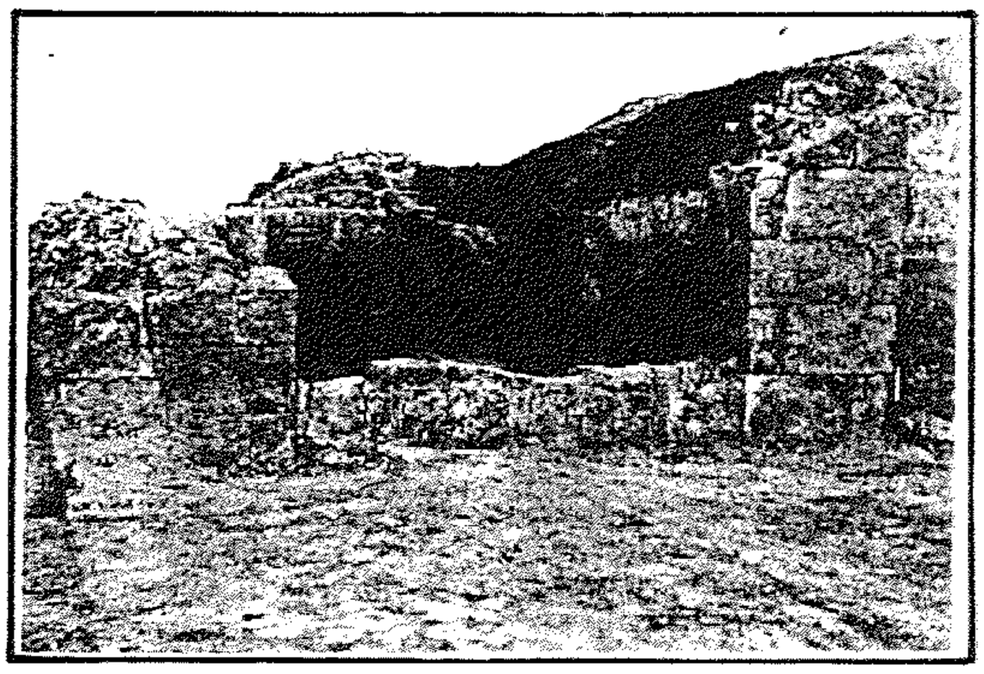

شكل رقم ٦

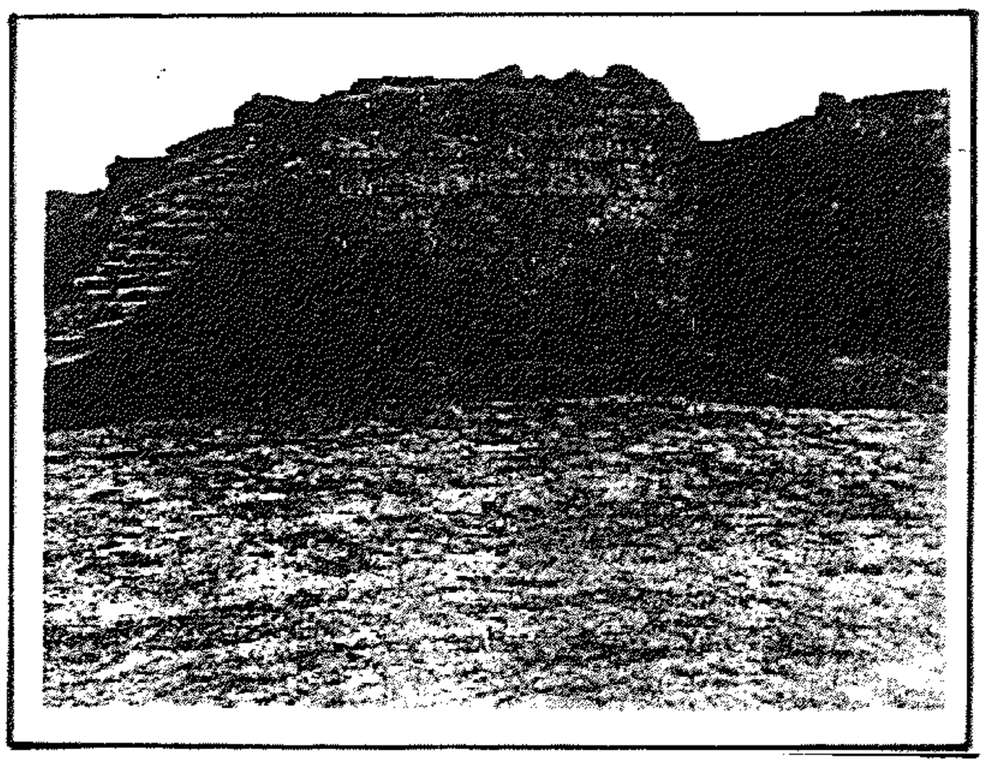

شكل رقم ٧

شكل رقم ٨

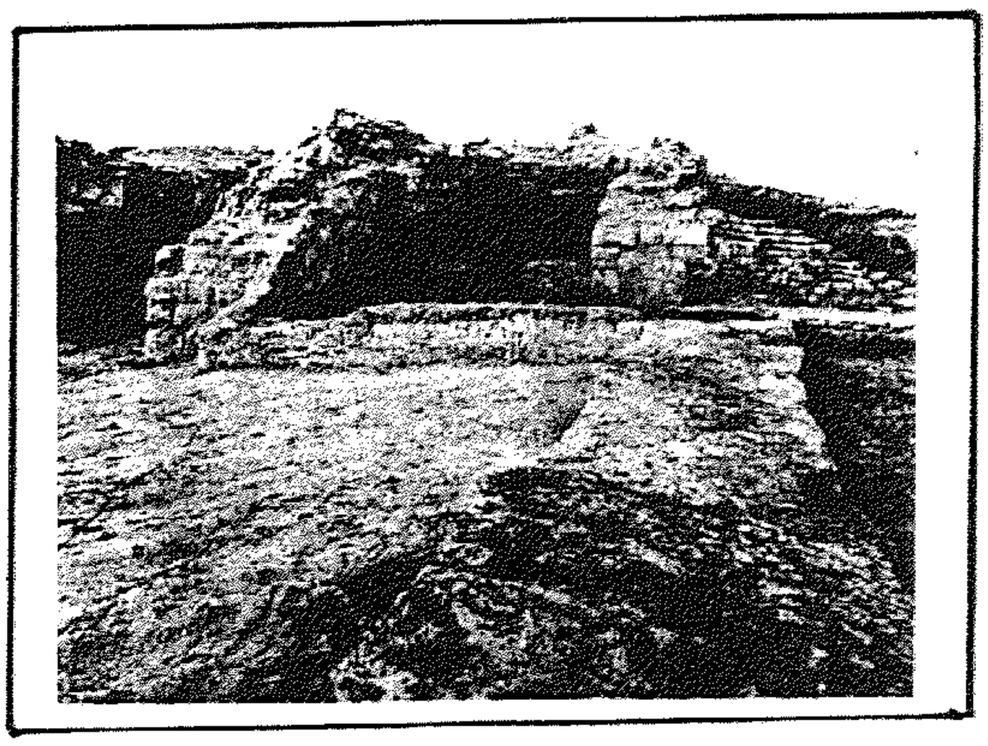

بالنحت البارز يمثل سنطروق الثاني وآخر لألهة النصر (نايكا) (شكل ٩) . وتحت احجار القوس عثرنا على حجرة طويلة غير كاملة عليها كتابة ناقصة وبسطر واحد [٣٣٣] تذكر أن سنطروق الورع أو العظيم بن عبد سميا الملك بن سنطروق قد بناها ، وهذه دليل ثابت يؤكد أن سنطروق الثاني هو المسؤول عن بناء المدخل الثاني ، وقد زودنا هذا النص المهم بتسلسل حكم ملوك الحضر[١١] . ونعتقد بأن الحجرة هي أسكفة وضعت فوق القوس ، . مستندين بذلك الى مكان عثورها تحت احجار القوس . أما الدعامتين اللتان يستند عليها القوس فزخرفتان بالحبل والبيض والسهم . الدلائل العمارية تشير أن هناك جداراً قد بني بعد انشاء المدخل الثاني يبدأ من الضلعين الخارجيين لكلا البرجين بموازاة سور المدينة الرئيس والظاهر أن فكرة اقامة سور حجري آخر قد استبعدت آنذاك وأن البداية لبناء السور قد بوشر بها بدليل ترك محل بناء أو الصاق السور غير منتظم ، وتأكيداً لهذا الرأي قمنا بالتحري عن أسس الجدار الغربي للبرج الغربي وفي نقطة عدم انتظام الجدار ، فاتضح لنا بأن أسس البرج غير عميقة وأن المباشرة بانشاء السور وربطه بالجدار قد بدأت بدليل تسوية أرضية الأسس ورصفها بأحجار صغيرة (شكل ١٠) . وقد استعيض عن اقامة هذا السور ببناء جدار واطيء من اللبن ذي اسس من احجار صغيرة غير منتظمة مع عمل فتحات قليلة فيه وكذلك

شكل رقم ٩

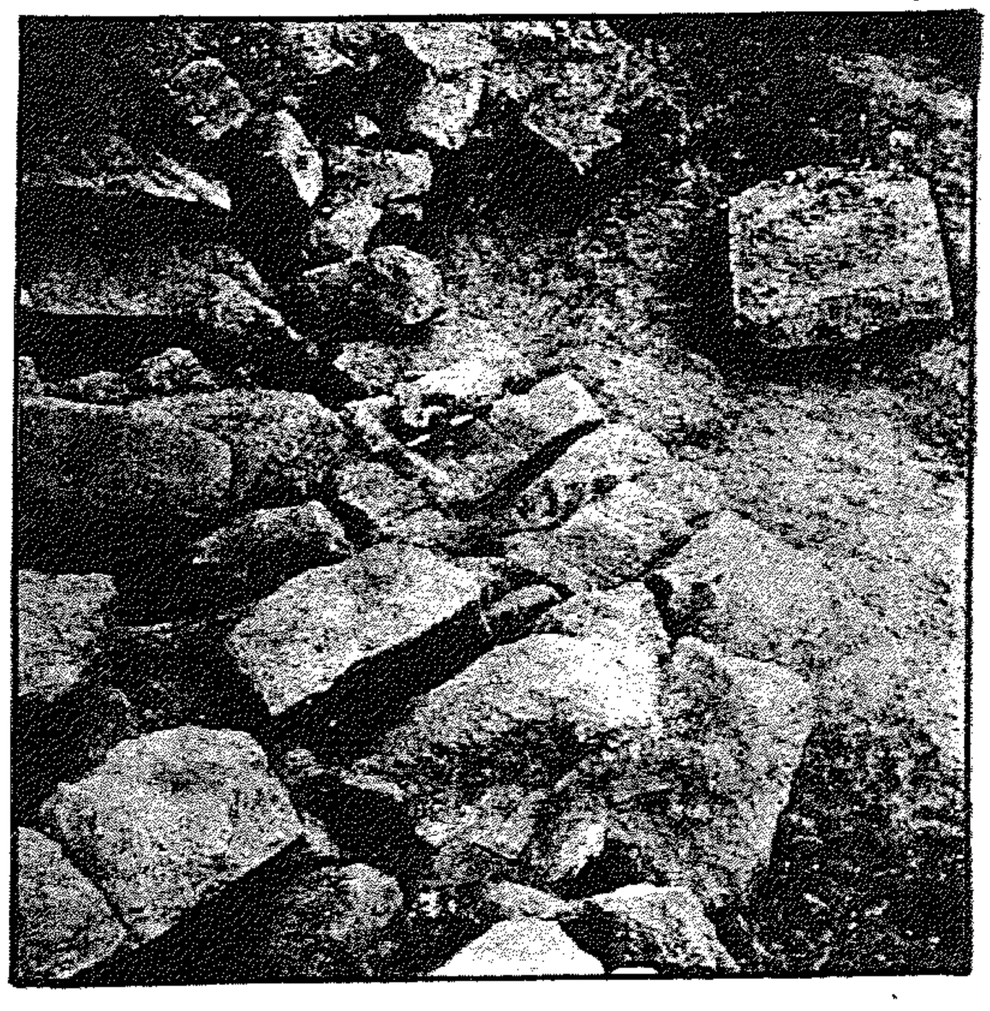

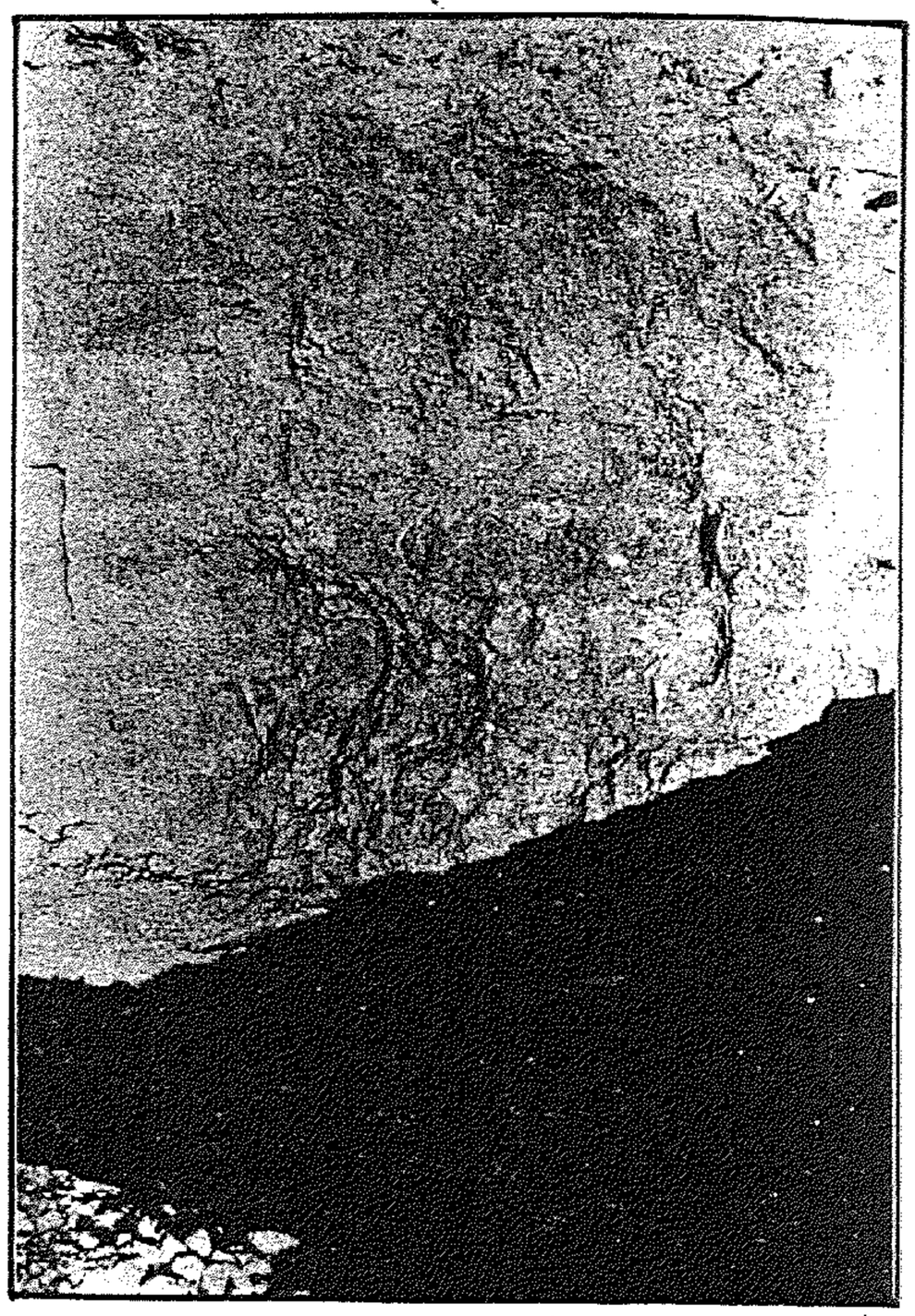

شكل رقم ١٠

المباشرة ببناء سلالم على جانب الجدار الداخلي . وقد سدت بعض الفتحات الناتجة عن بناء هذا الجدار وارتباطه بالمدخل الثاني لغرض حصر الدخول الى هذه المنطقة من المداخل والفتحات المعدة لهذا الغرض ، الاعتقاد السائد سابقاً قبل أجراء التنقيبات في هذه المنطقة ، بأن السور الداخلي للمدينة كان مزدوجاً ، مشيراً بذلك الى الجدار الواطيء الآنف الذكر ، وهذا الرأي غير صحيح كما اثبتته الدلائل الأثرية وذلك لانه لا يمكن اعتبار الجدار الواطيء سوراً آخر لسهولة اجتيازه

وقد عثرنا في منطقة تبعد ١٥م عن الجدار الغربي للبرج الغربي من المدخل وفي حفرة ملاصقة لأسس الجدار الواطيء على مجموعة من النقود الفضية وضعت في كيس من قماش ذي قاعدة من الجلد وقد عثرنا على طبعة نسيج لقماش في أسفل الحفرة وعلى بعض النقود (شكل ١١) . وعدد نقود هذه المجموعة ١٥١٠ منها ١٢١٤ نقداً يعود الى الملك الفرثي ولجش الثالث مؤرخة بالسنوات ١٧٦/١٧٥ ـ ١٩١/١٩٠ ميلادي و ٢٩٦ نقداً يعود الى الملك السلوقي فيليب فيلادلفوس (٩٢ ـ ٨٣ ق.م)[١٢] ، وعند دفن هذه المجموعة ، فقد كسرت ثلاث أرضيات ثانوية ونعتقد بأنها قد دفنت عند محاصرة المدينة من قبل شابور الاول الساساني في ٢٤٠ ـ ٢٤١ ميلادي . وقد عثرنا على أرضيات المدخل الاول والثاني على نقود مبعثرة تعود الى الفترات السلوقية والفرثية والرومانية ، وعدد غير قليل من نقود الحضر المعروفة من نوع الاله شمش / نسر ناشر الجناحين مع الكتابة «حطرا دي شمش» والتي تعني (الحضر مدينة الشمش) أو (الحضر التابعة للأله شمش) . وعثرنا ايضا على مجموعة اخرى تضم ١٠٣ نقود فضية تعود جميعها الى الملك السلوقي فيليب فيلادلفوس خارج الجدار الواطيء[١٣] .

ب ـ السور

اشتهرت مدينة الحضر كما نوهنا سابقا بمناعة أسوارها وقلاعها واستحكاماتها العسكرية لدى المؤرخين الكلاسيكيين الذين كتبوا عن حصار الأباطرة الرومان للمدينة أمثال : (ديوكاسيوس) و (هيروديان) فسور المدينة الرئيس ، الذي يحيط بها من كل صوب ، دائري الشكل تقريباً ومبني من لبن منتظم بعرض ٣ أمتار ، على اسس من احجار منتظمة وبارتفاع متساو ويختلف ارتفاع الأسس الحجرية للأبراج (شكل ١٢) . واللبن منتظم وبقياس ٣٨ × ٣٨ × ١٣سم ، وعرض السور لا يختلف في قياسه في جميع المناطق التي شملها التنقيب . وكشفت التنقيبات التي جرت في هذه المنطقة بأن هنالك أربعة سلالم تؤدي الى أعلى السور من داخل المدينة ، اضافة الى سلم آخر اضيف في فترة لاحقة . وهذه السلالم مبنية من احجار خضراء اللون وقد شيدت أقواس لأسناد

شكل رقم (١١)

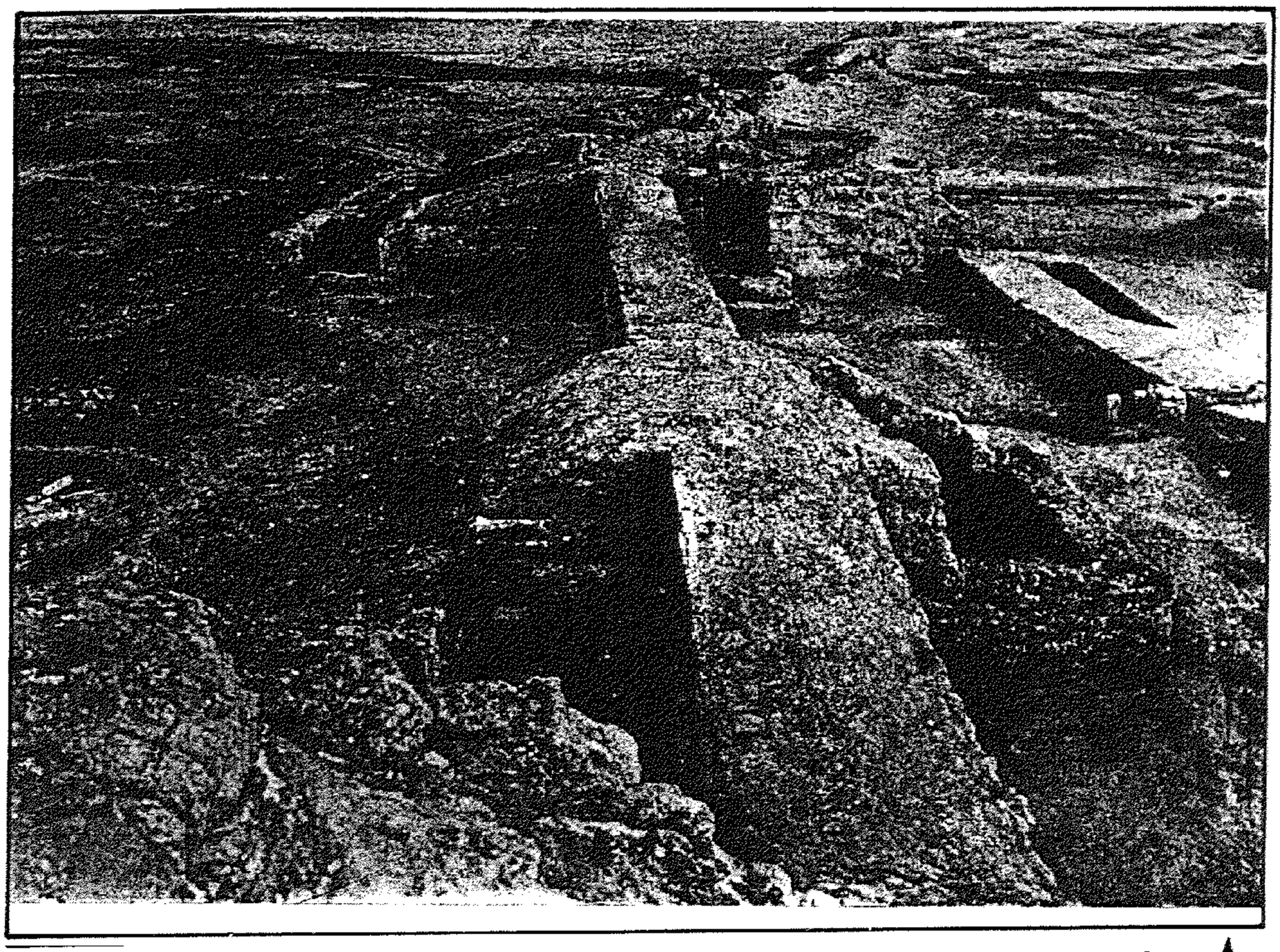

شكل رقم (١٢)

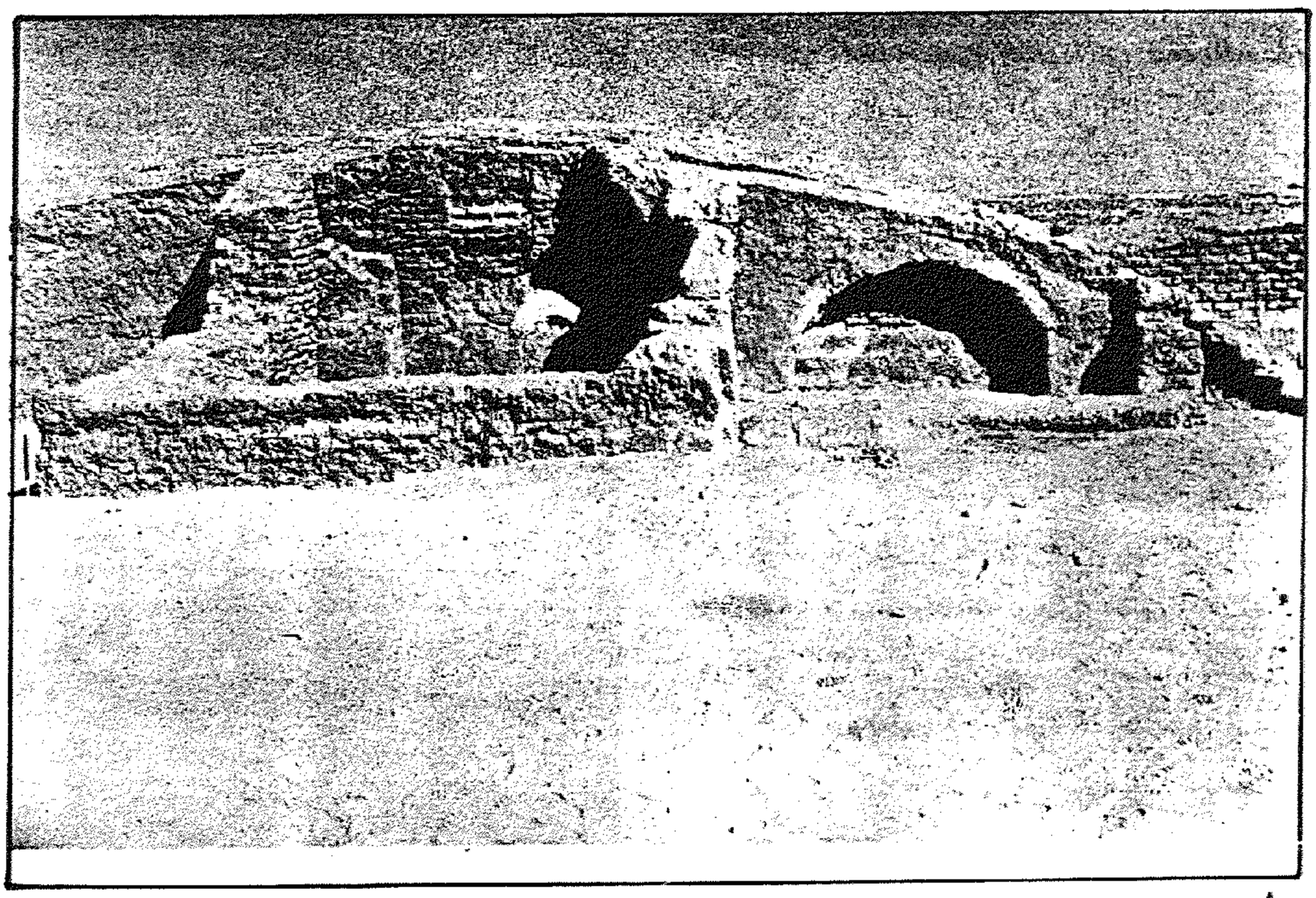

شكل رقم (١٣)

تلك السلالم من احجار صغيرة مكسوة بطبقة من ملاط . وكشفت التنقيبات عن وجود ثلاثة ابراج وقلعتين ، برج وقلعة تقعان الى الشرق من مدخل البوابة وبرجان وقلعة الى الغرب منها . فالبرج الغربي القريب من مدخل البوابة قد سقط سقفه في داخل الغرفة التي يحويها البرج خلال تاريخ المدينة بدليل سد مدخله بأحجار وملاط واستعيض عن الغرفة بإنشاء غرفة اخرى داخل المدينة ملاصقة للسور مع استخدام أقواس كبيرة لأسناد سقفها الذي بشكل قبو مع فتحة باب في ضلعها الشرقي القريب من السور (شكل ١٣) ، وهي مبنية من لبن على أسس من احجار صغيرة الحجم ومستفيدين من القوس الثاني الذي يسند السلم . والبرج الآخر الذي يقع في اقصى الغرب ، فقد وجدنا أن سقفه المبني من لبن قد سقط في داخله وله نافذتان هرميتا الشكل . وقد عثرنا على جرار فخارية صغيرة في داخل البرج . أما أحد قلاع سور المدينة أو البرج الصلد فقد بني من احجار كبيرة منتظمة الشكل ونعتقد بأنه قد اضيف في فترة لاحقة من انشاء السور بدليل وجود فاصلة بينه وبين السور وانه قد بني في زمن حكم الملك سنطروق بدليل عثورنا على تمثالين كبيرين له مع تمثالين آخرين لابنه عبد

شكل رقم (١٤)

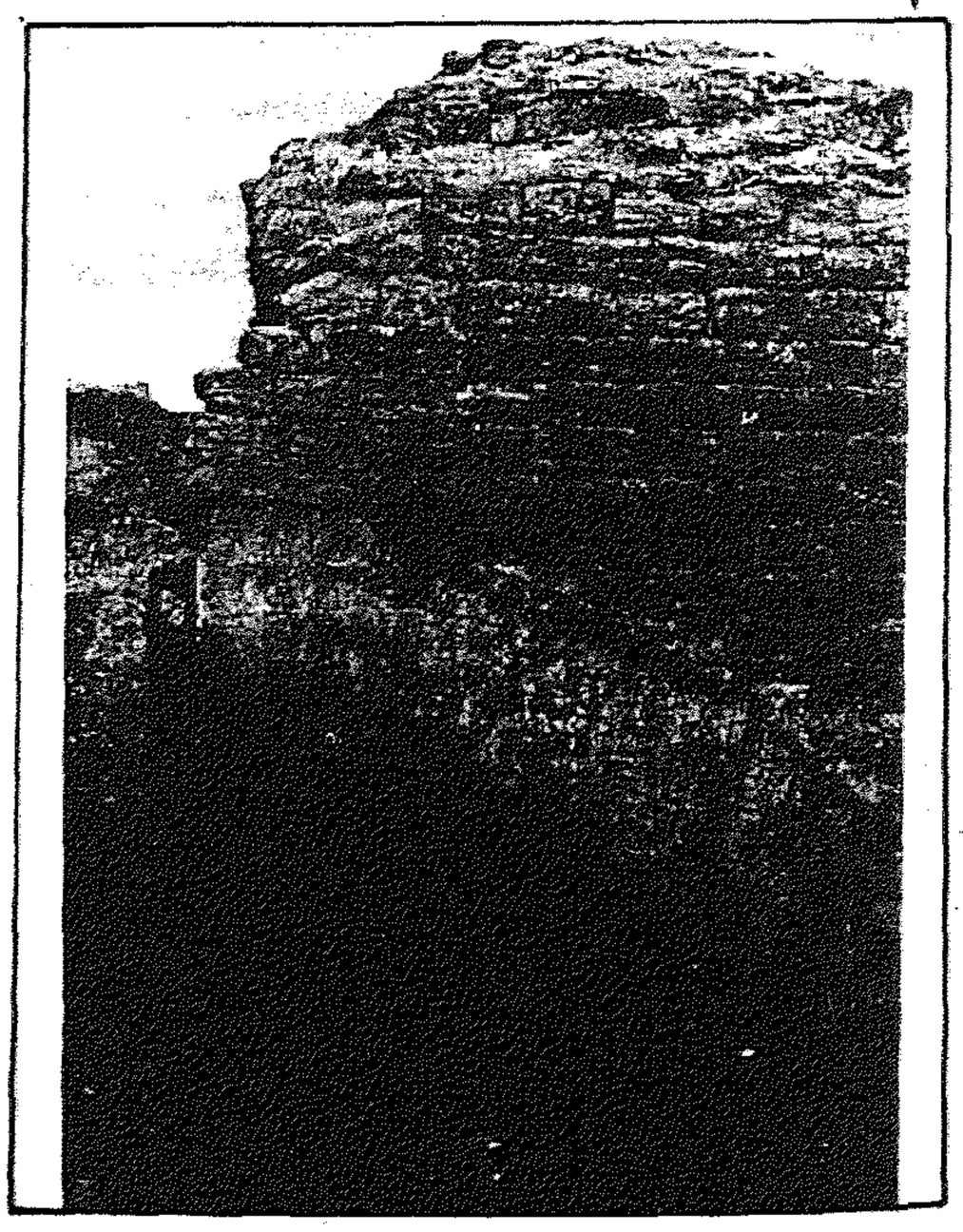

سميا ولي العهد في الخندق أسفل القلعة مباشرة كانا قد ثبتا في رف قريب من حافة القلعة العليا (شكل ١٤) .

وخلف البرج الصلد يوجد جدار يمتد من الجنوب الى الشمال بين السور والجدار الواطيء طوله ١٢م وعرضه ٣ أمتار وإتضح لنا بأنه قد بني بعد بناء الجدار الواطيء . كما دلتنا عليه حفرة اختبارية في الزاوية الشرقية من اتصاله بالجدار حيث تبين أن أسس الجدار اعمق من اسس الجدار الفاصل ، والغرض من اقامة هذا الجدار هو عزل منطقة مداخل البوابة عن بقية السور وابراجه . وقد استعملت الغرف في داخل الابراج وخارج السور لسكنى الجنود . الى الغرب من الجدار الفاصل عثرنا على منحوتة مهمة تلقي ضوءاً في تعريف مرتن (سيدتنا) من آلهة التثليث الحضرية[١٢] ، وفي محل آخر وصف كامل لها . والى الشرق من الجدار الفاصل عثرنا على اطار برنزي لمنجنيق يرمي الحجارة مع مدوراته ولوحاته المتعاكسة اضافة الى بقايا قليلة من الخشب الذي صنع منه المنجنيق[١٣] . وقد ثبت لنا من دراسته ومقارنته مع المدفعية القديمة التي ذكرتها المصادر الكلاسيكية ، انه قد صمم حسب الأسس التي كانت شائعة في الفترات الهلنستية والرومانية مع ادخال بعض التطويرات عليها وثبت لنا ايضاً بأنه أول منجنيق يرمي الحجارة وجد لحد الآن . وقد عثرنا في باحة المدخل الثاني على كرات من حجر مختلفة الاحجام كانت تستعمل قذائف منجنيق (شكل ١٥) وقد اتضح لنا بأن المنجنيق يرمي حجارة بوزن ١٠ باونات رومانية وقد عثرنا على بعض الكرات بهذا الوزن . أما الحجارة الاقل وزنا فانها كانت تستعمل منجنيقات أو وسائل دفاع اخرى لم نعثر عليها .

أما البرج الذي يقع الى الشرق من مدخل البوابة ، فلم نعثر إلا على أسسه الحجرية والظاهر انه قد تهدم وسدّ مدخله من داخل السور واعيد بناء محل اتصال جدرانه بالسور ، وفي مثل هذه الحالة التي تتهدم فيها اجزاء من السور أو حتى محاولة اختراق السور تتم اثناء الغزوات التي تعرضت لها المدينة وقد وجدنا في السور مثل هذه المحاولة ، وكما ذكر ديوكاسيوس[١٤] بأن جنود سفيروس ، اثناء حصاره المدينة ، قد احدثوا فجوة في سور المدينة وتأهبوا لدخولها فاتحين ولكنه منعهم من استغلالها ورغب في استسلام الحضريين ، ولكن الحضريين اصلحوا تلك الفجوة في ليلة

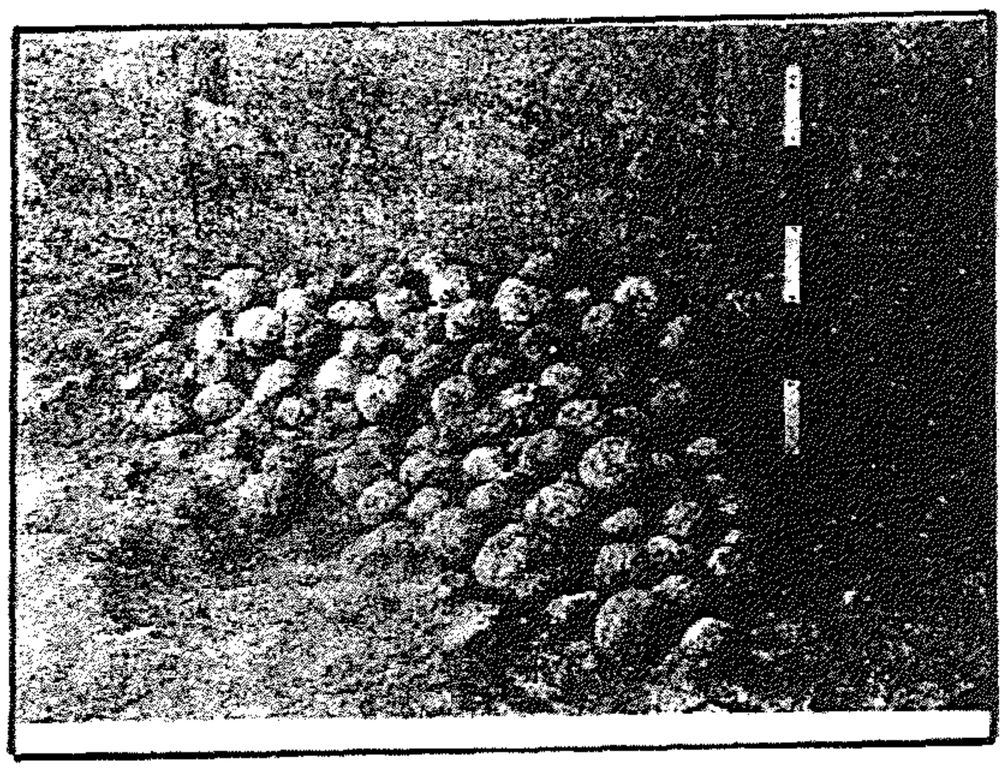

شكل رقم (١٥)

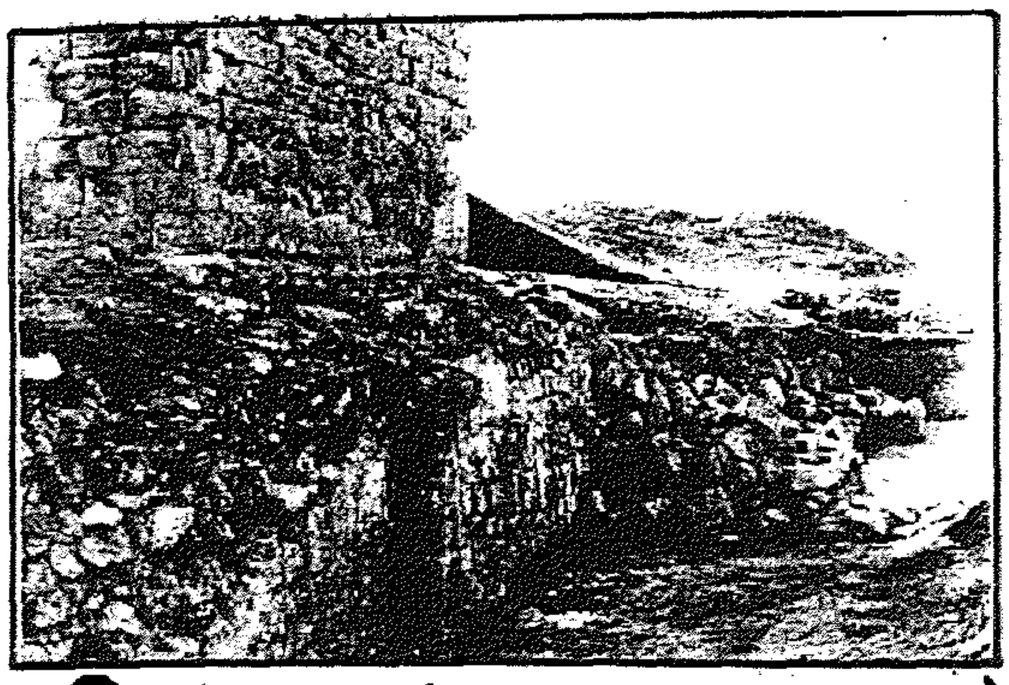

شكل رقم (١٦)

واحدة مما أثار الجنود الرومان على قائدهم سفيروس وحاولوا القيام بمؤامرة ضده ورفضوا الهجوم ولكنه أمر الجنود السوريين في جيشه بالهجوم ولكن الحضريين ردوا هجماتهم ببسالة مما اضطر سفيروس الى الانسحاب من محاصرة المدينة . وقد أحدث أردشير ايضاً فجوة في السور عند مهاجمته الحضر[١٧] .

أما البرج الصلد الشرقي فهو كمثيله الغربي والتنقيبات لم تشمل الخندق اسفل هذا البرج ، وقد عثرنا على ست مسكوكات ساسانية تعود الى أردشير الاول (٢٢٤ ـ ٢٣٨ ميلادي) الى الشرق من البرج الصلد من خارج السور وهذا يؤيد ما ذكره ديوكاسيوس عن مهاجمة أردشير المدينة[١٨] .

جـ ـ الخندق والقنطرة

كشفت التنقيبات عن وجود خندق يدور حول المدينة وهو بعرض ٨ أمتار في نقطة تقع الى الشرق من القنطرة وحافته الترابية الخارجية حادة من القعر لأرتفاع أكثر من ٢ م ثم تتدرج نحو الخارج . اما جانب الخندق القريب من المدينة فقد بني بشكل جدار من الحجر بإرتفاع حوالي ٤ أمتار (شكل ١٦ ، ١٧) ، من الأرض الصخرية التي شيد عليها جدار الخندق الى الأرضية خارج الأسوار . وقد استعملت احجار من نوعيات مختلفة في بناء هذا الجدار فمنها حجر حلان ومنها مرمر أخضر اللون ومنها احجار قطعت من الارض الصخرية ، وهي رمادية اللون ، وبقياسات غير منتظمة وللغرض نفسه استعملت احجار نقلت من ابنية اخرى كأساطين أعمدة وغيرها . ولأسناد وتقوية جدار الخندق بنيت طلعات بقياسات مختلفة ايضاً فقياسات اساقلها تختلف عن نهاياتها . ويزداد عدد هذه الطلعات في جدار الخندق لزيادة مناعته واسناده عند الحاجة ولوجود أرض غير

شكل رقم (١٧)

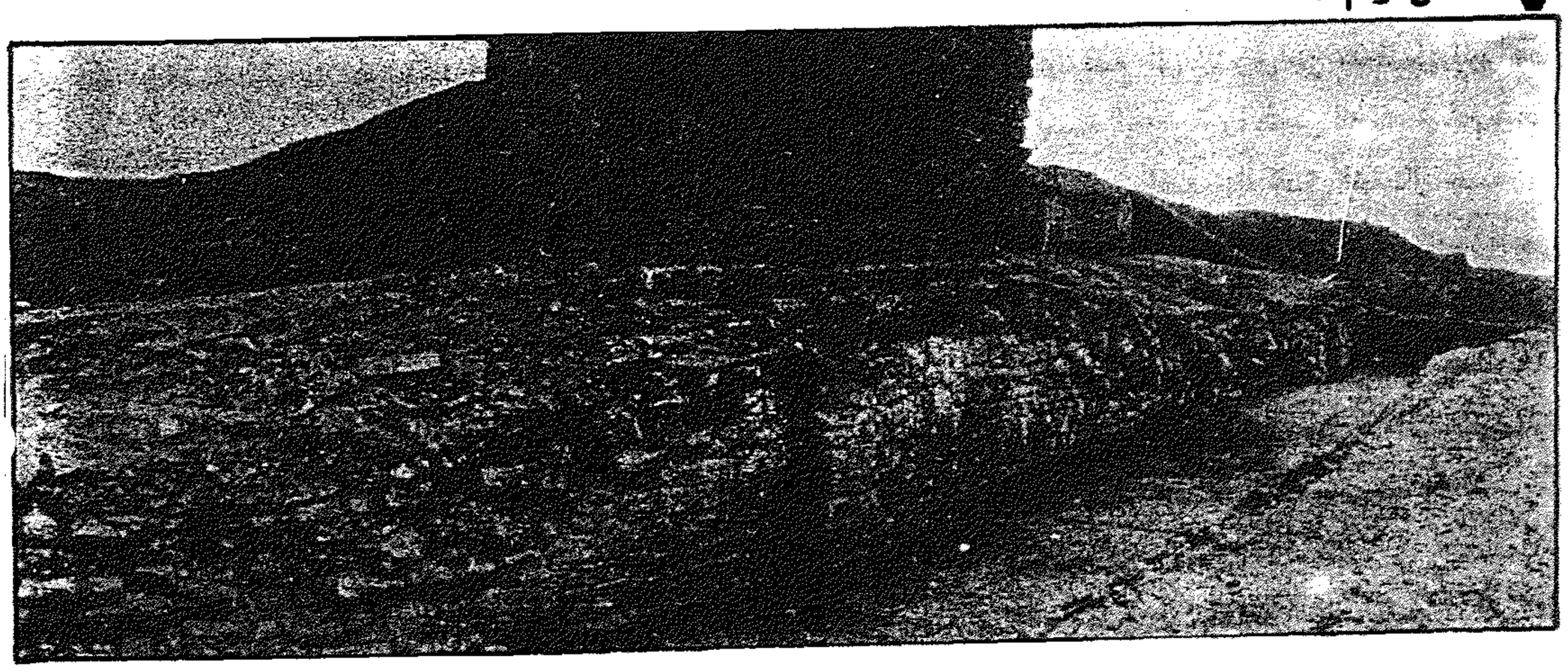

صلبة . وقد تصدع جدار الخندق في منطقة تقع غرب البرج الصلد الغربي نتيجة دفع الأرض ولبعد المسافات بين الطلعات .

وفي الخندق أسفل البرج الصلد عثرنا على عشرة أحجار بناء كبيرة عليها بالنحت البارز العالي أقسام التماثيل أربع ، اثنان منها لسنطروق الأول وعليها كتابة مكررة «سنطروق الملك» أما التمثالان الآخران فهما لعبد سميا ، على احدهما كتابة «عبد سميا زنفطا» وتعني «عبد سميا قائد الجيش» وعلى الاخر : «عبد سميا فزجريبا» وتعني «عبد سميا ولي العهد» وكل من هذه التماثيل الأربع كان يتألف من أربعة قطع بنيت الواحدة فوق الاخرى ضمن بناء البرج الصلد ووضعت على رف في اعلاه وقد عثرنا ، كما ذكرت ، على عشر قطع من أصل ست عشرة قطعة وكانت كلها بحالة متهرئة جداً بفعل العوامل الطبيعية وخاصة فعل المياه حيث تتجمع في الخندق مياه كثيرة في مواسم الأمطار . وقد استطعنا أن نعالج أربع قطع ونشكل منها تمثالاً واحداً لعبد سميا والذي اصبح إرتفاعه ٣ أمتار . وفي محل قريب من القنطرة والى غربها ، عثرنا على منحوتة مهمة لبرمرين (ابن سيدينا) ، احد آلهة التثليث الحضرية ، وكلها بحالة متهرئة أيضاً بفعل عوامل الطبيعية[١٦] .

أما جدار الخندق ، شرق القنطرة ، فقد كشف فيه عدد الطلعات وأن عمق الخندق في هذه المنطقة هو نفس عمقه في غرب القنطرة وانه ايضا مشيد على الأرض الصخرية البكر وانها قد قطعت لتكون أساساً للجدار (شكل ١٨) .

وفي هذا الجزء من الخندق عثرنا على تمثال متوسط الحجم لهرقل وآخر للآلهة اللات ـ أثينا .

أما القنطرة فقد بنيت فوق الخندق بعرض خمسة أمتار فوق قوس من احجار بقطر ٢,٥م ، ولغرض بناء القوس ، فقد شيد جدار حجري ساند ملاصق الجدار الخندق وآخر في الجهة المقابلة الذي يمتد نحو الشرق اكثر من امتداده نحو الغرب وبعطفتين (شكل ١٩ ، ٢٠) والقنطرة تؤدي مباشرة الى مدخل أو بوابة تتألف من ثلاثة أقسام ، القسم الوسطي هو الذي يربط المدينة بالخارج وهو المنفذ الوحيد في الجهة الشمالية (شكل ٢١) . وهذه الاقسام الثلاثة تحدها اربعة جدران ، وكل جدار مكوّن من ثلاث دعامات ، بين دعامة وأخرى يوجد فاصل على محور واحد في كل الجدران .

وهاتان الفاصلتان قد صممتا لوضع حواجز حديدية أو خشبية لسد هذا المدخل المهم اضافة الى عثورنا على حجرتي صنارة على جانبي المدخل والتي تبرز بحوالي ٦٠سم من الجدران الجانبية . أما القسمان الاخران على جانبي المنفذ الوسطي فقد استخدما للحراسة وللتأكد من هوية الشخص الداخل .

يتضح مما تقدم بأن على الشخص الداخل لمدينة الحضر أن يجتاز أولاً القنطرة ، فوق الخندق ، ويمر خلال المدخل القريب منها ثم ينعطف يساراً ويسير بموازاة السور ثم يدخل باباً اخرى يؤدي الى باحة المدخل الاول وفيه ينعطف يميناً بزاوية قائمة ثم يعبر باب المدخل الاول ثم المدخل الثاني وبعدها يجد نفسه في الشارع الرئيس المؤدي الى الأحياء

شكل رقم (١٨)

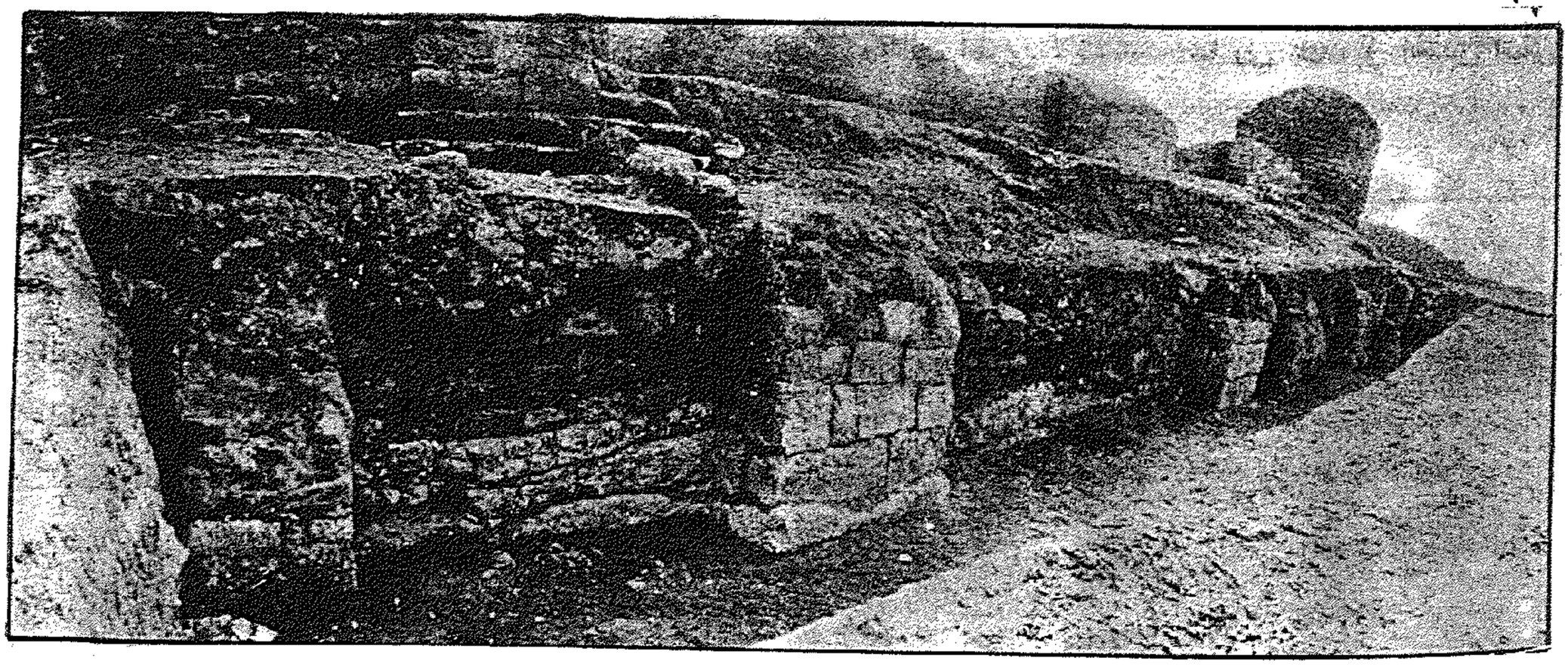

السكنية والتي تقع على جانبيه ، والى المعبد الكبير . ولقد أدرك الحضريون أهمية احاطة مدينتهم بسور مدور ، حيث يسهل الدفاع عنه لأن مدى دفاعهم سيكون أوسع وبثلاث اتجاهات بينما في الاسوار المستقيمة سيكون الدفاع بإتجاه واحد وبناء بواباتها مزورة حيث يصعب على المهاجمين اجتياز المداخل المتعددة والطريق الذي ينعطف انعطافتين وهم بذلك يقللون من سرعة هجومهم وبالتالي يكونون هدفاً سهلاً أمام المدافعين المتواجدين خلف شرفات السور والأبراج .

وأجرينا بعض التحريات المقتضبة في السور الخارجي الذي يحيط بالمدينة ويبعد عن سورها بحوالي ٥٠٠ متراً . وقد اتضح لنا ، من تنقيب حفرة إختبارية طولها ١٠م وعرضها ٥م بأن هذا السور ترابي وأسسه مرصوفة بأحجار صغيرة وبغير انتظام . وهناك تساؤلات حول انشاء هذا السور الترابي ، فالرأي السائد أن شابور الأول الساساني هو المسؤول عن عمله لغرض محاصرة المدينة ومنع الدخول اليها وهناك احتمال بأن مسؤولية اقامة هذا السور الترابي تقع على عاتق الحضريين لغرض اعاقة الجيوش الغازية ، ولم نعثر في تحرياتنا على اي دليل يؤيد اي من الاحتمالين .

٢ ـ الخلاصة

التنقيب في البوابة الشمالية ومرافقها المهمة من المدخلين والسور والقلاع والابراج والقنطرة قد زودنا بمعلومات مهمة من النواحي المعمارية والتأريخية والدينية .

آ ـ الناحية المعمارية

الدلائل تشير الى أن منطقة البوابة الشمالية قد مرت بمراحل بنائية :

١ ـ تشييد المدخل الاول والسور الرئيس مع ابراجه المجوفة في فترة بين القرن الاول قبل الميلاد ـ النصف الاول من القرن الاول الميلادي ومن المحتمل أن حفر الخندق وبناء القنطرة قد تم في هذه الفترة ايضاً أو في فترة لاحقة .

٢ ـ إجراء بعض التعميرات والترميمات في المدخل الأول وشملت إعادة تشييد قوس المدخل وبناءه من احجار متوسطة الحجم وملاط وطلاء جدران المدخل المتصدعة بالملاط وملء الفراغات الناتجة من التصدع . ونعتقد بأن

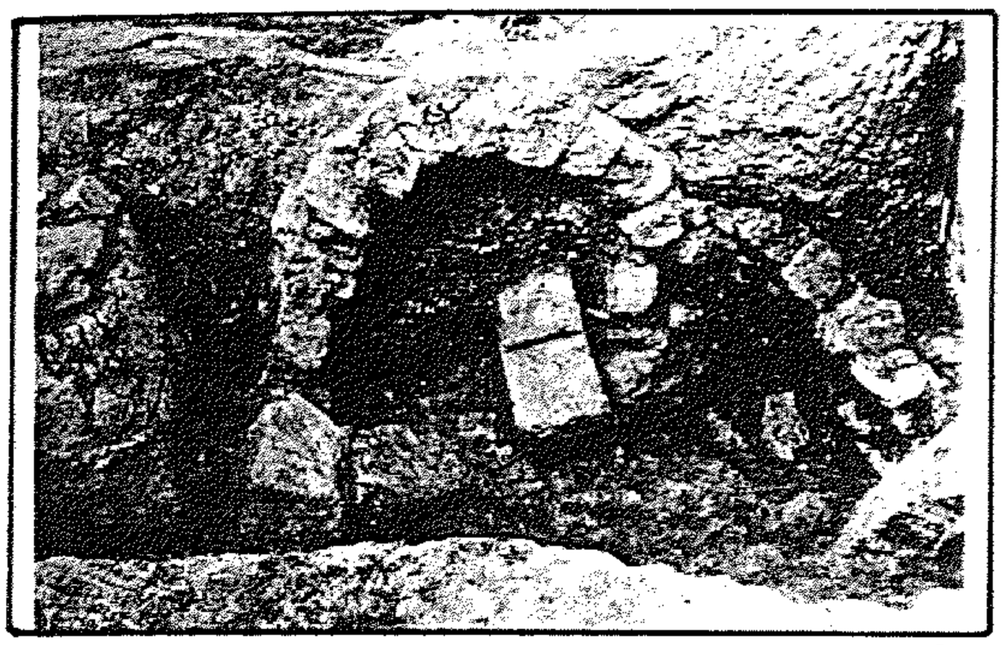

شكل رقم (١٩)

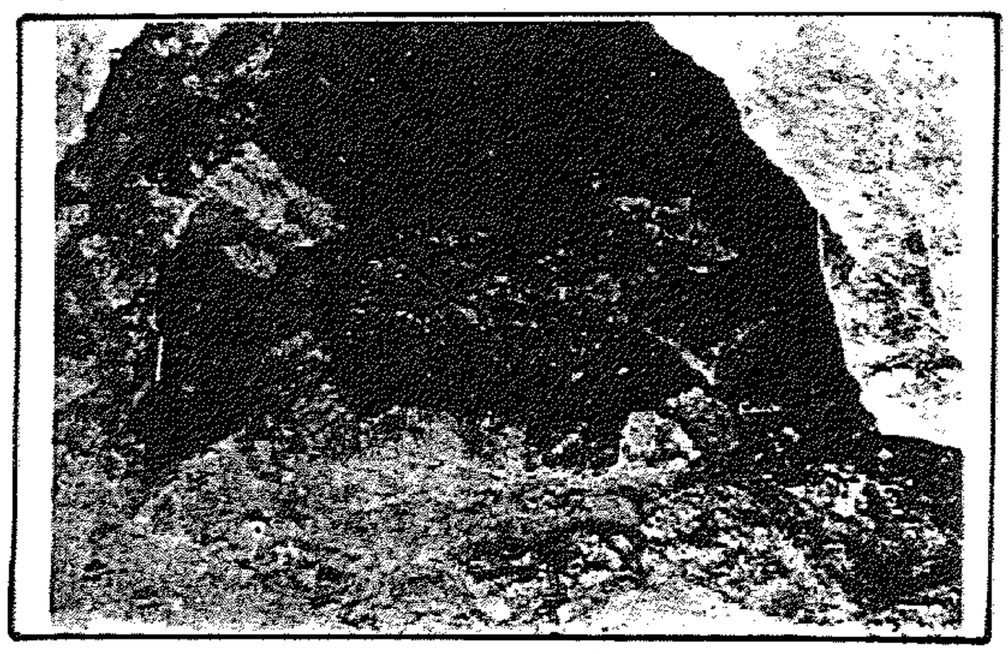

شكل رقم (٢٠)

نصرو مريا الذي حكم في الحضر في حدود ١١٥ ـ ١٣٥ ميلادي مسؤول عن هذه الاعمال ، كما دلتنا عليه الكتابة [٣٣٥] والتمثال المضطجع الذي نعتقد بأنه يمثل نصرو مريا .

٣ ـ اضاف سنطروق الأول (١٧٧/٨ ميلادي) استحكامات جديدة لسور المدينة في هذه المنطقة منها اضافة القلعتين أو البرجين الصلدين الذين يحرسان منطقة البوابة من الشرق والغرب ويؤيد ذلك عثورنا على تمثالين من تماثيله وتمثالين آخرين لابنه عبد سميا ولي عهده في الخندق أسفل البرج الصلد الغربي .

شكل رقم (٢١)

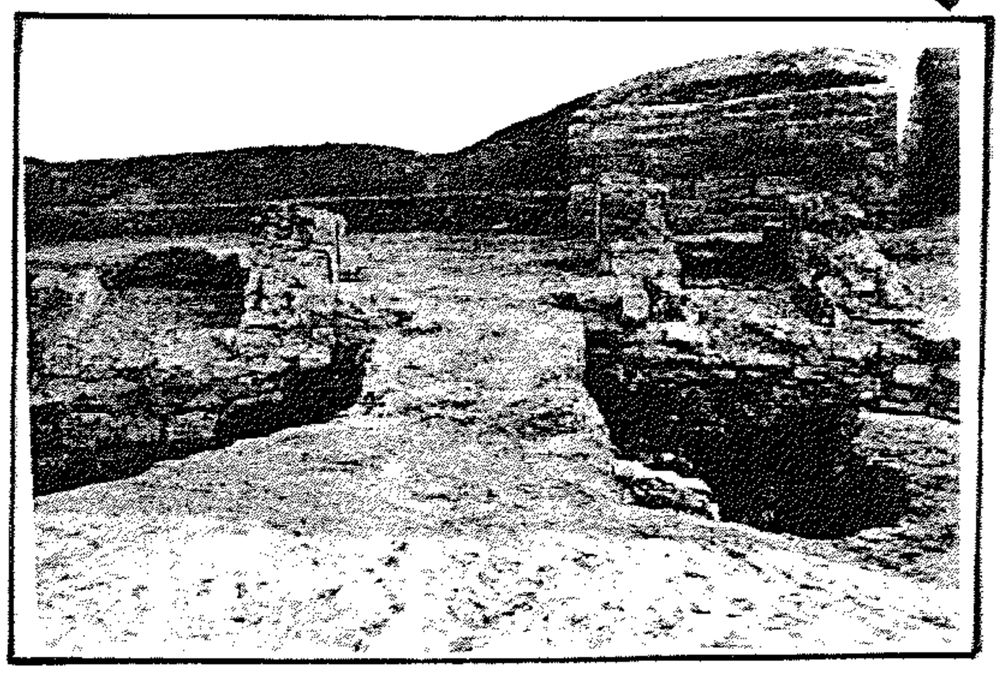

٤ ـ بنى سـنطروق الثاني (٢٠٠ ـ ٢٤١/٢٤٠ ميلادي) مدخـلاً ثانياً في المنطقـة كما دلتنا عليه الكتابتان [٣٣٣ ، ٣٣٤] ، وفي هذه الفترة أيضـا شـيد الجـدار الواطـيء واضيف سلم الى برج المدخل الأول الغربي .

٥ ـ لقد حدثت اضافات متأخرة منهـا حجـز بعض الممرات والمداخل بجدران واطئة واعتقد بأنها قد تمت بعد سـقوط المدينة لأن مستوياتها اعلى قليلاً من مستوى الأرضـيات في زمن سنطروق الثاني الذي في زمنه حـدث سـقوط الحضر التأريخي .

ب . الناحية التاريخية

تمدنا قسـم من الكتابات الآرامية المكتشـفة في الحضر بمعلومات مهمة من الناحية التاريخية والكتابات التي عثرنا عليهـا من خـلال تنقيبات البوابة الشمالية ، التي يربو عددها على ٥٠ نصاً ، كتبت اكثرها للذكرى والدعاء ، عدا بعض الكتابات القليلة التي نستطيع ان نستنتج منها بعض الحقـائق التاريخية أو لتأييد اقتراحـات سـابقة وبإمكاننا الآن ، وبعـد دراسـة الكتابات أن نوجـز الحقـائق التي امدتنا بهـا تلك الكتابات :

١ ـ تؤيد الكتابة [٣٣٥] أن نصرو مريا قد قام بجملة أعمال عمرانية في المدينة منهـا : بناء البوابة الشمالية والجـزء الشمالي من سـور المعـابد [٢٧٢] وشـيد المعبد الخـامس وخصصـه للأله اللات ـ اثينا المنعـوتة (بأشربل البتول) وشيد كذلك المعبد العاشر واجزاء من الاواوين المتسقة ، اضافة الى بنائه معبداً ضخماً خصصه ، كما نعتقـد لعبادة الهـة التثليث الحضرية ؛ كما تدلنا التنقيبات والأدلة الأثرية في ذلك المعبد ، حيث وجـدت كتابة محفـورة على أحد جدرانه تذكر «نصرو مريا بن نشريهب مريا» اضـافة الى نحت صورته على حجرتين من احجار القوس الصغير الغربي وتحتهـا كتب اسمه . وفي البوابة الشمالية قام ببعض التصليحات الضرورية كما ذكرت سابقاً .

٢ ـ تمدنا الكتابة [٣٣٦] المحفورة على لوحة النسر والمؤرخة بشـهر كانون ١٥٢/١٥١ ميلادي بمعلومات مهمة عن سكان المدينة والذين كما تدلنا هذه الكتابة كانوا عرباً حضريين وانها كانت مركزاً لنشاطات اعراب الجـزيرة . ولا تخفي الوثيقة حق «الجاليات» من غير العرب والمقيمين في المدينة والمارين بها من اختيار أو أنتخاب شخص اسمه شمشبرك سادنا عليهم . والسدنة تعتبر من المناصب المهمة من الناحيتين الادارية والدينية .

٣ ـ تزودنا التماثيل الكبيرة التي وجـدت في الخندق بمعلومات عن نشاط سنطروق الأول العمراني في المدينة والمصروف عنه ، وكما دلتنا كتابات اخـرى بأنه قد قام ببعض الاضافات في معبد شمش (المعبد المربع) منها اضافة سقيفة خلفه ملاصـقة للجـدار الغـربي ، وكذلك تزيينة بشرفات من اعمدة من حجر وقد ترك اسمه منقـوشاً على عدد من اساطين هذه الأعمدة . وعثورنا على التماثيل يؤكد حقيقة امتداد نشاط سنطروق الاول الى البوابة الشمالية بإضافة الابراج الصلدة أو القلاع لتقوية واسناد السور . وهناك حقيقـة اخـرى ، هي تولي ابنه عبد سميا ولي العهـد مسـؤولية قيادة الجيش في زمنه مما يدل على ان هذه الابراج الصلدة ومعها التماثيل قد شيدت في أواخـر حكم الملك سـنطروق . وقد اثبتت التنقيبات التي جـرت في المدينة حديثاً بأنه قام بتشييد معبد ضخم في سـاحة المعبد الكبير وخصصـه للالهـة اللات بعـد أن زينه بمنحـوتات وزخارف . وقد أكمل ابنه عبد سميا المراحل الاخيرة وقد لقب نفسه (ملكاً) على حجرة سقف من الايوان الوسطي الكبير .

٤ ـ ان تسـلسل حكم ملوك الحضر قد ورد في الكتابة [٣٣٣] ، ان رأيا مؤكد لم يكن موجـوداً قبل العثور على هذه الكتابة ، أن عبد سميا الملك هو ابن الملك سـنطروق الأول وقد اعتلى العـرش بعـده سـنطروق الثاني ، الذي كان له ولداً بإسم عبد سميا ايضاً نصبه ولياً للعهـد [٣٥] وقد وردت في الكتابتين [٣٣٣ ، ٣٣٤] كلمة (وزدق) بعد اسم الملك سنطروق الثاني وقد ذكرنا انها تعني الورع أو التقي في الكتابات الآرامية ولكنها تعني (العـظيم) في اللغـة البهلوية .

٥ ـ لقد ذكر ديوكاسيوس أن أردشير أول ملوك السـاسانيين قد حـاصر مدينة الحضر ولكن محـاولته فشـلت ، فعثورنا على ست من مسكوكاته خارج السور يؤكد تلك الحقيقة .

جـ ـ الناحية الدينية

البحث عن المعتقـدات الدينية في الحضر يعتمد على المنحوتات والكتابات ، التي تذكر اسماء الالهة واسماء الاعلام

المركبة ، والتي تكتشف خلال التنقيبات ، وتنقيبات البوابة الشمالية ، ومن خلال عثورنا على منحوتات وكتابات قد اضافت معلومات مهمة جديدة لما هو معروف عن الديانة الحضرية ، التي لها طابع متميز يميزها عن الديانات التي استقت منها معتقداتها (العراقية القديمة ، الاغريقية ، الفارسية ، وديانة القبائل العربية) ونعتقد أن الديانة الآشورية البابلية والتي اعتمدت المعتقدات السومرية في اصولها ، قدمت الكثير في سبيل بلورة وتطوير تلك الديانة ، والنتائج الدينية التي قدمتها لنا البوابة الشمالية ، من خلال المنحوتات والكتابات ، تعمق هذا الرأي .

١ ـ ان هرقل الذي وجد تمثاله في الكوة الحجرية وبجانبه الكتابة [٢٩٥] تعطينا دليلاً واضحاً على انه عبد في البوابة الشمالية تحت اسم «نرجول دحشفطا» (آمر الحرس) . إله العالم الأسفل في اساطير وادي الرافدين ، موقعه في البوابة يؤكد رسوخ عبادته من انه حامي او حارس أسوار ومداخل المدينة . ومما يذكر بأن البوابة الشمالية في سور نينوى تعرف ببوابة نرجول .

٢ ـ التمثال الصغير لهرقل يبدو فيه مرتدياً الملابس الحضرية وعلى قاعدته الكتابة [٢٩٦] يوضح لنا بأنه قد عُرِّف بجندا «إله الحظ» وقد ورد اسم جندا في كتابات اخرى من الحضر . وفي الكتابة [٢٩٧] يرد اسم جندا العائد للبوابة فيها مشيرة بذلك الى التمثال آنف الذكر .

٣ ـ بإستطاعتنا أن نعرّف آلهة التثليث الحضرية مستندين بذلك على الأدلة التي توفرها لنا منحوتات مرتن وبرمرين . فقد اتضح لنا بالمقارنة والدراسة الايكونوغرافية أن مرتن (سيدتنا) هي الالهة البابلية عشتار ـ اترعتا والتي ورد اسمها في الكتابات الحضرية بشكل اترعتا ، وأن برمرين (ابن سيدينا) هو اله القمر سن . ومن المعروف أن مرن (سيدنا) هو الاله شمش الذي خصص لعبادته اهم واضخم المعابد في الحضر . يتبين لنا أن التثليث الحضري مؤلف من آلهة قدست وعبدت في حضارات وادي الرافدين وانتقلت عبادتها الى الحضر مع اختلاف في الاسماء وأن مرن ومرتن وبرمرين هي نعوت (Epithets)للآلهة شمش ، عشتار وسن .

٣ ـ اللقى الأثرية

عثرنا خلال التنقيبات في البوابة الشمالية على لقى اثرية متنوعة تشمل تماثيل من حجر حلان وبقياسات مختلفة وتماثيل صغيرة معدنية وجرار مختلفة الاحجام ومسارج فخارية ومعدنية اضافة الى لقى معدنية مختلفة ، اضافة الى عثورنا على نقود تعود الى فترات تاريخية متعاقبة وقد نشرنا النقود المكتشفة في عدد سابق من مجلة سومر .

وسنستعرض مع وصف موجز التماثيل واللقى الأثرية مبينين معاثرها وقياساتها وأرقام الحفريات المدونة في سجل التنقيبات للموسم السابع عشر في الحضر .

١ ـ تمثال نرجول (هرقل) (شكل ٢٢)

وجد في موقعه الاصلي في كوة من الحجر في باحة المدخل الاول بمواجهة الشخص الذي يغادر المدينة من البوابة الشمالية . وعلى احد جدران الكوة كتابة تشير اليه . رأس هرقل مفقود وكذلك يده اليسرى التي من المحتمل انها تحمل الكأس .

التمثال يمثل نرجول (هرقل) عارياً واقفاً بوضعية أمامية على قاعدة مستطيلة الشكل مثبتة في ارضية الكوة التي يعلوها قوس ونصف قبة وقد وجدت اجزاء القوس ونصف القبة وأعيد بناؤهما . يظهر هرقل في هذا التمثال واضعاً جلد الأسد على ذراعه الأيسر . لقد اعتنى النحات في عمل فروة رأس الأسد فصورها طبيعية متقنة الصنع فعمل خصلات الفروة بصورة منفصلة تتجه في نهاياتها الى الأعلى أما الرأس فصوره بشكل طبيعي جداً مكشراً عن أنيابه وتحت الرأس تظهر أقدامه الأمامية وتحتها الخلفية بصورة مقلوبة ومن تحتها يظهر الذيل ويصل الى القاعدة .

يضع نرجول (هرقل) يده اليمنى على هراوته الضخمة التي ترتكز على القاعدة ايضاً وعلى سطح الهراوة كرات صغيرة متباعدة نوعا ما تفصل بينها حزوز تدور حول بروزات الهراوة .

تحت نرجول (هرقل) أكبر من الحجم الطبيعي وتظهر عضلاته ضخمة ولكن بتناسب جيد فعضلات ذراعه

شكل رقم (٢٢)

وكتفيه وصدره جاءت بشكل متناسق مع عضلات سيقانه وفخذيه . وقد حدد قفصه الصدري من الأعلى برفع سطح حدودها قليلاً أما عضلات بطنه ووسطه فواضحه مما تشير الى قوة هرقل البدنية . ان ظهر التمثال غير منحوت لأنه عمل لينظر اليه من الأمام فقط .

وعلى الجدار الغربي للكوة وجدت كتابة مهمة للدراسات الدينية في الحضر . فقد وضحت ما يعرف به هرقل الاله الاغريقي في الحضر وهو نرجول إله العالم الأسفل في الاساطير السومرية والبابلية والآشورية ، ونعت بصفة آمر أو رئيس الحرس (دحشفطا) .

رقم الحفريات ١٧ ح - ٦٠٧

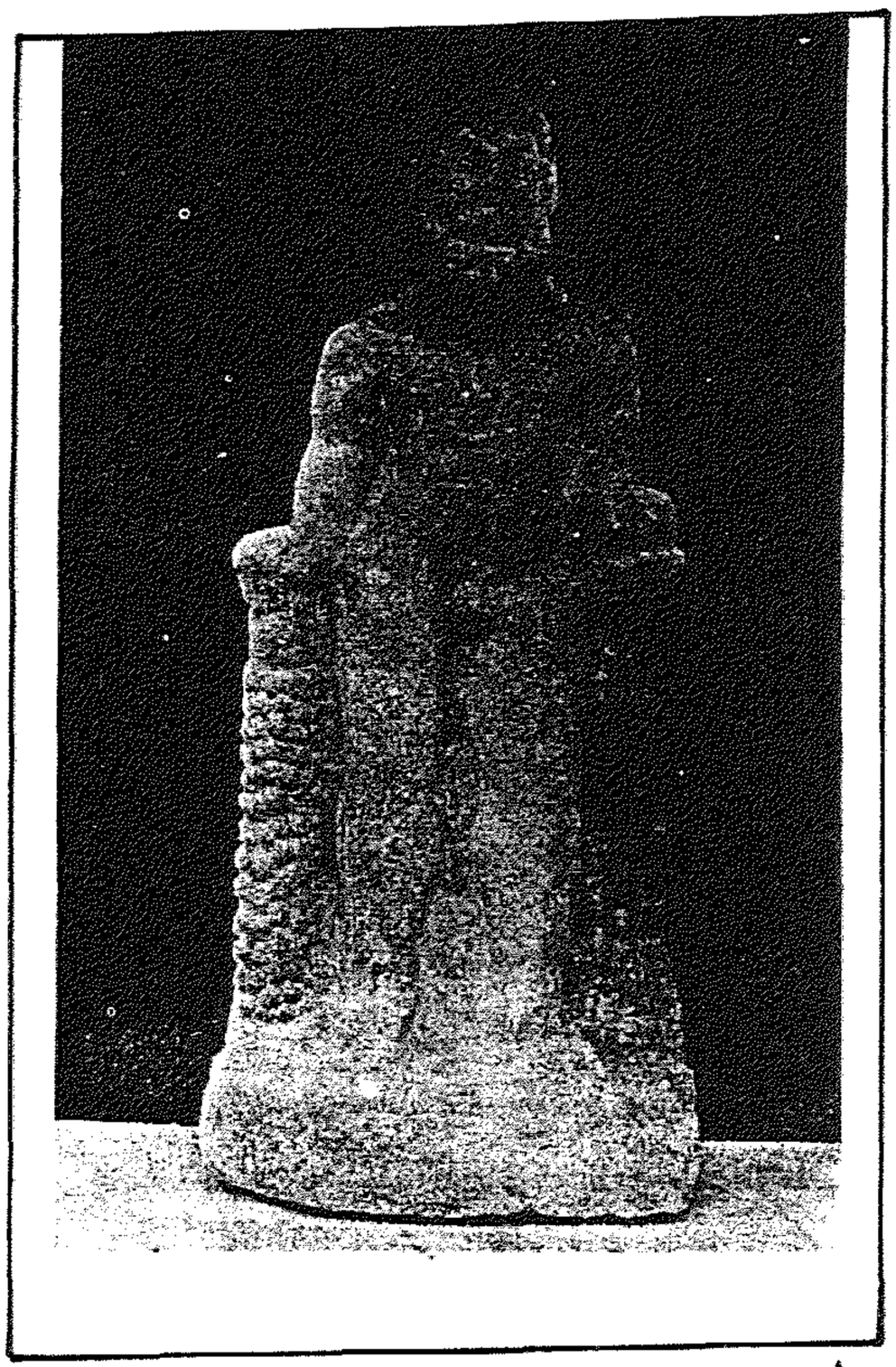

شكل رقم (٢٣)

٢ - تمثال هرقل : (شكل ٢٣)

تمثال من حجر الحلان ارتفاعه ٨٦سم وعرضه ٣٧سم وجد في منطقة البوابة الشمالية في الخندق المحيط بالسور الداخلي الى الشرق من القنطرة .

يقف هرقل بوضعية أمامية ويسند ثقل جسمه على رجله اليمنى وتنثنى اليسرى قليلاً وتتجه الى الخارج . يظهر هرقل ملتحياً بلحية مؤلفة من تجعدات متوسط الحجم وبشارب وشعر رأسه مكون من تجعدات صغيرة ويلبس اكليل حول رأسه وفي الامام توجد حلية دائرية الشكل . يحمل هرقل جلد الأسد على ذراعه الأيسر ويتدلى الجلد الى جانب هرقل ويبان رأس وأنياب الأسد . ويمسك باليد اليمنى أما تفاحة او كأس مجوف . ويمسك هرقل هراوته اليد اليمنى التي تصل نهايتها الى الأرضية والهراوة نحتت شكل كرات صغيرة . ويرتدي هرقل قلادة حول رقبته تنتهي بحلية على صدره .

رقم الحفريات ١٧ ح ـ ٦١٣ (متحف الموصل)
واستناداً الى الكتابة التي عثرنا عليهـا في كوة هرقل ـ نرجول نقترح أن هذا التمثال ايضاً يمثل نرجـول في البوابة الشمالية .

٣ ـ تمثال هرقل ـ جندا (شكل ٢٤)

تمثال مصنوع من حجر ابيض ارتفـاعه ٣٢,٥سـم ، قياس القاعدة ١٢,٥سم × ١٠سم وسمكهـا ٢,٥سم . وجد في باحة المدخل الاول في كوة النسر .
والتمثال يمثل الاله هرقل حـافي القـدمين مرتدياً الزي الحضري المعروف وواقفاً على قاعدة مستطيلة الشكل . جزء من جلد الاسد مفقـود وذراعه الايمن ويده اليمنى التي تمسك الهراوة مفقودتان كذلك واجزاء من الهراوة .
يرتكز هرقل في وقفته على رجله اليمنى وتنثني اليسرى قليلاً عند الركبة وتتجه الى الخارج . يمسك هرقل قدحـاً غير مجوف ذا عروتين بيده اليسرى ويضـع جلد الأسـد على ذراعه الايسر ويرتدي لباسـا قصـيرا ذا أكمام طويلة . وحول عنقه قلادة كبيرة في وسطها قرص .
رأسه يتجه قليلاً نحو اليسـار وشـعر رأسـه ولحيته مجعـد وعيناه مطعمتان بالعاج ويلبس حول رأسه اكليلاً . قسـم من وجهه مشوه . طيات ثيابه بسـيطة ومكونة من حـزوز نصف دائرية تبدأ في امام الجسم وتتجه بإتجـاهين مختلفـين ولا تتقاطع وتنتهي بنقـط بين الركبتين . ظهـر التمثال غير منحوت .
لقد افلح النحات في صـنع التمثال ونسـبه كانت ناجحـة تقريباً عدا اليد اليسرى التي نحتت اكبر من حجمها .
وعلى القاعدة كتابه آرامية محزوزة بخط دقيق جـداً وهي بسطر واحد في واجهة القاعدة ويسـتمر الى الجهـة اليمنى لها .

شكل رقم (٢٤)

د ك ر ن ع ج ا ب ر ع ب س ا
ق د م (ج)ن د ا د ك ي ر ل ط ب
و ل ش ن ف ي ر

«ذكرى عجا بن عبسا أمام جندا مذكور بالخـير والحسنى»

واستناداً لهذه الكتابة المهمة فهذا التمثال يمثل جندا الذي هو إله الحـظ أو السـعد وقد وردت كلمة جندا في الكتابات [٧٩ ، ٢٣٥ ، ٢٢٨] وبصيغ مختلفة ايضـاً ففي الكتابة [٦٥ ، ٧١] وردت بشكل جدا وجده في الكتابة [٧٤] ووردت كذلك بشكل جدا [٢٨٨]
ويفسرها هارالد إنكهـولت على انهـا « divine giory » (المجد الألهي) .
وبدليل الكتابة على قاعدة التمثال نسـتطيع أن نُعّـرف التمثال الصـغير الذي يمثل هرقل بملابس حضرية والذي عثر عليه في المعبد العاشر بأنه يمثل جندا إله الحظ .

رقم الحفريات ١٧ ح ـ ٦٠٢
رقم المتحف العراقي ٧٥٣٠٥ (متحف الموصل)

٤ ـ منحوتة مرتن مع عبد سميا (شكل ٢٥)

منحوتة بالنحت البارز العالي من حجر الحلان إرتفـاعها ١ متر وعرضـها ٩٢سـم وجـدت الى الجنوب من البرج الصلد .

شكل رقم (٢٥)

والمنحوتة تمثل شخصا واقفا أمام إلهة جالسة وتظهر الألهة جالسة جانبياً على مقعد . وفوق رأسها تضع لباس رأس عالٍ مغطى بحجاب نهايته تمسك الألهة به في يدها اليسرى المرفوعة . وهي تلبس رداءا قصير الاكمام وعباءة . وتلبس اكليلا فوق جبينها وترتدي اقراطا كل منها مكون من أربعة أقراص . وتلبس قلادة بها صورة إلهة يحتمل انها اما اترعتا أو تايخا بدليل لباس رأسها العالي . وتلبس مرتن اسورة مزدوجة ويبان ذلك واضحاً في معصمها الايسر . طيات ثيابها بسيط وهي تشابه تلك التي على تماثيل الألهة اترعتا في الحضر من حيث النوع والمميزات .

وفوقها الى اليسار كتابة آرامية محرزوة تدل على شخصية الألهة والكتابة تقرأ «مرتن» .

نعتقد أن هذه الالهة (مرتن) يحتمل أن تكون اترعتا (اتركاتس) . وتقارن مع الألهة اترعتا التي وجدت صورتها منحوتة على لوحة عثر عليها في تدمر .

وأمام الألهة يقف شخص مرتدياً الملابس الحضرية المعروفة والمزخرفة بأقراص عمودية وافقية وسروال . واستناداً الى الكتابة الموجودة على قاعدة التمثال فإنه يمثل (عبد سميا) يحتمل انه (عبد سميا الملك بن سنطروق الاول) الذي حكم في الحضر في حدود الاعوام ١٩٠ - ٢٠٠م .

رقم الحفريات ١٧ ح - ٦١١ (متحف الموصل)

٥ - منحوتة برمرين : (شكل ٢٦)

منحوتة بالنحت البارز العالي من حجر الحلان إرتفاعها ٩٠سم وعرضها ٥٥سم وجدت في الخندق المحيط بالسور الرئيس لمدينة الحضر الى الغرب من القنطرة .

المنحوتة متآكلة كلياً ونلاحظ أن الخطوط الخارجية فقط للأشخاص لا تزال مرئية . واللوحة تظهر شخصين نحتا من الأمام . والشخص الى اليمين هو تمثال واقف على قاعدة حوت في الاصل على كتابة ، يرتدي ملابس تصل الى الركبتين ويمسك عصا بيده اليمنى أما اليسرى فتمسك قبضة سيف يتدلى على جانبه الأيسر . وخلف رأسه نلاحظ بقايا خطوط قد تكون هالة . وعلى صدره نلاحظ ايضاً بقايا الخطوط الخارجية لنصف هلال .

أما الشخص الواقف الى يمين التمثال فهو يمسك بيده اليسرى اكليلا مفتوحا وهناك شيء لم نتبينه يظهر من الصدر والكتف الايسر . والنقص الذي في التمثال يجعلنا غير واثقين من شخصيته ولكنه في حالة وضع اكليل على تمثال الأله .

شكل رقم (٢٦)

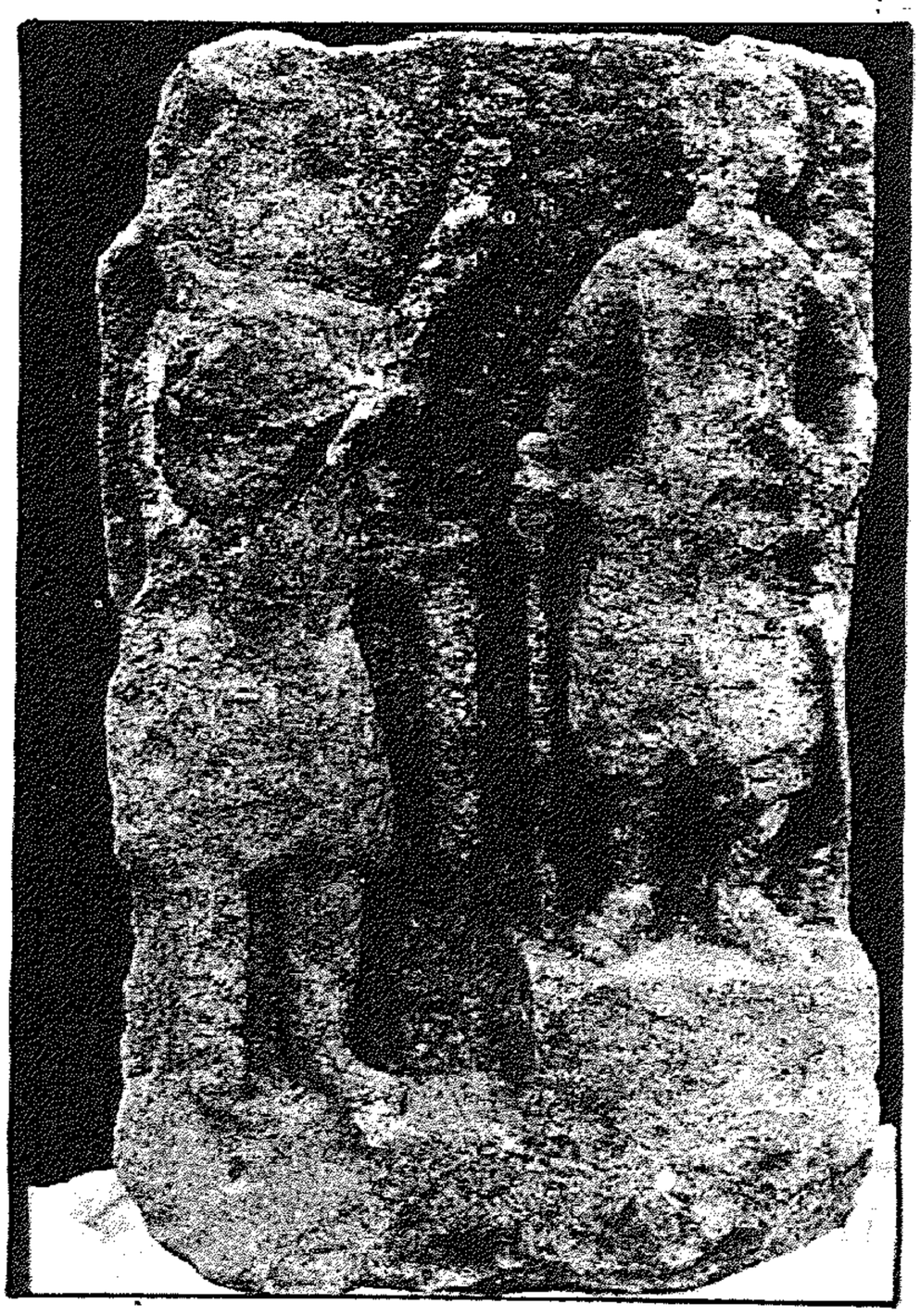

وهناك كتابة فوق الشخص الى يسار التمثال تقرأ برمرين يحتمل انها قصدت التمثال على أنه برمرين إله القمر وهو الأله الثالث في التثليث الحضري .

رقم الحفريات ١٧ ح ـ ٦١٢ (متحف الموصل)

٦ ـ تمثال اللات (شكل ٢٧)

تمثال بالنحت البارز العالي من حجر حلان ارتفاعه ٩٠سم وعرضه ٤٢سم وجد في منطقة البوابة الشمالية في الخندق المحيط بالسور الداخلي الى الغرب من القنطرة . الجزء الأيمن العلوي مفقود من اللوحة .

اللوحة تمثل الالهة اللات واقفة وهي تلبس ملابس طويلة تصل الى الأرضية وتغطي جزءاً كبيراً من قدميها . نُحتَ وجه الالهة امامياً وهي تلبس الخوذة الكورنثية فوق رأسها ويظهر شعرها مقسم من الوسط الى قسمين على كل جانب ضفيرة . قسم من أنفها مفقود . تمسك بيدها اليسرى درعا يرتكز على الأرضية وبيدها اليمنى المثنية تمسك رمحاً طويلاً نهايته العليا مفقودة وعلى صدر الألهة يوجد قرص بسيط غير معمول يمثل الدرع الواقي (Aegis)

لقد عُبدت اللات في الحضر وقد ورد اسمها في كتابات عديدة وكذلك ذكر اسمها ضمن اسماء اعلام مركبة مع أسماء الآلهة مثلاً عويذ اللات ، تيم اللات ، جرم اللات ، اضافة الى ثلاثة عشر تمثالا أو نحتا ، لقد عُرفت اللات بـ (أثينا) الالهة الاغريقية إستناداً الى دلائل كتابية ولأن الالهتين تحملان نفس المعطيات في النحت او التصوير وهي : الخوذة ، الدرع ، الرمح الطويل ، والدرع الواقي . وفي المعبد الخامس في الحضر وردت بإسم اشربل البتول" .

رقم الحفريات ١٧ ح ـ ٦١٤ (في متحف المدائن) .

٧ ـ قطعة من تمثال اللات : (شكل ٢٨)

النصف السفلي لتمثال صغير من المرمر الموصلي يمثل الالهة اللات ، إرتفاعه ١٣,٥سم وعرضه ١٢,٥سم وسمكه ٨,٥سم . عثر عليه في منطقة البوابة الشمالية في باحة

شكل رقم (٢٧)

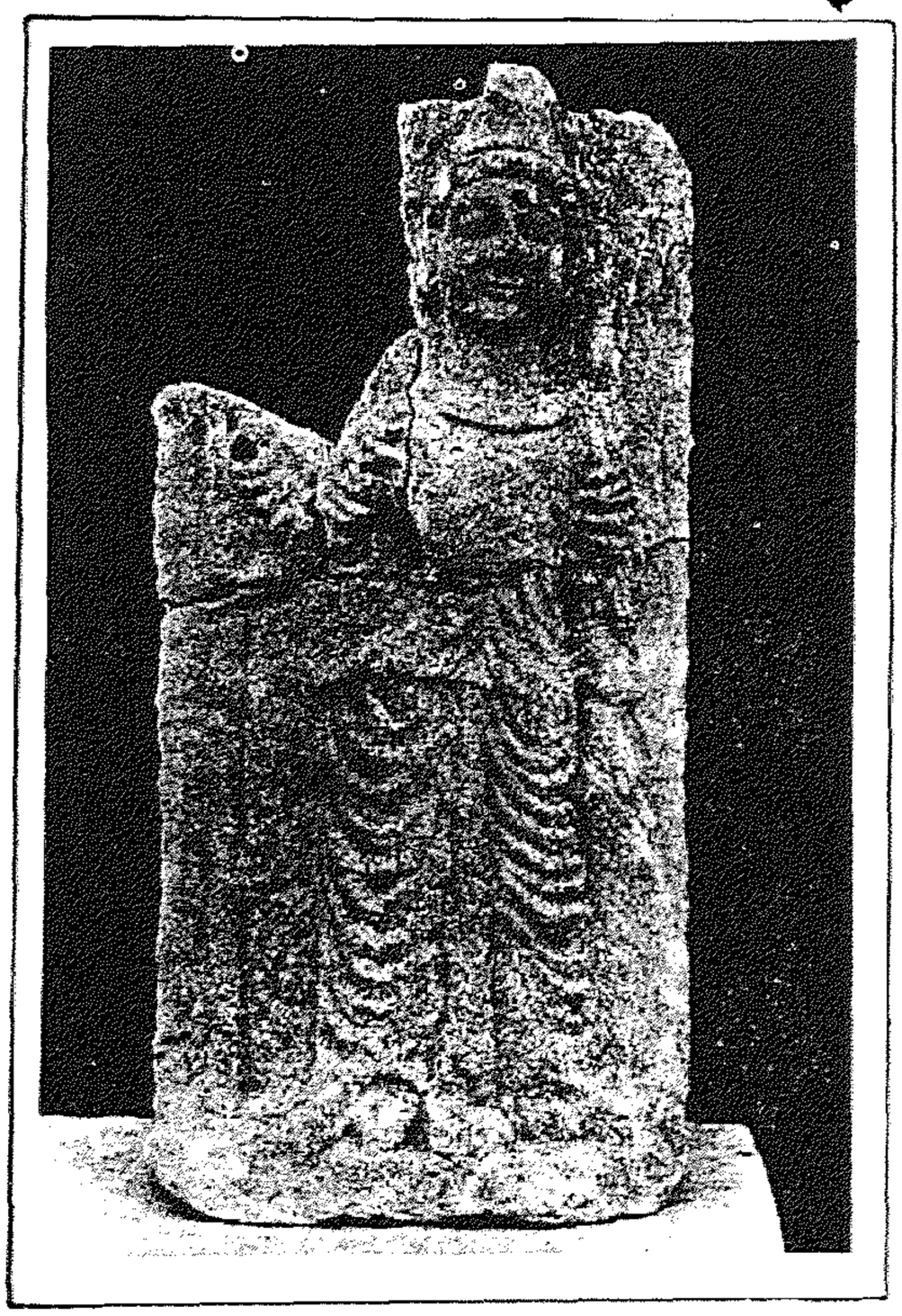

شكل رقم (٢٨)

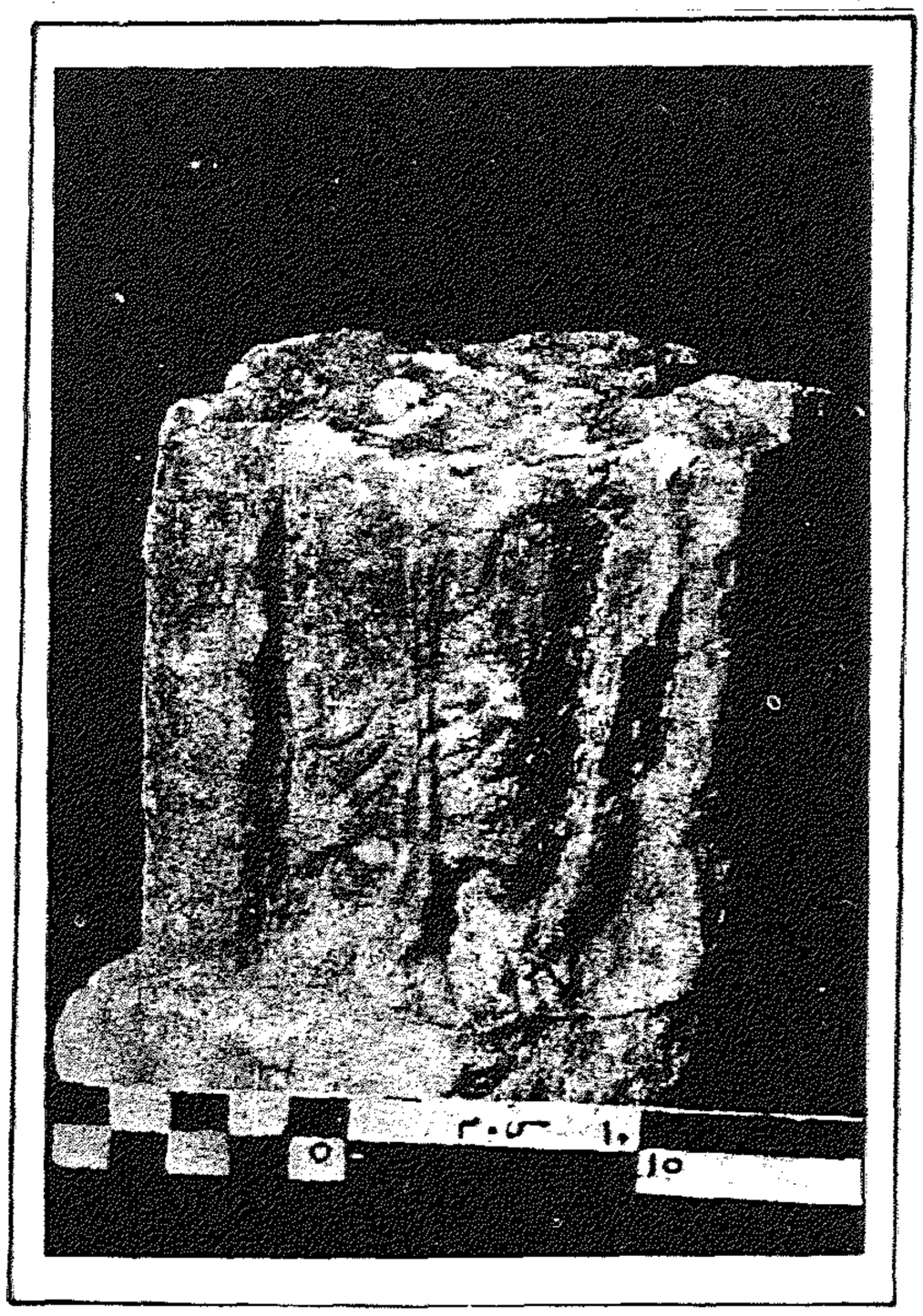

المدخـل الاول الى الجنوب الشرقي من كوة هرقل .

والتمثال اقرب الى النحت البارز ، فهو يمثل الأٰلهة اللات ماسكةً بيدها اليمنى الرمح وبجانبها على جهـة اليسـار يظهـر الدرع ، وكلاهما من المميزات الفنية للالهـة اللات . وهي تظهـر في هذا النحت مرتدية ملابس طـويلة تصـل الى فوق قدميها .

هناك دراسة في محل آخر من هذا البحث توضـح طبيعـة عبادة اللات في الحضر .

رقم الحفريات ١٧ ح ـ ٦٠٥ .

٨ ـ تمثال الملك سنطروق الثاني (؟) (شكل ٣٠أ)

تمثال كامل من حجـر حـلان قد يمثل سـنطروق الثاني إرتفاعه ١٨٧سـم ، وعرض كتفيه ٦٠سـم وعرض القـاعدة ٥٤سم . وجد موضوعاً فوق أرضية باحة المدخـل الاول الى الغرب من كوة النسر (شكل ٢٩) .

والملك يقف بوضعية أمامية وبيديه تمثال صغير يمثل الاله الحامي ومتكىء على صـدره ويقف الاله على قاعدة صـغيرة ماسكاً بيده اليمنى عصا ويمسك بالاخرى قبضة سيفه ويظهـر مرتدياً ثوباً يصـل الى الركبتين ذا كمين طـويلين وحـزام في وسـطه . ويلبس الملك ثوباً وسروالاً وعلى رأســه تاج بهيئة (سدارة) ذات حافة عليا مسـننة وسطحين موشيين بهلال ونجمة بشكل دائرة وحافة (السدارة) السفلى مزخرفة بأسنان صغيرة (شكل ٣٠ب) . ويرتدي الملك ثوباً ذا كمين طـويلين ويمتد هذا الثوب حـتى الركبتين وهو موشى بلآليء وسـهام ضـمن شريطين يمتدان من الاعلى الى الأســفل . وهذان الشريطان محددان بخطين من أقراص وتظهر هذه الزخرفة كذلك في نهاية الكمّين : ويتمنطق بحياصة من ثلاث سلاسل تصـل فيما بينها أقراص غير منحوتة تظهـر على الجـانبين أما في الأمام فتشـد بواسـطة شريط يتدلى طـرفه أسـفل المخصر والسروال مزين بأقراص كبيرة تمتد على الجـزمة ، وأشرطـة الجـزمة معقــودة وتنتهي على القاعدة .

والملك لا يحمل سـيفاً وانما يتسـلح بخنجـرين صـغيرين على جانبيه ، ويلبس طـوقاً بسـيطاً حـول رقبته وسـوارين مقسمين الى حقـول كل منها موشى بقـرص كبير حـوله أربع لآلىء وفي كل من اذنيه قرط بشكل حلقة .

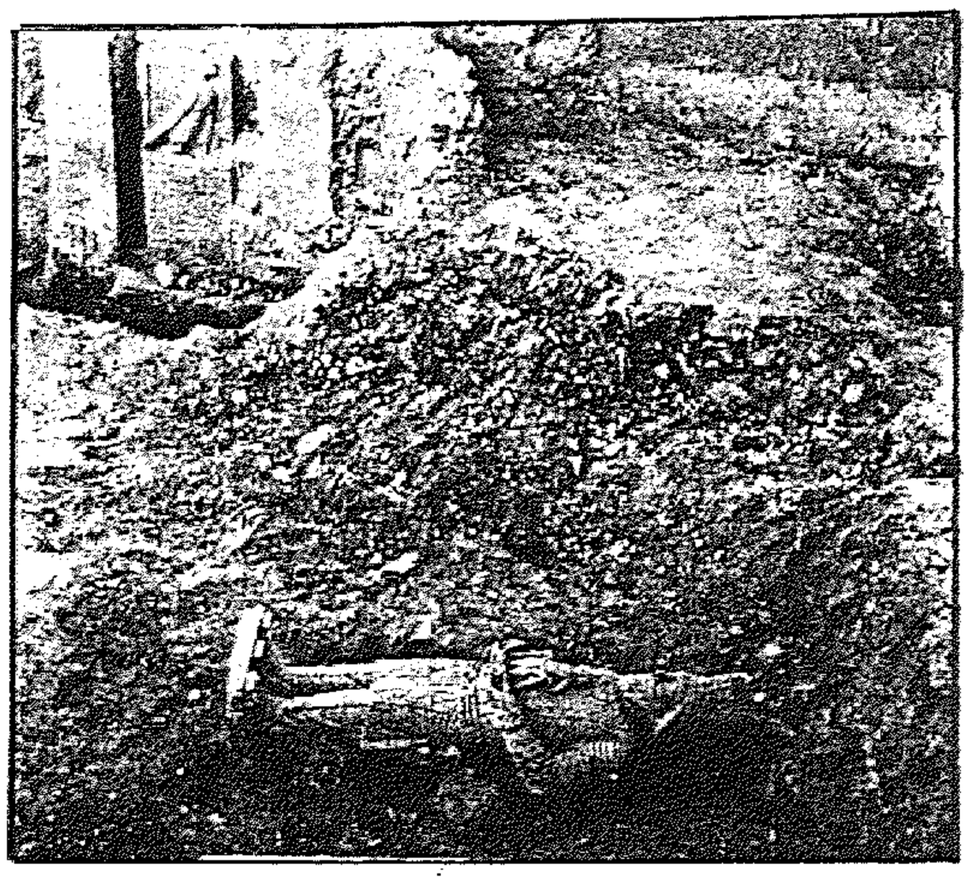

شكل رقم (٢٩)

شكل ٣٠ أ

وتظهر تقاطيع الملك بشكل واضح وله لحية مدورة وشاربان مستقيمان . وتتشابه ملامح الوجه واللباس مع تمثال ملك مجهول الاسم وجد في المعبد الثالث خلال التنقيبات عام ١٩٥١

٩ ـ تمثال لأمير أو نبيل (شكل ٣١)

تمثال من رخام رمادي فاتح يقف على قاعدة ارتفاعه ١٥٨سم وجد في الساحة الجانبية الامامية من القصر المعروف بالقصر الشمالي قريب من البوابة الشمالية . وسبق لمديرية الآثار العامة في عام ١٩٥٥ أن أجرت بعض

شكل رقم (٣٠) ب

التحريات فيه وتتبع بعض الجدران وفي الموسم السابع عشر ٧١ ـ ١٩٧٢ قمنا برفع الأتربة والتنقيب في عدد من مرافق القصر وقد عثر على الجزء الايمن من صدره في عام ١٩٥٥ . التمثال فاقد الرأس والكتف الايسر والذراع الايسر بكامله واليد اليمنى .

يرتدي الامير أو النبيل البزة العسكرية المكونة من الثوب والسروال والثوب مزين بتوشية داخل حقل عريض من صفوف من الأزرار واللأليء بشكل معينات ومثلثات داخلها رؤوس سهام وعلى جانبي الحقل العريض حقلان آخران محليان بتوشية من زخرفة العنب أما السروال فوشي بتحلية مشابهة للحقل الكبير في الثوب والمكونة من سهام داخل معينات من الازرار واللأليء وينتهي السروال بأشرطة معقودة على جزمة مزينة بنفس زينة السروال . ولثوبه كمان موشيان بزخرفة السهام داخل معينات وكذلك زخرفة العنب .

والحياصة مكونة من أقراص تصل فيما بينها ثلاث سلاسل . ويحمل الشخص خنجرين على جانبيه وكذلك سيفاً طويلاً ناقص القبضة .

ولباس هذا الأمير أو النبيل يشابه ذلك الذي يرتديه الملك ولحش الذي وجد واقفاً في الايوان الجنوبي من المعبد الكبير ووقفتها متشابهان كذلك .

رقم الحفريات ١٧ ح ـ ٦٢٢

١٠ ـ تمثال إله حارس (شكل ٣٢)

تمثال من حجر حلان ارتفاعه ٥ر٦٠سم وعرض كتفيه ٢٦سم وجد بين انقاض المدخل الاول قرب الدعامة الشرقية نصف رأسه مفقود واليد اليمنى وكذلك القدمين والرسغين يظهر هذا الاله مرتدياً ثوباً يصل تحت الركبتين ذا اكمام قصيرة . والجزء العلوي منه مزين بصفين من الأقراص أو اللأليء والحياصة عبارة عن شريط تتدلى نهايتاه من الأمام ويمسك سيفاً بيده اليسرى مثبتاً بشريط معلق من خصره الايمن . ويلبس طوقاً ذا حلية قرصية في وسطه ومدالية جزؤها الوسطي مفقود .

وهذا التمثال نفذ بالنحت البارز العالي ونعتقد بأنه جزء من لوحة كبيرة كانت موضوعة فوق قوس المدخل الاول .

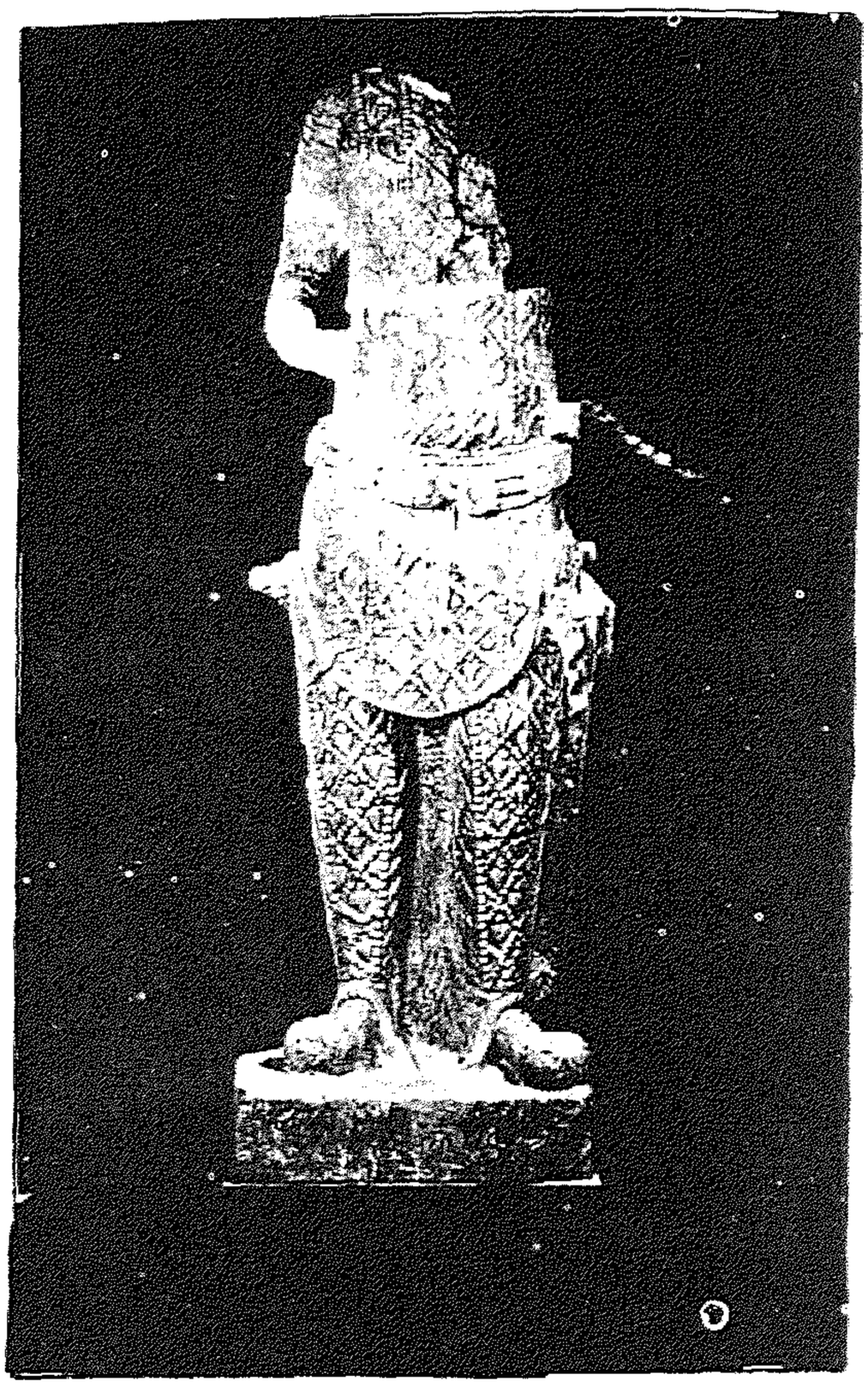

شكل رقم (٣١)

شكل رقم (٣٢)

وضعها نصرو مريا ، كما يدلنا على ذلك تمثاله المضطجع والكتابة [٣٣٥] . وهذه اللوحة ، باعتقادنا ، انها تشابه اسكفة مدخل المعبد الخامس وفيها يظهر نصرو مضطجعاً على تخت ومتكئاً على وسادة وبجانبه ، وعند رأسه ، تمثال إله حارس وتمثالنا هذا هو تمثال الاله الحارس المصور على أسكفة مدخل المعبد الخامس .

رقم الحفريات ١٧ ح ـ ٦٠٧

١١ ـ تمثال عبد سميا 'قائد الجيش' أو آمر الجيش (شكل ٣٣ ، ٣٤)

في الخندق وتحت البرج الصلد الغربي عثرنا على عشر قطع منحوتة وجدت مبعثرة مع احجار البرج الساقطة . وهذه القطع هي من اصل ست عشرة قطعة تكوّن أربع تماثيل كبيرة وضعت على رف في اعلى البرج في حالة متهرئة بفعل عوامل الطبيعة ، ولكننا استطعنا أن نميز أربع قطع على أنها تعود لتمثال واحد وبالمقارنة مع القطع الاخرى تمكنا من صيانة واعادة تركيبه وهو تمثال (عبد سميا زنفطا) عبد سميا قائد الجيش . وقد عثرنا على تمثال آخر له مع اللقب (فزجريبا) ولي العهد وكذلك على تمثالين آخرين لسنطروق الملك والذي نعتقد بانه سنطروق بن نصرو مريا (سنطروق الأول) . وتمثال عبد سميا بإرتفاع ثلاثة أمتار ومكون من أربع قطع . وهو يرفع يده اليسرى للتحية ويمسك بيده اليمنى سعفة صغيرة . وعبد سميا يرتدي ثوباً وسروالاً ، والثوب محلى بأقراص أو لآليء بشكل مستطيلات وقد تمتد عمودياً ويلبس مدالية حول عنقه ذات حلية قرصية الشكل . وشعر رأسه مكون من تجعدات كبيرة وعلى جانبه الايسر وقرب رأسه الكتابة [عبدسميا] وفي الجانب الآخر [زنفطا] قائد أو آمر الجيش .

رقم الحفريات ـ ١٧ ح ـ ٦٢٠

شكل رقم (٣٣)

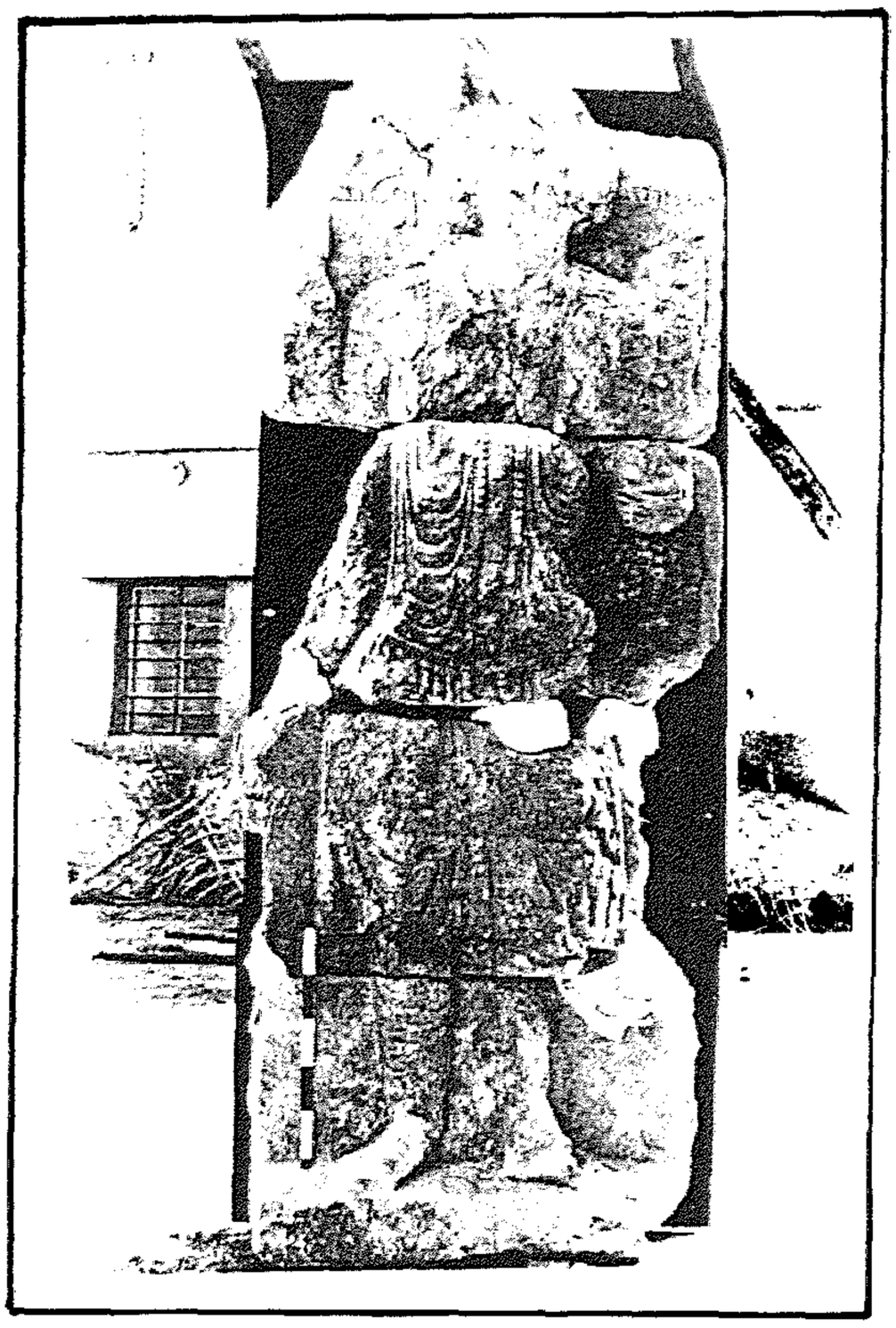

شكل رقم (٣٤)

١٢ ـ جزء من تمثال سنطروق الاول . (شكل ٣٥)

وجد مع تمثال عبد سميا (قائد الجيش) في الخندق ، وهو الجزء العلوي من تمثال سنطروق الأول والذي كان أصلاً مؤلفاً من اربعة أجزاء أو أحجار . وقد عثرنا عليه محطماً الى عدة قطع وفاقد الوجه بفعل عوامل الطبيعة ، ويظهر الملك رافعاً يده اليمنى للتحية وهو لما يبدو يلبس ثوباً مزيناً بتوشية مكونة من حقلين من اللآليء أو الأقراص داخلها زخرفة العنب ـ والثوب ذو طيات كثيرة ، وعلى جانبي الرأس الكتابة (س ن ط (روق) م ل ك ١) سنطروق الملك الذي نعتقد بانه سنطروق الاول بن نصرو مريا مستندين بذلك الى ادلة عمارية وكتابية ذكرناها سابقاً .

رقم الحفريات ٧ ح ـ ٦٢٣

١٣ ـ النصف العلوي من تمثال فتاة (شكل ٣٦)

تمثال من حجر حلان إرتفاعه ٦٢سم وعرضه ٤٤سم وجد في منتصف باحة المدخل الاول مقابل كوة النسر وهو يمثل فتاة رافعة كلتا ذراعيها وتمسك بأطراف شعرها المقسوم الى قسمين . وهي ترتدي ثوباً بسيطاً حافته العليا تلامس نديهـا من الأعلى وقد نحتا بشكل أقراص تبرز قليلاً عن سطح جسمها وفي وسطها حياصة ملفوفة . عيناها نحتتا واسعتين وجزء من أنفها مكسور ويبدو أن فمها كبير . نحت هذا التمثال بأسلوب سمج بسيط يمكن مقارنته ببعض المنحوتات التي عثر عليها في اليمن في الجزيرة العربية .

رقم الحفريات ١٧ ح ـ ٦٠٩

١٤ ـ تمثال ايروس (كيوبيد) (شكل ٣٧ ، ٣٨)

تمثال مصنوع من البرنز ارتفاعه الكلي ٣٥سم وجد الى الغرب من المدخل الثاني : اليد اليسرى والقدمان والجناحان كلها مفقودة .

يظهر ايروس في هذه التمثال عارياً او في وضعية طيران ونظرته موجهة الى الاعلى وقد نحت هذا التمثال من كل جوانبه . شعره من الأمام مقسم الى ثلاثة أقسام وينسدل الجانبين بوضعية منسقة تنتهي بأربع تجعدات كبيرة على جانبي الوجه وتعلو الجبهة جعدة واحدة . العيون كما يظهر كانت مطعمة بأحجار ذات ألوان مغايرة للون التمثال . الأنف مستقيم والفم معتدل تعلوه ابتسامة صغيرة .

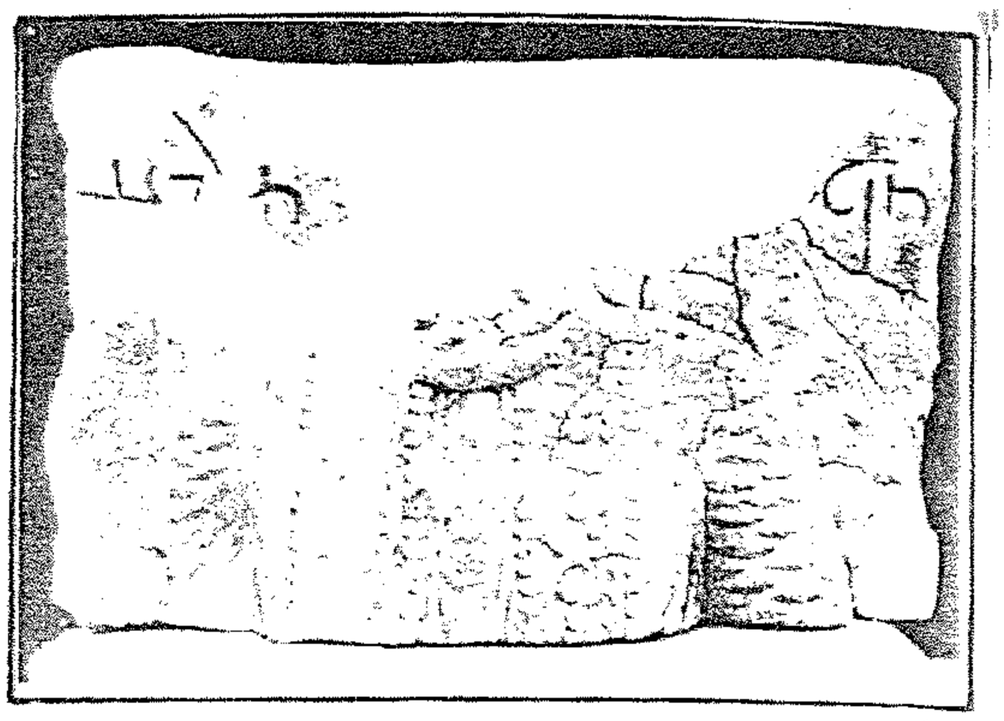

شكل رقم (٣٥)

قسم من سطح الجسم من الأمام متآكل . وبين الكتفين من الخلف توجد أربعة ثقوب من المحتمل انها لتثبيت الجناحين .

اسلوب النحت طبيعي ومن المعتقد أنه يعود الى الفترة الهلنستية ، ليست هناك أدلة لوجود صناعة او صب للبرنز ويحتمل انه مستورد من خارج منطقة الحضر .

رقم الحفريات ١٧ ح ـ ٦١٧

شكل رقم (٣٦)

شكل رقم (٣٧)

شكل رقم (٣٨)

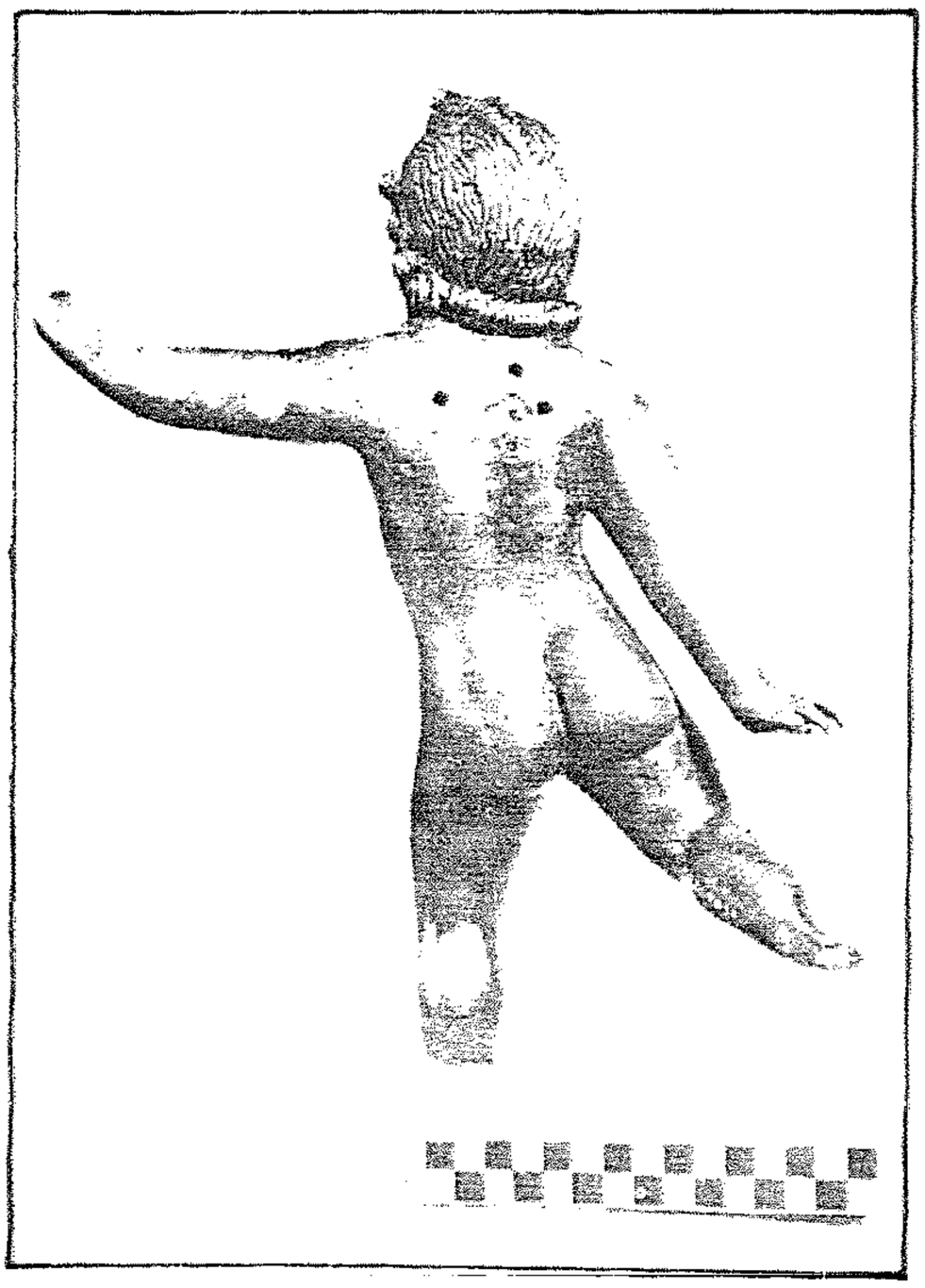

١٥ ـ تمثال نايكا (الهة النصر) (شكل ٣٩ ، ٤٠)

تمثال من البرنز يمثل نايكا (إلهة النصر) . إرتفاع التمثال ١٣,٥سم وجد الى الشرق من المدخل الثاني تظهر نايكا واقفة على كرة صلدة فوق قاعدة مربعة الشكل وتسند نايكا ثقل جسمها على رجلها اليمنى وتتدلى اليسرى امامها وتلتصق بالكرة . ترتدي نايكا ثيابها الكاملة المكونة من رداء طويل (peplos) بدون اكمام وتظهر بعض الطيات حول وسطها أما نهاية ثوبها فتكونّ طيات كثيرة تظهر على الجانبين والخلف . وترفع نايكا يدها اليسرى بحركة تلمس بها شعرها . ويظهر جناحان متوازيان كبيران خلف الكتفين في وضعية عمودية ، وتظهر تفاصيل الجناحين بشكل دقيق .

من المحتمل ان نايكا هنا تظهر في وضعية هبوط من الطيران لأن طيات ثوبها تظهر على جانبيها وخلفها .

اسلوب النحت طبيعي ومن المعتقد انه يعود الى الفترة الهلنستية .

رقم المتحف العراقي ٧٥٣٠٦ (في متحف الموصل)

١٦ ـ مسرجة برنزية (شكل ٤١)

وجدت الى الشرق من المدخل الثاني طولها ١٦,٦سم إرتفاعها ٤,٨سم وعرضها ٦,٣سم . والمسرجة ذات بدن دائري الشكل ومقبضها على شكل أسلاك ترتبط بورقة عنب ، وبالقرب من فوهتها توجد فأرة صغيرة تقف على قدميها الخلفيتين وتمسك بأطرافها الأمامية طعاماً . قاعدة المسرجة مرتفعة حلقية الشكل .

رقم الحفريات ٦١٩ ـ المتحف العراقي ٧٥٣٧

١٧ ـ مسرجة برونزية الشكل (٤٢)

وجدت الى غرب المدخل الأول قطر البدن ٥,٥سم قطر القاعدة ٣,٥سم طولها ١٣,٤سم إرتفاع البدن ١,٥ . وهي ذات بدن قرصي الشكل يتصل به من المقدمة بروز منتظم يحتوي على الفوهة أما قسمها الخلفي فينتهي ببروز يرتفع الى أعلى على شكل ورقة نباتية وتحتها توجد حلقة متصلة بالبدن . القاعدة دائرية الشكل ومقعرة يوجد في وسطها بروز صغير يحيط به حزّان دائريان .

رقم الحفريات ٦٤٤ ـ المتحف العراقي ٧٥٣٠٩

١٨ ـ صحن (شكل ٤٣)

صحن برنزي صغير وجد قرب الجدار الفاصل بين السور الرئيس والجدار الواطيء ، قطره ١٦سم وطول المقبض ٨,٥ سم . والصحن دائري الشكل قليل الغور ، في وسطه حزّان دائريان وآخر حول حافته . المقبض على شكل حيوان الدولفين ماسكاً الصحن بفمه المفتوح .

رقم الحفريات ٦٤٥ : المتحف العراقي ٧٥٣١٠

١٩ ـ رؤوس رايات برنزية (الشكل ٤٤)

آ ـ رأس راية طولها ٥,٨سم وعرضها ٤سم وجدت غرب المدخل الاول وهي مخروطية الشكل تنتهي زواياها الأربعة بحافات بارزة ويعلوها نصف دائرة وتوجد ثلاث ثقوب دائرية في قسمها العلوي .

رقم الحفريات ٦٤٦ المتحف العراقي ٧٥٣١١

ب ـ رأس راية طولها ١١سم وعرضها ٦,٤سم وجدت غرب المدخل الاول . وهي ذات شكل مخروطي مسطح الرأس وبداخله ثقب دائري واسع .

رقم الحفريات ٦٤٧ المتحف العراقي ٧٥٣١٢

جـ ـ رأس راية طولها ٤,٥سم وقطر الفتحة ١سم . وجدت على أرضية المدخل الثاني . كسابقاتها في الوصف .

رقم الحفريات ٦٦١ المتحف العراقي ٧٥٣٢٢

٢٠ ـ قمع (شكل ٤٥)

قمع نحاس ذو فوهة واسعة وجد على ارضية المدخل الثاني قطر الفوهة ١٢٨سم ، طول الانبوب ٨سم . فوهته على شكل صحن ذي حافة مفلطحة في وسطه انبوب رفيع مجوف .

رقم الحفريات ٦٤٨ المتحف العراقي ٧٥٣١٣

٢١ ـ مسرجة فخارية : (شكل ٤٦) وتخطيط (١)

كاملة تقريباً عدا جزءا من فوهتها الامامية مفقود . البدن قرصي الشكل ولها مقبض صغير بارز ومدبب وجدت على أرضية باحة المدخل الاول .

رقم الحفريات ١٧ ح ـ ٦٤٢

شكل رقم (٣٩)

شكل رقم (٤٠)

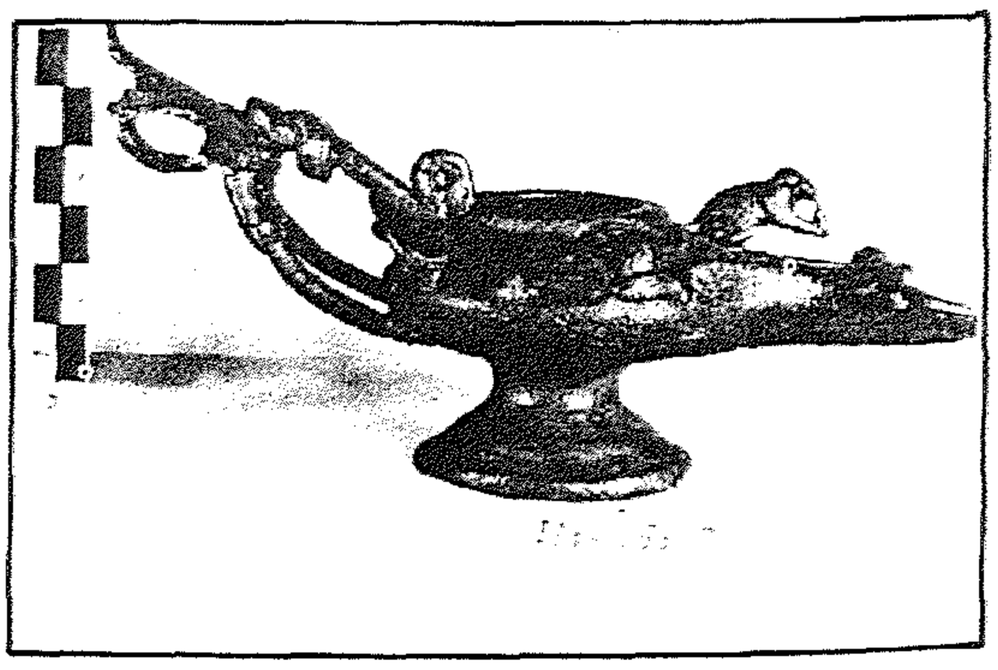

شكل رقم (٤١)

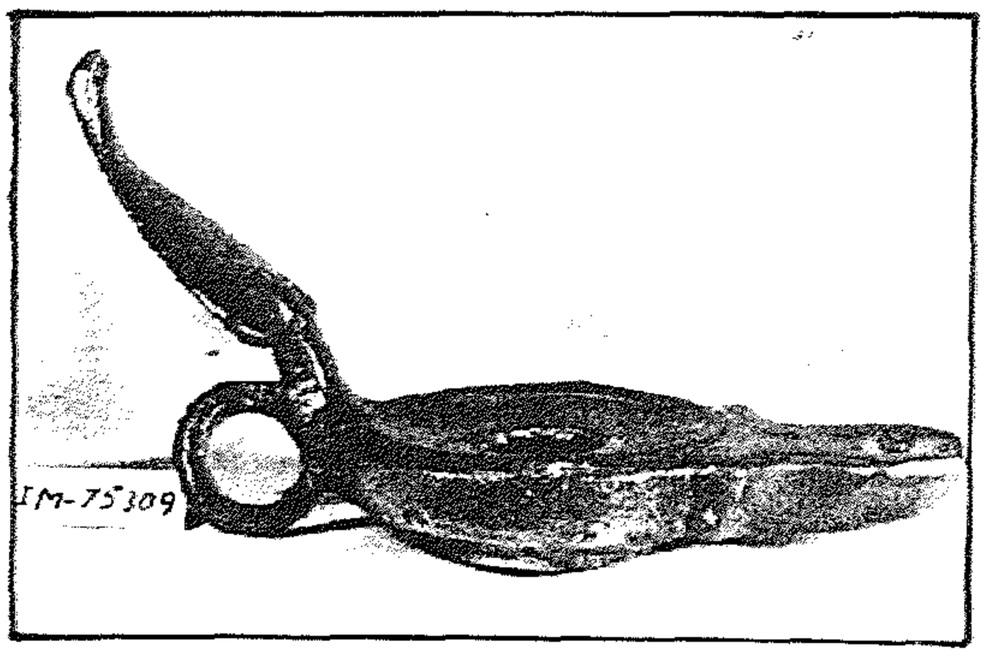

شكل رقم (٤٢)

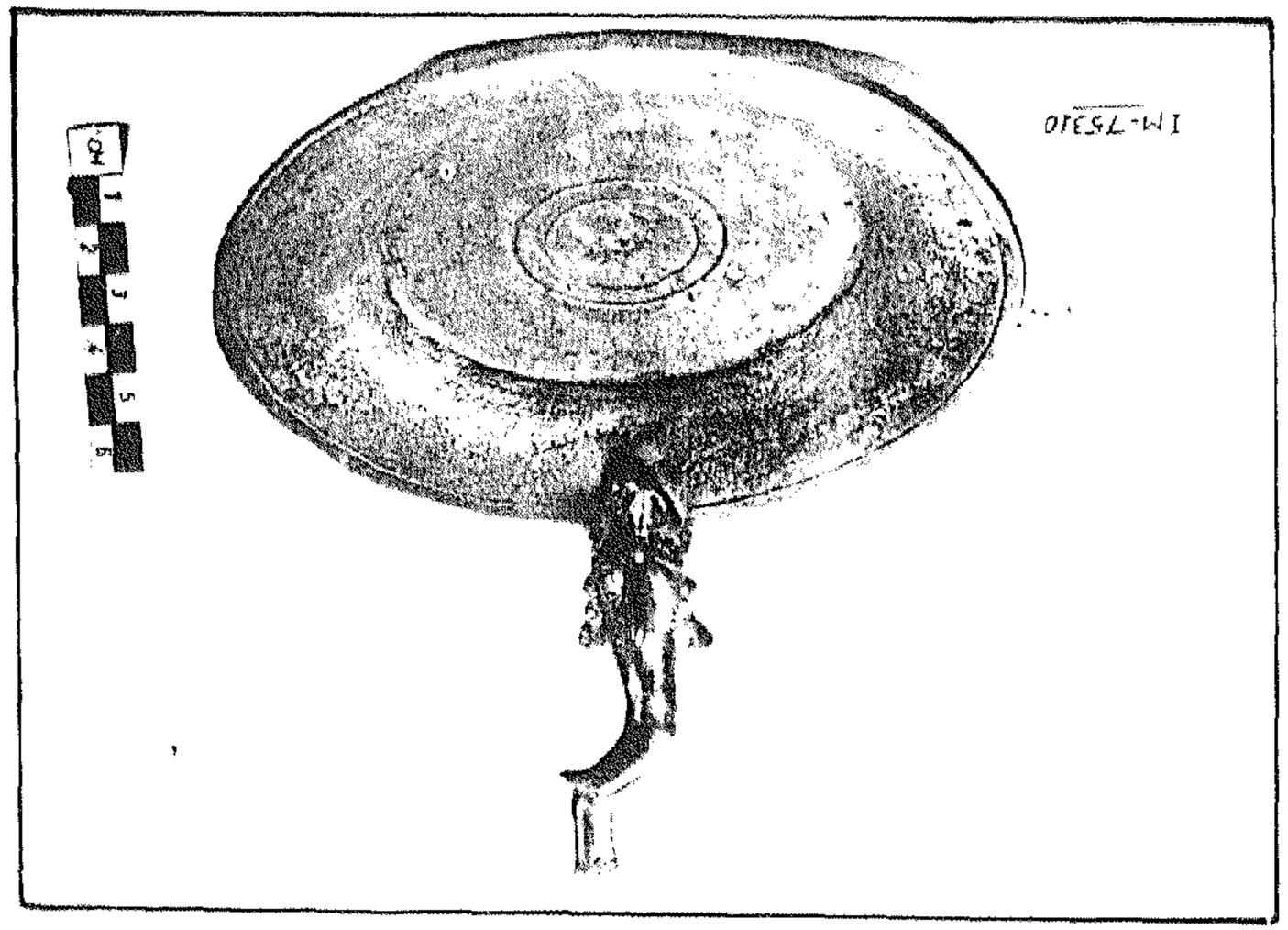

شكل رقم (٤٣)

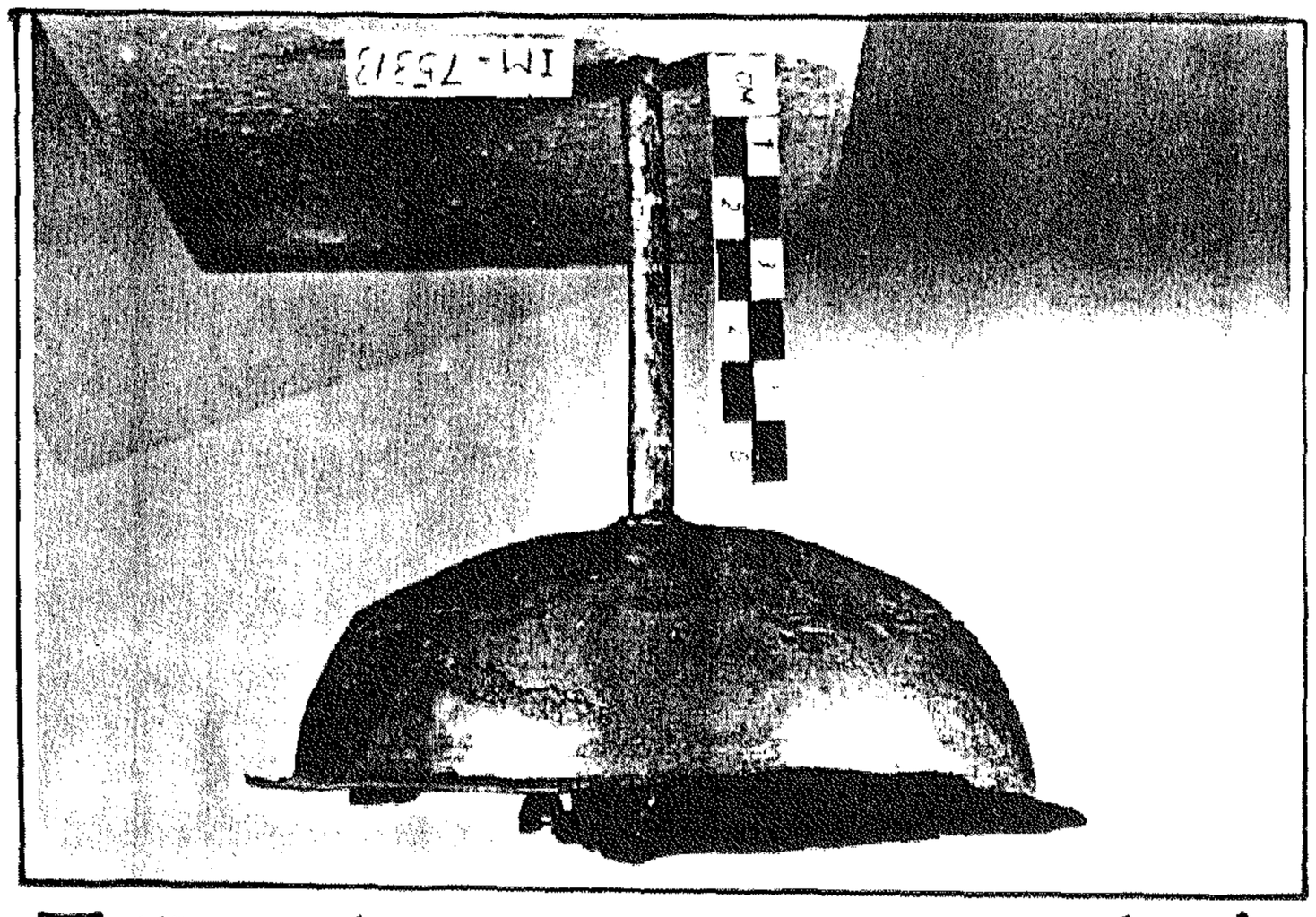

شكل رقم (٤٤)

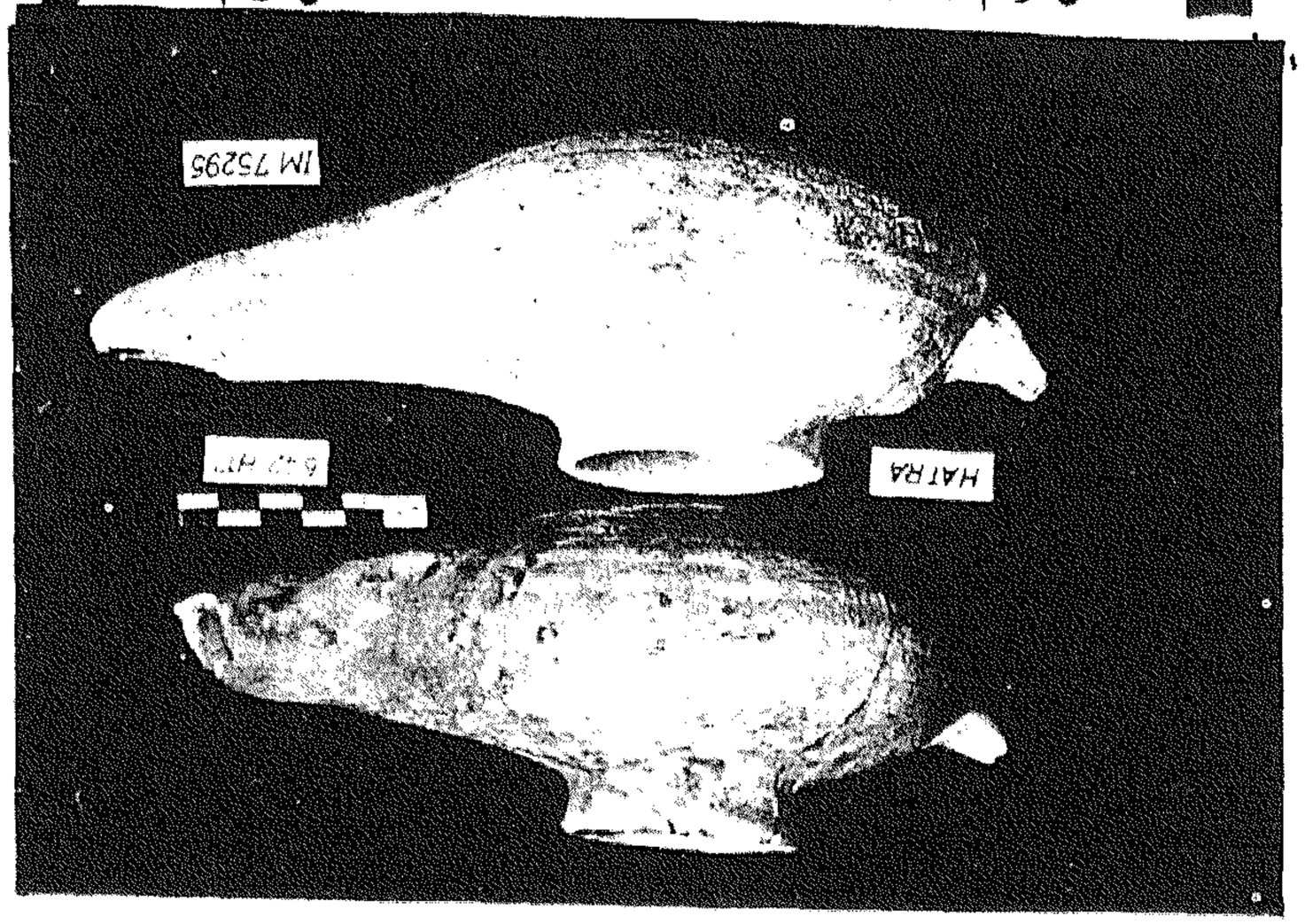

شكل رقم (٤٥)

شكل رقم (٤٦)

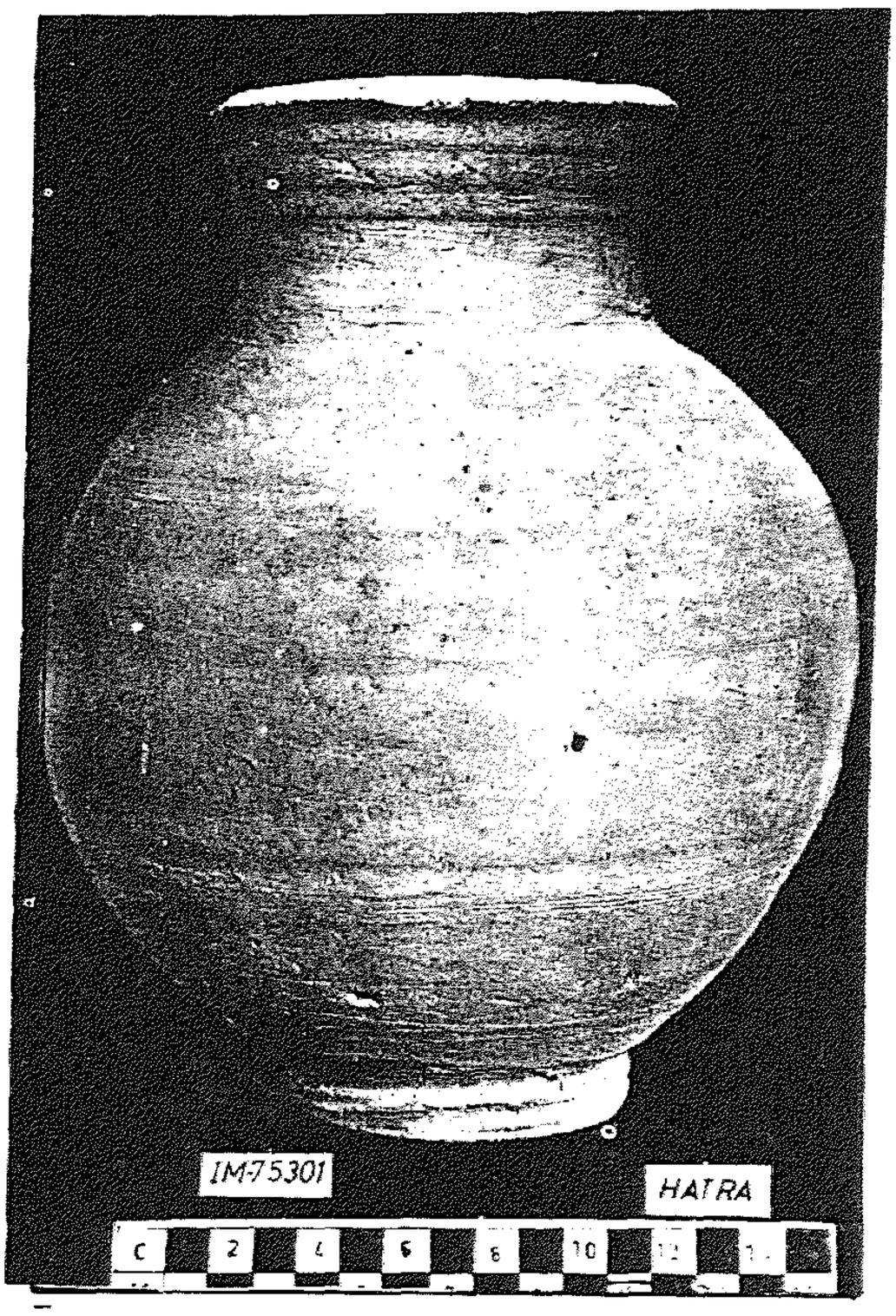

شكل رقم (٤٧)

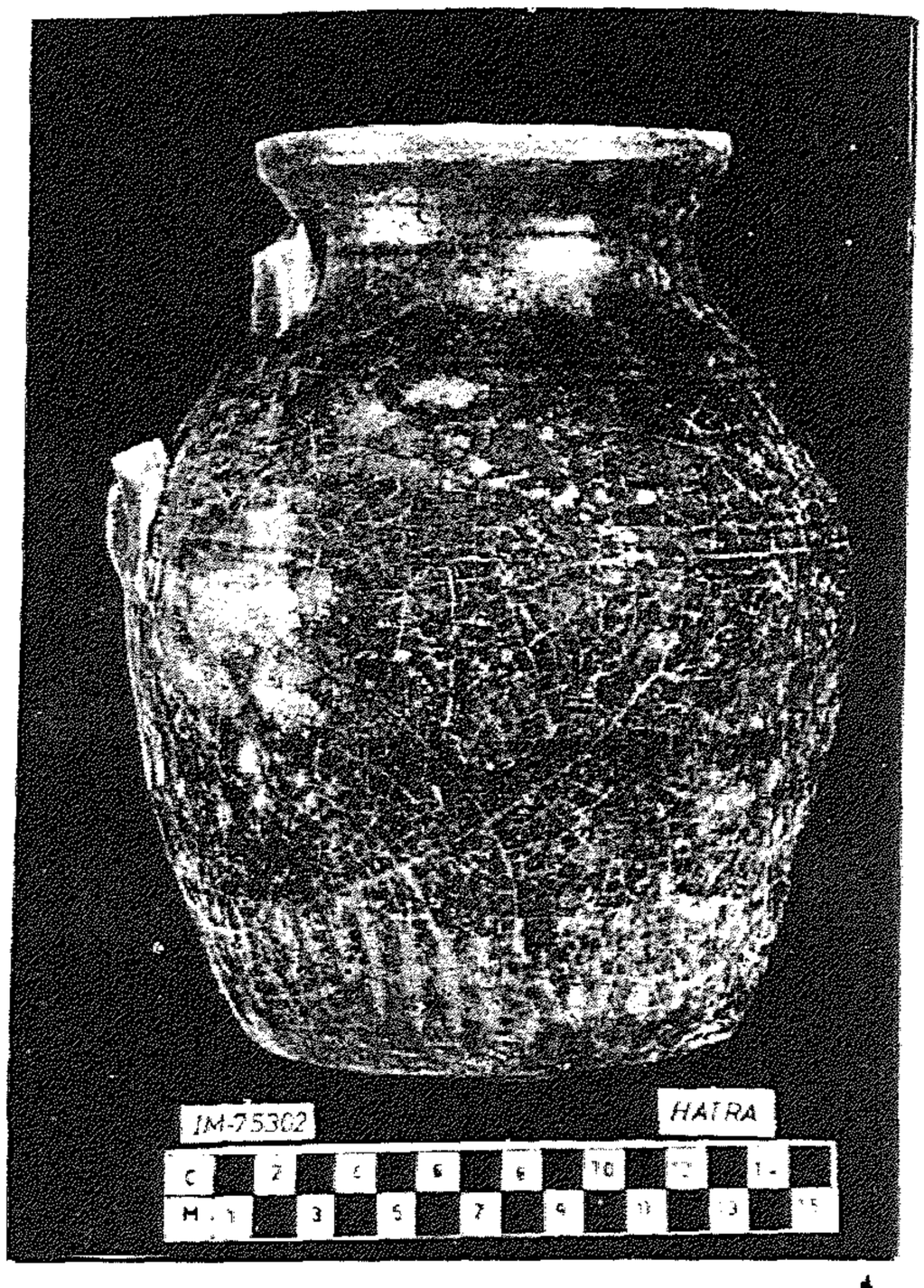

شكل رقم (٤٨)

٢٢ ـ مسرجة فخارية . (شكل ٤٦) وتخطيط (٢)

كاملة متقنة الصنع ذات بدن قرصي الشكل ومقبض صغير مدبب . فوهتها دائرية منتظمة ومرتفعة قليلاً . والمسرجة خالية من الزخرفة والنقوش . طولها ٢١,٣سم وإرتفاعها ٦,٩سم وجدت على أرضية البرج الغربي من المدخل الثاني .

رقم الحفريات ١٧ ح ـ ٦٣٠ المتحف العراقي ٧٥٢٩٥

٢٣ ـ جرة (شكل ٤٧) وتخطيط (٣)

جرة كبيرة مزججة بطلاء اخضر اللون ذات قاعدة عريضة مستوية . وعروة واحدة مفقودة . العنق قصير والفوهة تشع نحو الخارج وعلى القسم العلوي من يديها ثلاث حزوز . الارتفاع ٢٣,٥سم ، البدن ١٨,٧سم قطر الفوهة ١٢,١سم ، قطر القاعدة ١٢,١سم . وجدت في مدخل البرج الغربي من المدخل الاول .

رقم الحفريات ١٧ ح ـ ٦٣٨ مع ٧٥٣٠٢

٢٤ ـ جرة (شكل ٤٨) وتخطيط (٤)

جرة كبيرة كاملة ذات طينة حمراء وبعض البقع البيضاء عليها آثار حرق . البدن كروي الشكل والعنق قصير والحافة مشطوفة الى الخارج القاعدة حلقية . الارتفاع ٢٤,٣سم البدن ١٩,٨ وجدت خارج البرج الغربي من السور .

رقم الحفريات ١٧ ح ـ ٦٣٧ م ع ـ ٧٥٣٠١ .

٢٥ ـ جرة (شكل ٤٩) وتخطيط (٥)

جرة صغيرة ذات عروتين واحدة مفقودة وفوهة واسعة

وبدن مخروطي الشكل عليه ست أشرطة عمودية محـززة والقاعدة قرصية الشكل . الارتفاع ١٠,٥سم وعرض البدن ٧,٣سم وجدت في مجموعة المقابر J .

رقم الحفريات ٦٣٣ م ع ٧٥٢٩٨

٢٦ ـ جرة شكل ٤٩ وتخطيط ٦

جرة صغيرة مزججة ذات عروتين وبدن كمثري الشكل ورقبة عالية تنتهي بحافة بارزة الى الخارج وقاعدة دائرية . الارتفاع ١٣,٥سم ، عرض البدن ٨,٨سم . وجدت في مجموعة المقابر J .

رقم الحفريات ٦٣٢ م ع ٧٥٢٩٧

٢٧ ـ جرة شكل ٤٩ وتخطيط ٧

جرة صغيرة كاملة ذات رقبة عالية وعروة واحدة وبدن بيضوي وقاعدة قرصية طينتها مختلفة الالوان منها الأحمر والمائل الى الخضرة . الارتفاع ١٥,٥سم عرض البدن ٨,٣سم وجدت في مجموعة المقابر J .

رقم الحفريات ١٧ ح ـ ٦٣٤ م ع ٧٥٢٩٩

٢٨ ـ جرة صغيرة شكل ٤٩ وتخطيط ٨

جرة كاملة ذات عروة واحدة تشبه الجرة السابقة الأرتفاع ١٦,٤سم عرض البدن ٨,٥سم وجدت داخل السور خارج البرج الغربي من مدخل البوابة .

رقم الحفريات ١٧ح ـ ٦٣٥ م ع ـ ٧٥٣٠٠

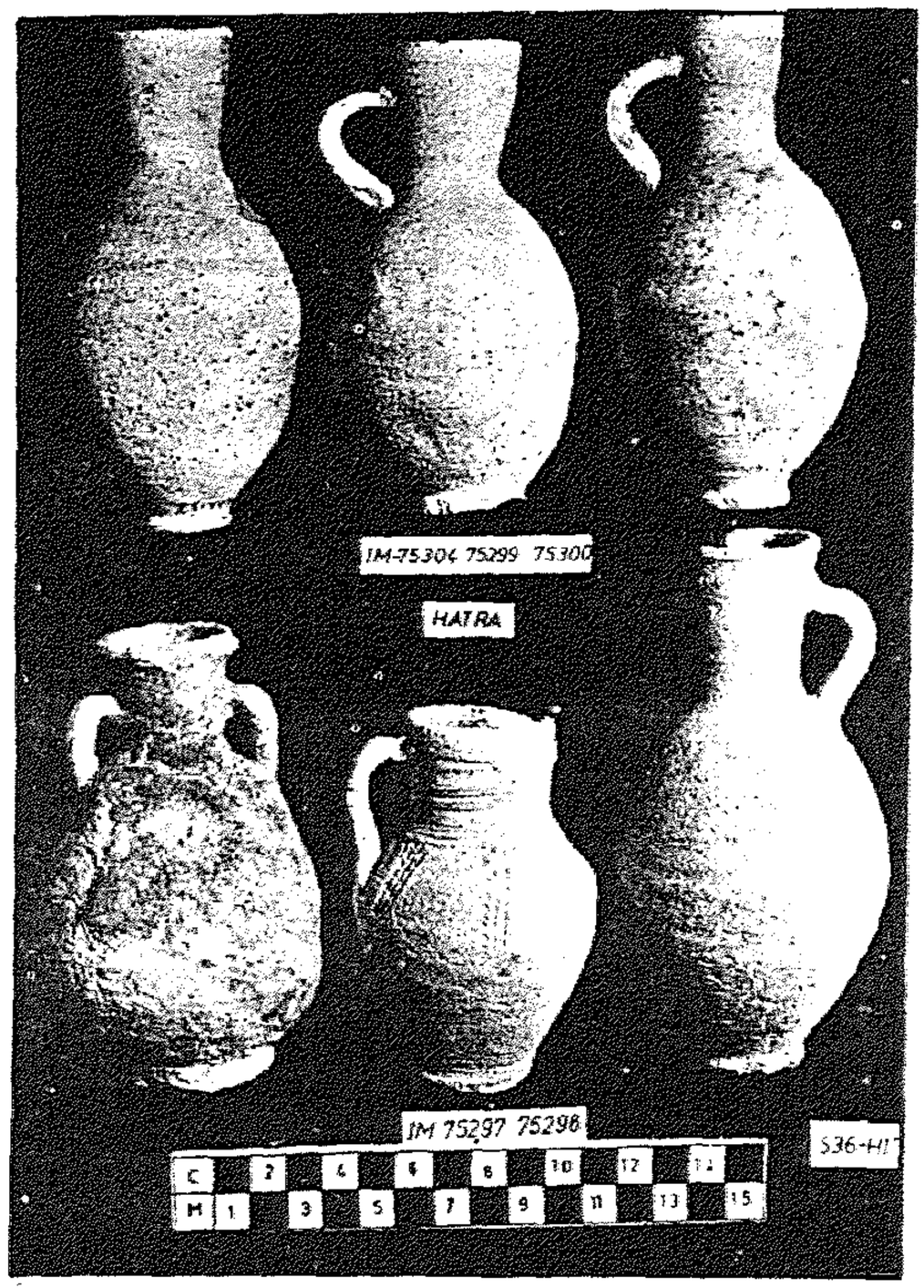

شكل رقم (٤٩)

٢٩ ـ جرة شكل ٤٩ وتخطيط ٩

جرة صغيرة فاقدة العروة ذات بدن كروي وعنق عالٍ طينتها حمراء مخلوطة بطين ابيض اللون وهي تشابه الجرتين السابقتين . إرتفاعها ١٥,٥سم قطر الفوهة ٤,٥سم .

رقم الحفريات ١٧ ح ٦٤١ م ع ٧٥٣٠٤

٣٠ ـ جرة ـ شكل ٤٩ وتخطيط ١٠

جرة صغيرة ذات عروة واحدة تشابه الجرار السابقة

رقم الحفريات ١٧ ح ـ ٦٣٦

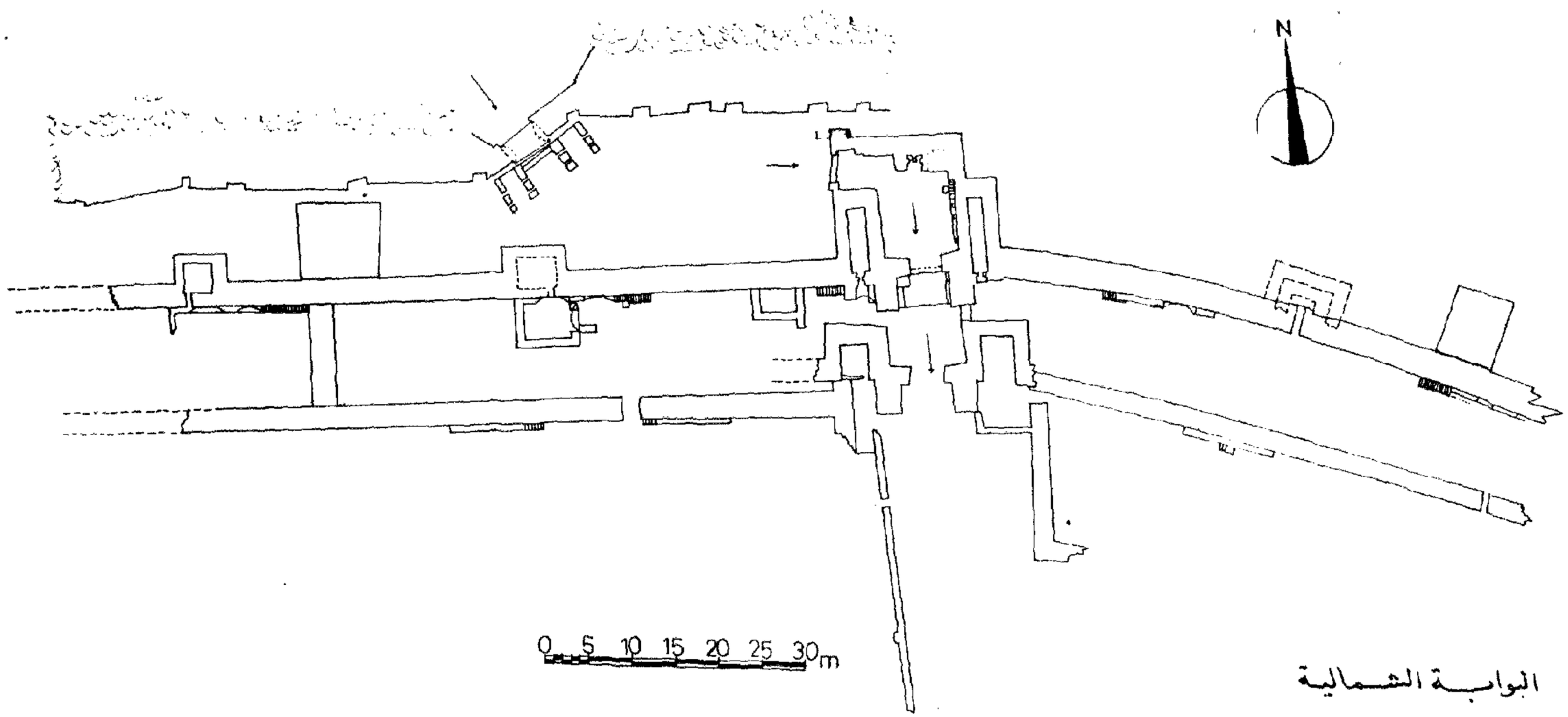

مخطط البوابة الشمالية

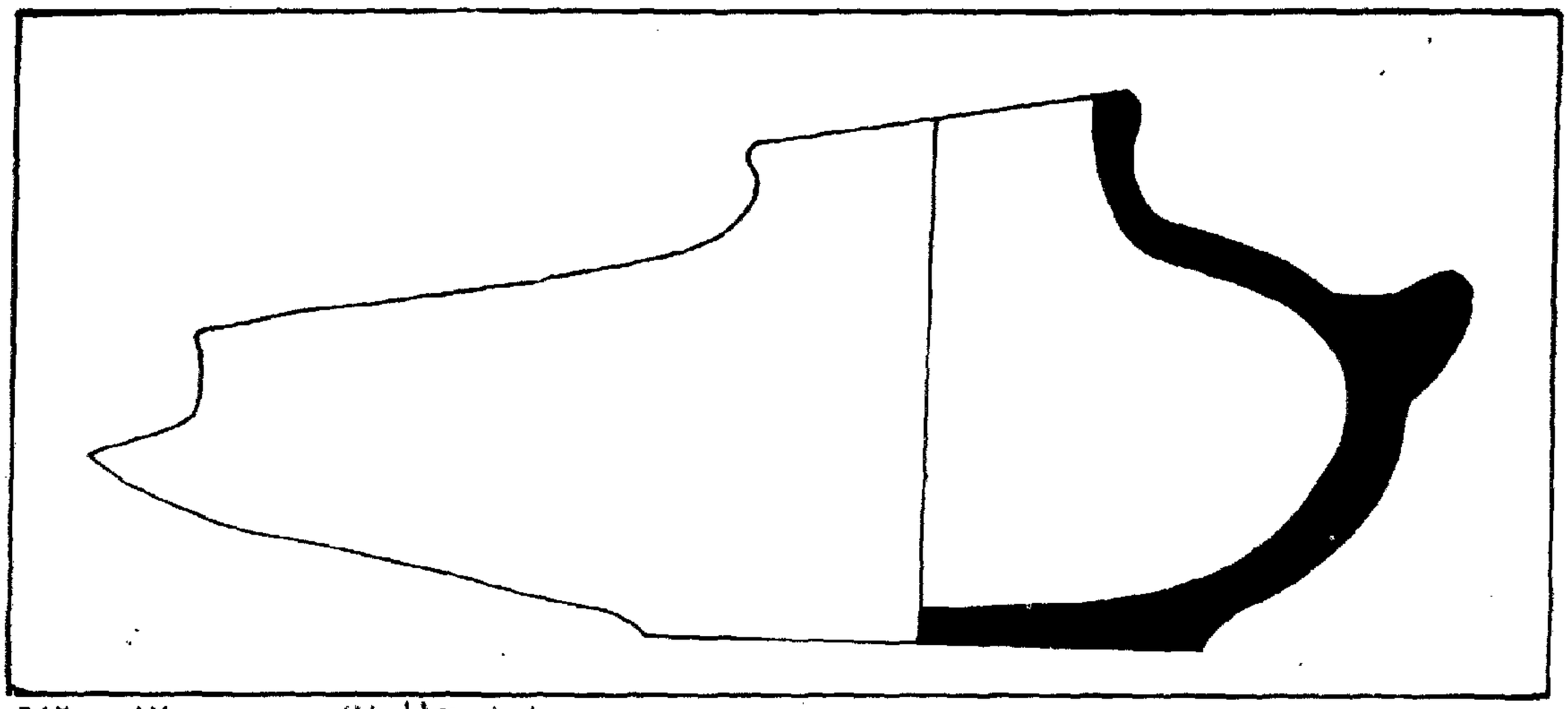

٨ ٨ مخطط (١) ١٧ح - ٦٤٢

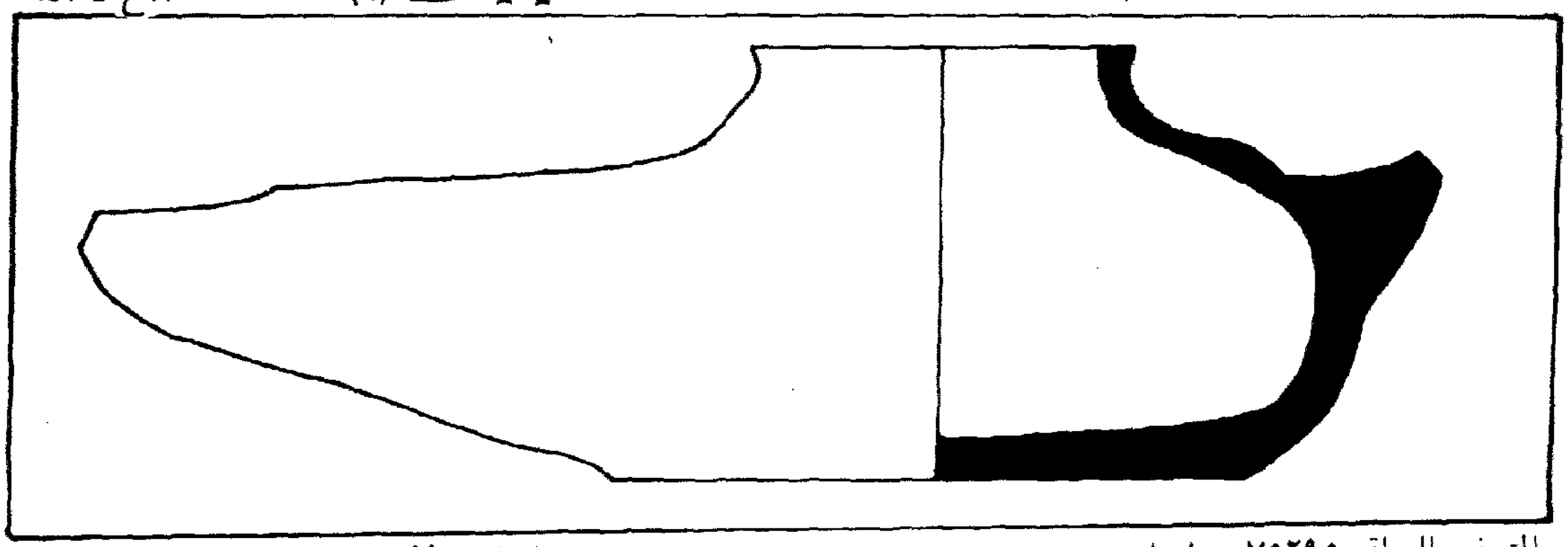

المتحف العراقي ٧٥٢٩٥ ٨ ٨ ٨ ٨ مخطط (٢) ١٧ ح - ٦٣٠

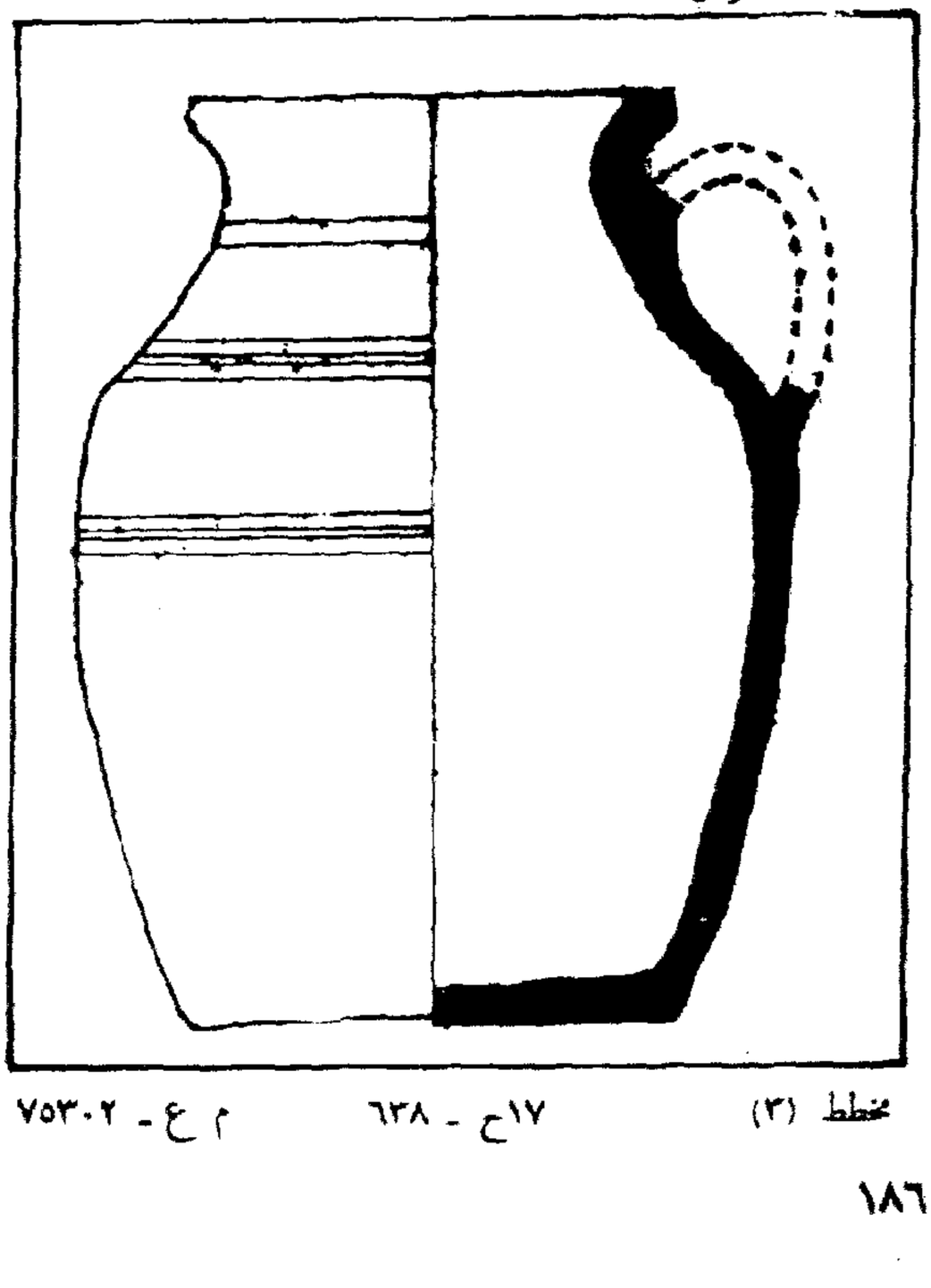

مخطط (٣) ١٧ح - ٦٣٨ م ع - ٧٥٣٠٢

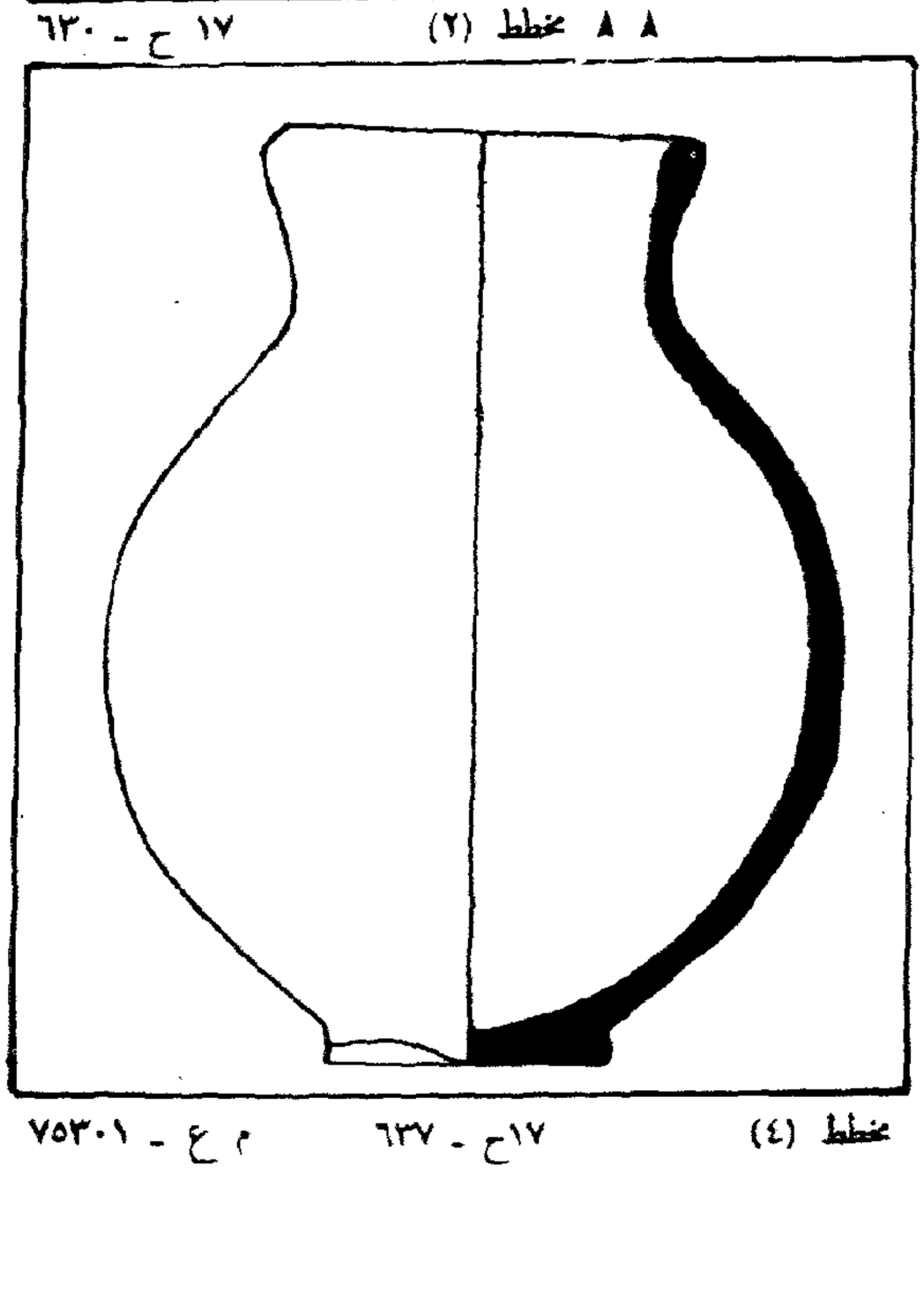

مخطط (٤) ١٧ح - ٦٣٧ م ع - ٧٥٣٠١

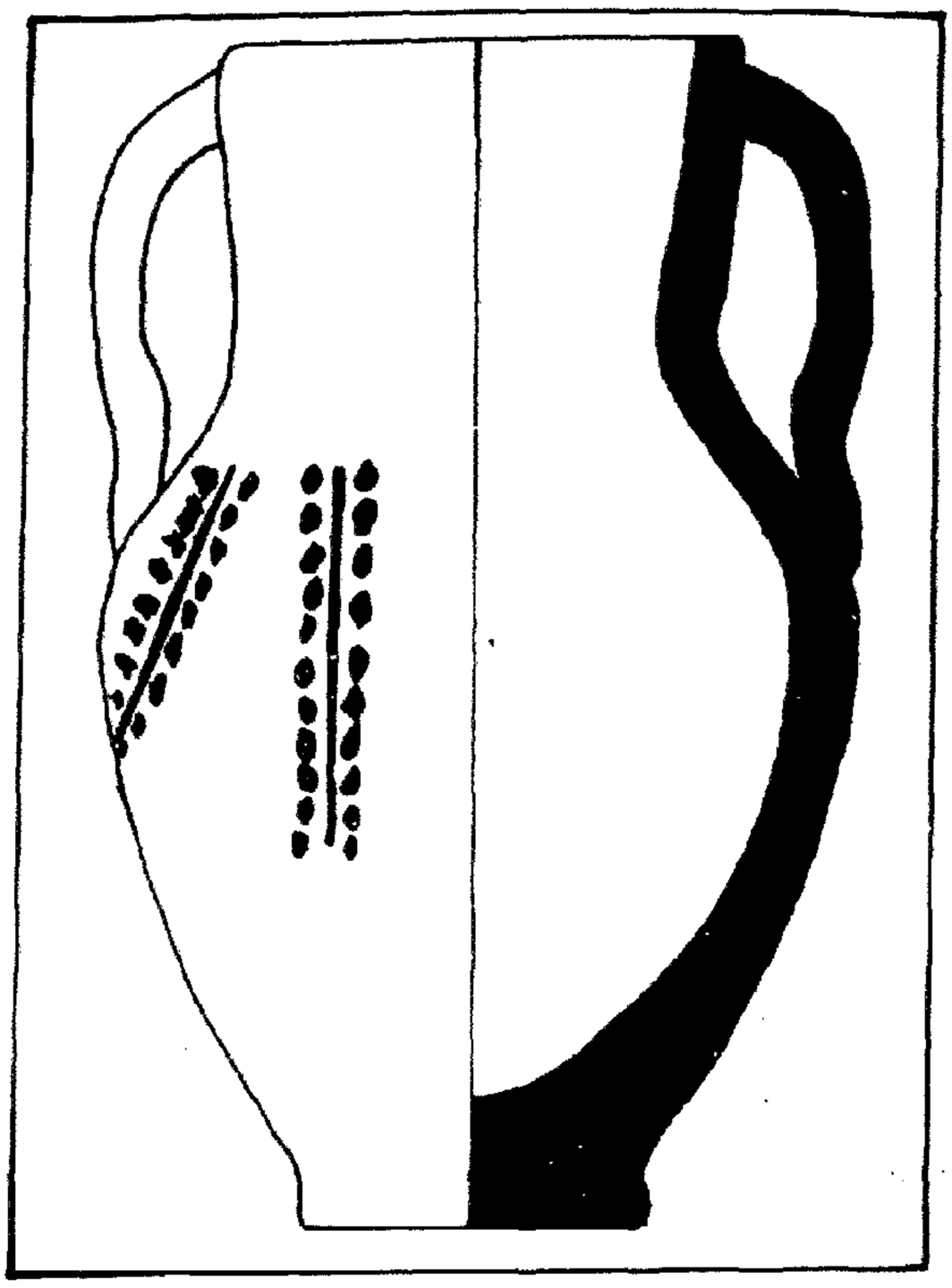

مخطط (٥) ١٧ح - ٦٣٣ المتحف العراقي ٧٥٢٩٨

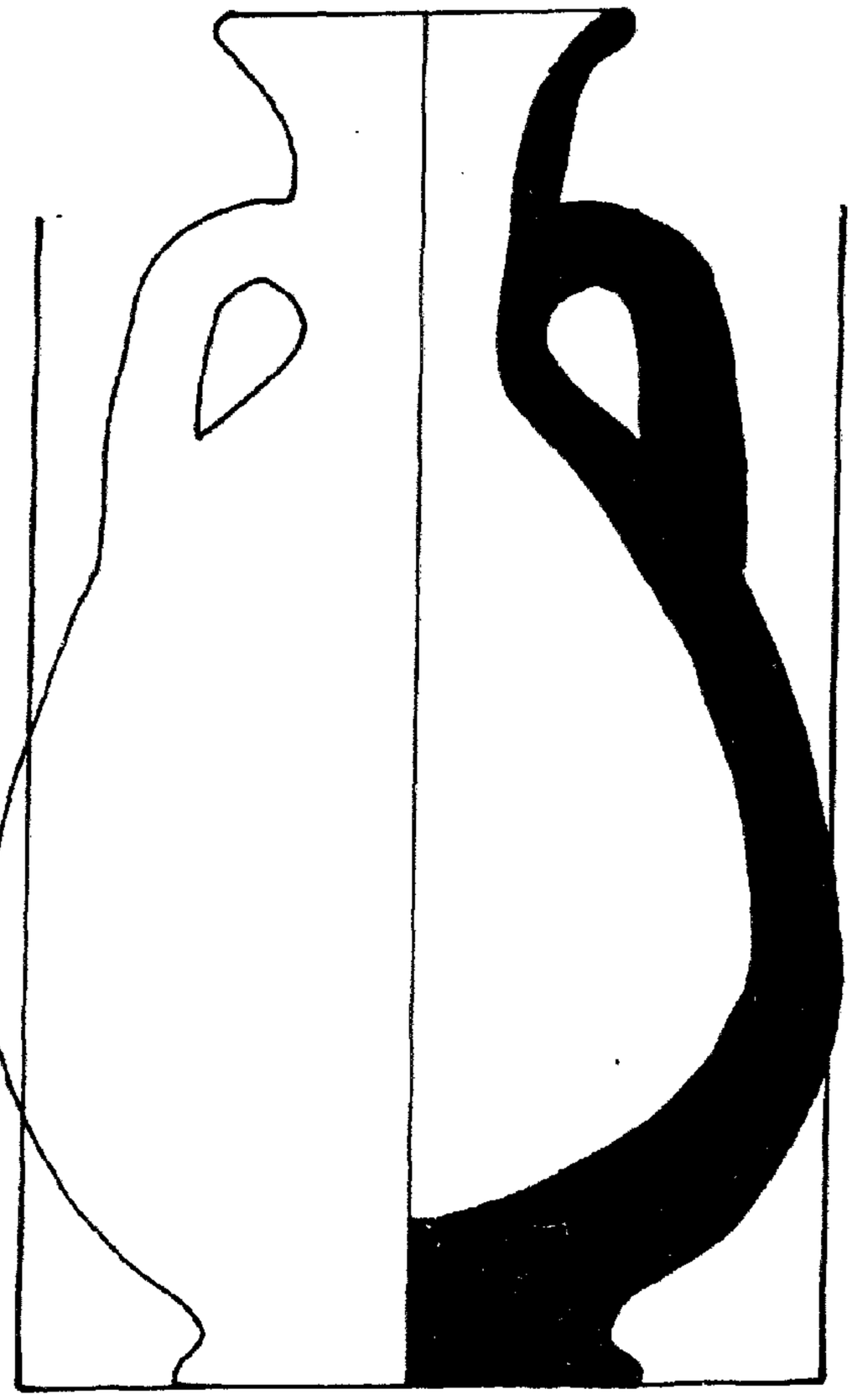

مخطط (٦) ١٧ح - ٦٣٢ المتحف العراقي ٧٥٢٩٧

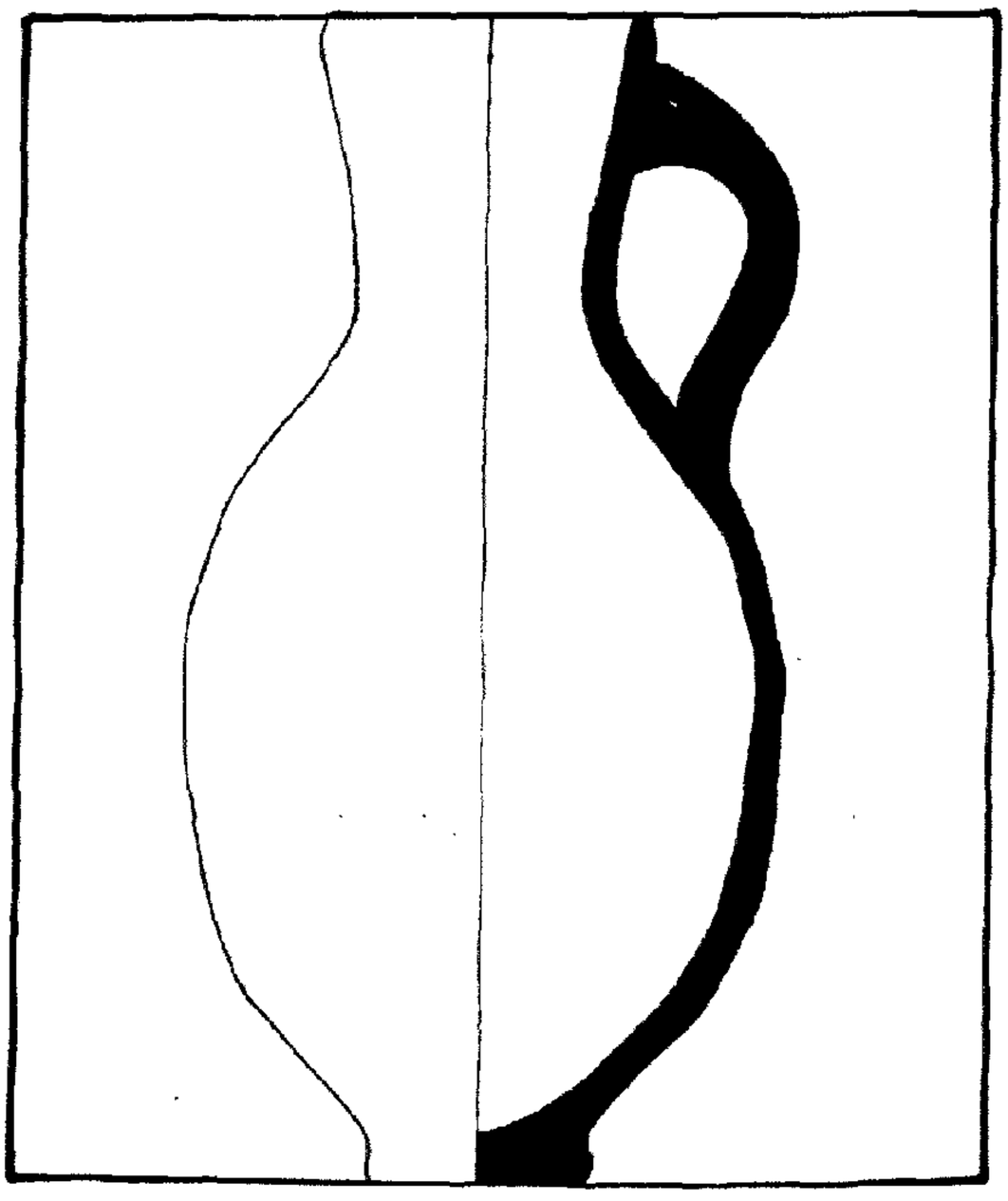

مخطط (٧) ١٧ح - ٦٣٤ المتحف العراقي ٧٥٢٩٩

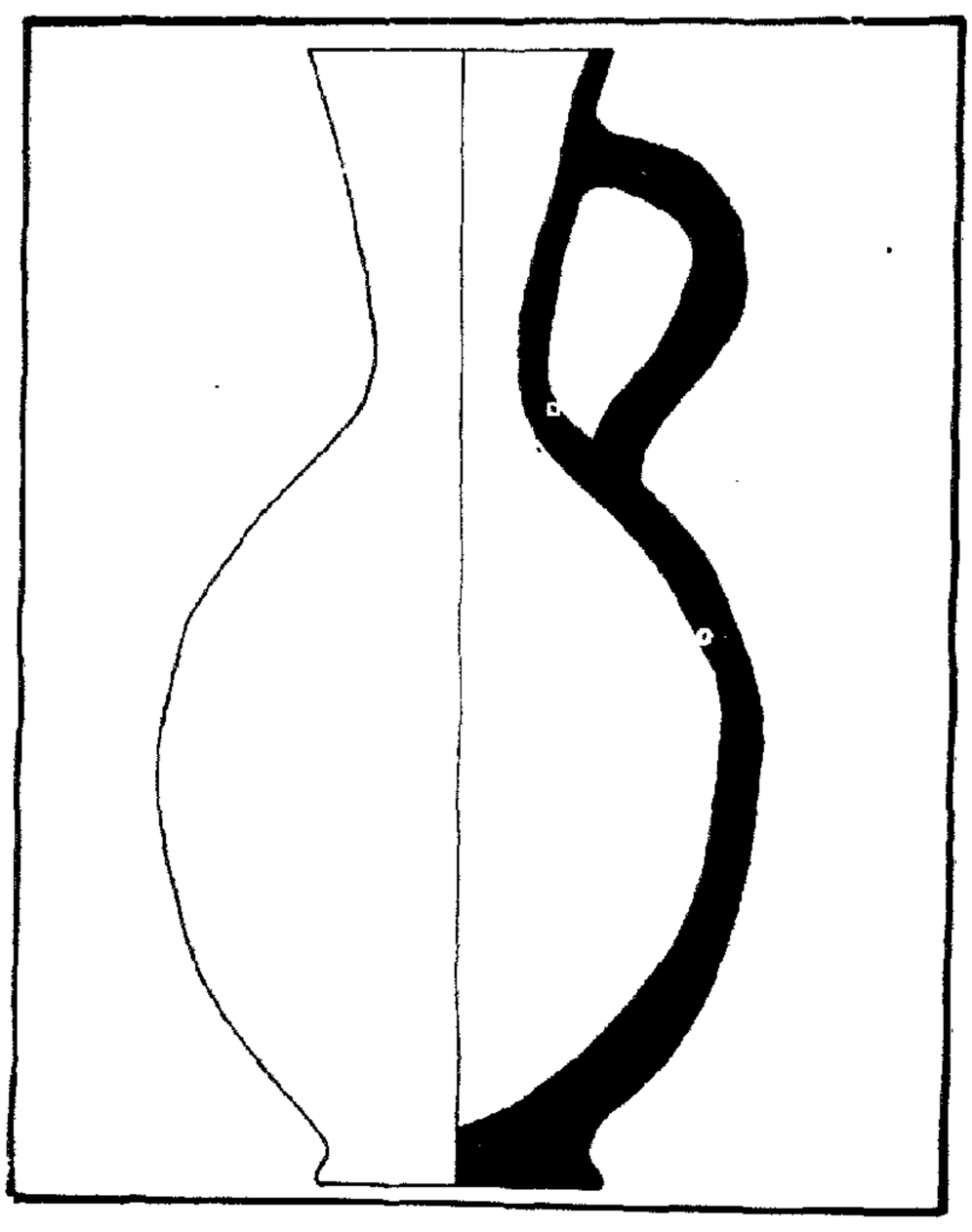

مخطط (٨) ١٧ح - ٦٣٥ المتحف العراقي ٧٥٣٠٠

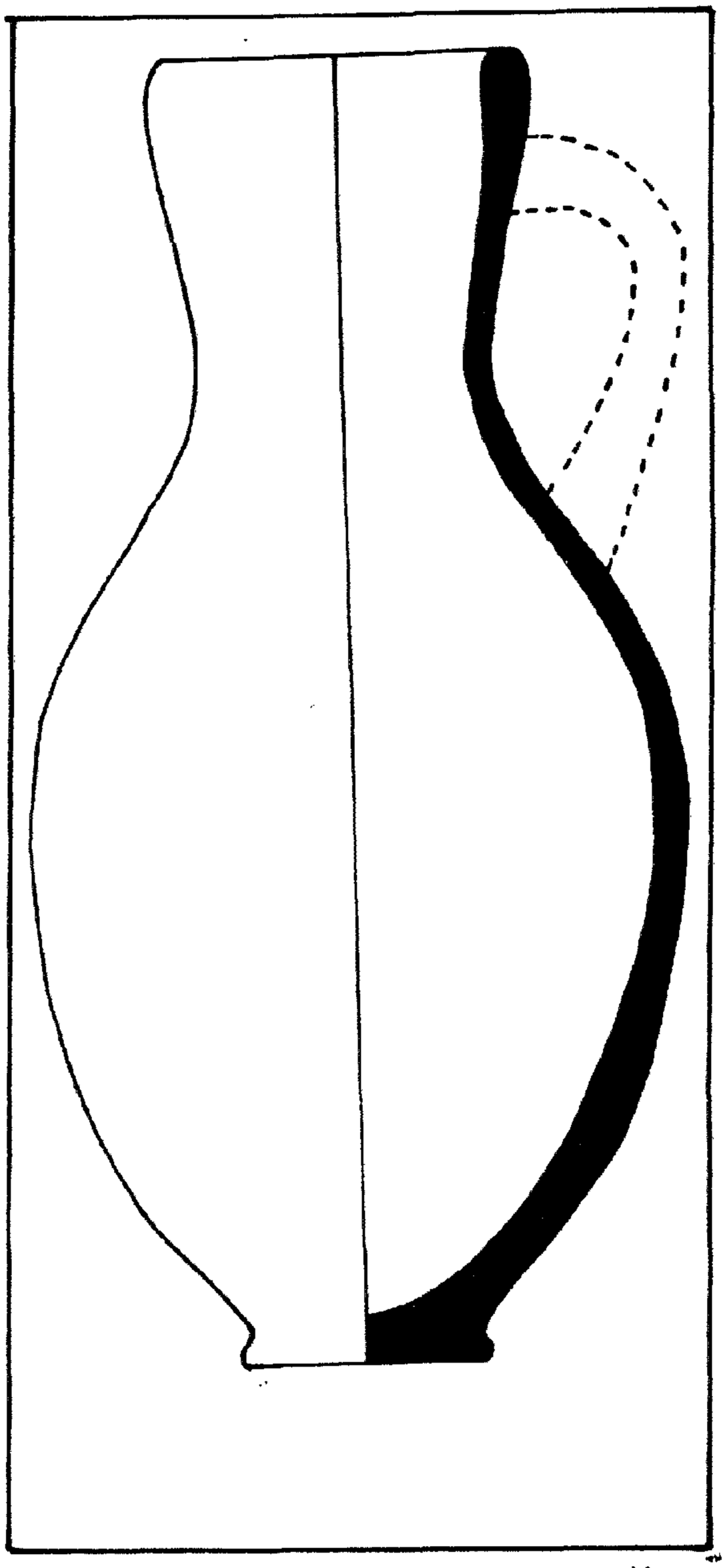

مخطط (٩) ١٧ح - ٦٤١ م ع - ٧٥٣٠٤

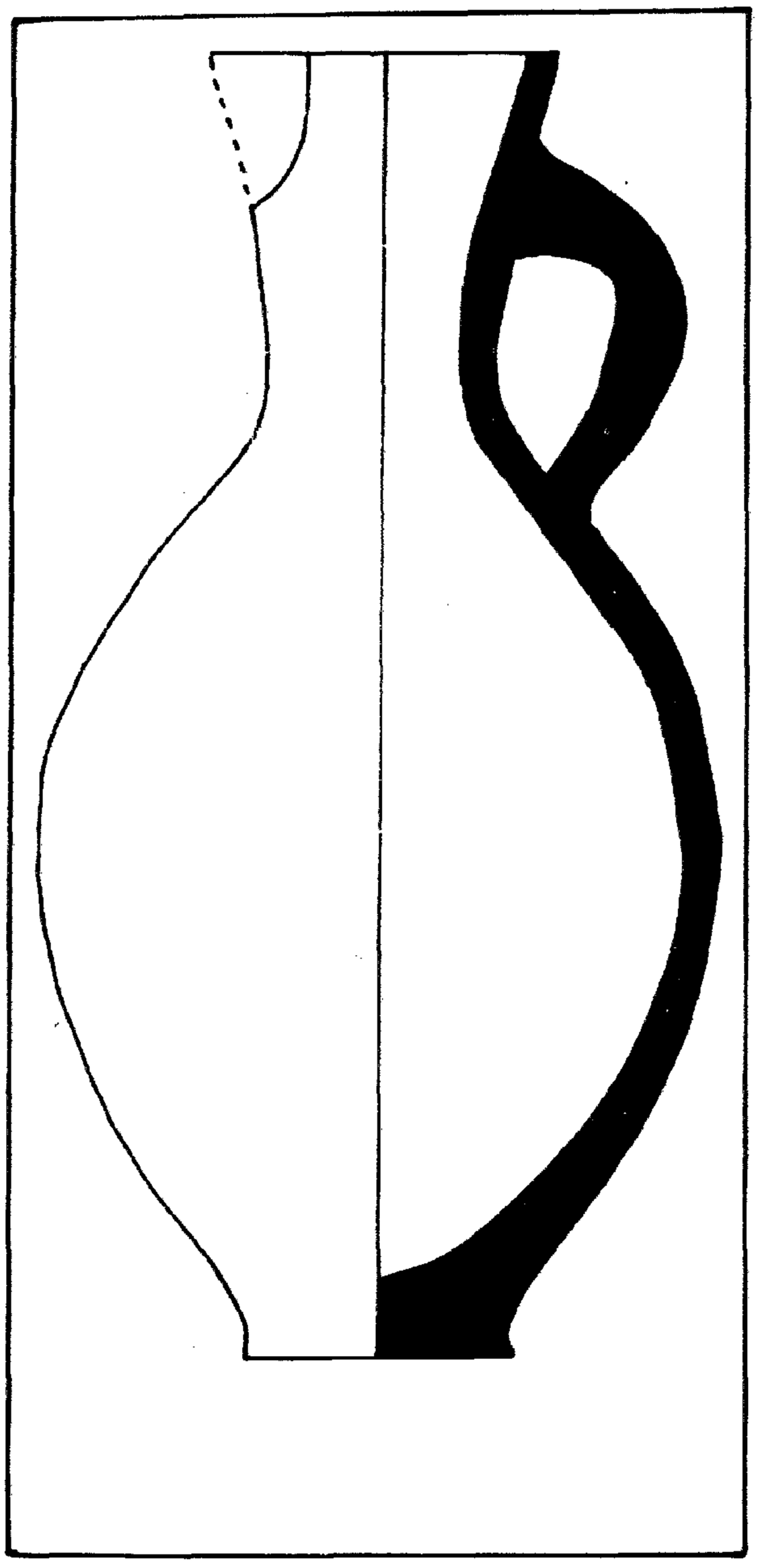

مخطط (١٠) ١٧ح - ٦٣٦

٢ الهوامش

١ ـ تألفت هيئة التنقيب والصيانة لموسم ٧١ ـ ١٩٧٢ (السابع عشر) من كاتب المقال رئيساً والسادة صباح عبود وشاه محمد علي مساعدين وخالد رشيد محاسبا والسيدين عبدالله الخالد لمراقبة اعمال التنقيب وصالح أحمد لمراقبة أعمال الصيانة . اقتضى العمل الطلب من المديرية العامة في بغداد باستقدام السادة : محمد علي مصطفى لأستشارته في الامور الفنية الخاصة بصيانة معبد مرن (المعبد الهلنستي) ، المهندس سليم جميل ، وهاني الصائغ لمعالجة الآثار المكتشفة وبخاصة التماثيل ، علي ناصر لمعالجة المنجنيق مرقعياً ونقله الى بغداد حيث المعالجة النهائية . وقد شملت اعمال الهيئة اضافة الى التنقيب في البوابة الشمالية : اكمال المرحلة الاخيرة من صيانة معبد مرن (الهلنستي) ، صيانة بعض ابنية مجموعة المقابر (J ، مرحلة اخرى من صيانة معبد المجدول وشملت اعمال التنقيب ايضاً بنايتين من ابنية مجموعة المقابر J) (سومر ٢٨ (١٩٧٢) . وقد قام السيدان مدير الآثار العام السابق والمرحوم الاستاذ فؤاد سفر مفتش التنقيبات العام بزيارات متعددة للموقع حيث اطلعا على سير اعمال الهيئة .

٢ ـ الدكتور واثق اسماعيل الصالحي ، «كتابات الحضر» سومر ، ٣١ (١٩٧٥) الصفحات ١٧١ ـ ١٨٨ ، [٣٣٥] ص ١٨٧ ـ ١٨٨ .

٣ ـ فؤاد سفر ومحمد علي مصطفى ، الحضر ـ مدينة الشمس ، بغداد ١٩٧٤ ص ٢٤٧

٤ ـ الدكتور واثق الصالحي كتابات الحضر ـ سومر ، ١٩٧٥ .

٥ ـ الدكتور واثق اسماعيل الصالحي ، «هرقل ـ جندا (اله الحظ في الحضر) ـ سومر ٢٩ (١٩٧٣) الصفحات ١٥١ ـ ١٥٥ .

٦ ـ ديوكاسيوس ، ٦٨ ، ٣١ ؛ ٧١ ، ١١ ـ ١٣

٧ ـ Wathiq Al-Salihi, "Hercules-Nergal at hatral II" Iraq, 35, (1973) pp. 65-68.

٨ ـ الدكتور واثق اسماعيل الصالحي ، كتابات الحضر ، سومر ، ٣١ (١٩٧٥) ص ١٧٢ ـ ١٧٣ .

٩ ـ الدكتور واثق اسماعيل الصالحي ، «كتابات الحضر» سومر [٣٤٢] .

١٠ ـ الدكتور واثق اسماعيل الصالحي ، «كتابات الحضر» سومر ، ٣١ (١٩٧٥) ص ١٨٧ .

١١ ـ نفس المصدر السابق ، ص ١٨٦

١٢ ـ الدكتور واثق اسماعيل الصالحي «الحضر ـ النقود المكتشفة خلال تنقيبات (١٩٧١ ـ ١٩٧٢)» سومر ، ٣٠ (١٩٧٤) الصفحات ١٥٥ ـ ١٦٢ .

١٣ ـ نفس المصدر السابق ، ص ١٦١ ـ ١٦٢ .

١٤ ـ Wathiq Al-Salihi "New light on the Identity of the Triad of Hatra" Sumer, 31 (1975) p. 78.

١٥ ـ Dietwalf Baatz "The Hatra Ballista" Sumer 33 (1977) d. I pp. 141-151. وتعريب المقالة ، الدكتور واثق الصالحي ـ منجنيق الحضر سومر (٣٣) ١٩٧٧ ج ١ ص ١٦٤ ـ ١٦٩ .

١٦ ـ ديوكاسيوس ٧١ ، ١١ ـ ١٣ .

١٧ ـ ديوكاسيوس ـ ٨٠ ، ٣ ، ٢ .

١٨ ـ الدكتور واثق الصالحي «النقود المكتشفة» سومر ، ٣٠ (١٩٧٤) ص ١٦٠ .

١٩ ـ Wathiq Al-Salihil "Identity of the Triad" Sumer 31, 1975, p. 79.

٢٠ ـ Wathiq Al-Salihil "the worship of Allat at Hatra", Sumer, 32 (1976) pp. 177-179.